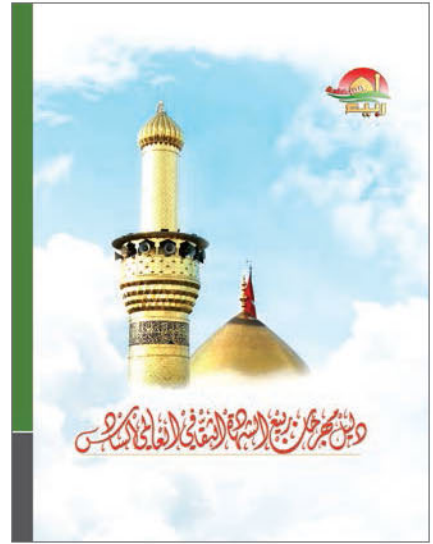




لا إله إلا الله محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم



دليل

مهرجان ربيع اللهادة

الثقافي العالمي الساحس

اشراف:

اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع
الشهادة الثقافي العالمي.

اعداد وتحريرو:

أحمد صادق ، كاظم الناشي
ميثم العتايي ، رضوان السلامي ، نبيل
الجابري ، علي الجبوري ، تيسير الأسدي

تصوير:

علي عبد الحسين ، بشير التاجر ،
عصام الموسوي ، أحمد الحسيني ،
عمار الخالدي

تنضيد:

عباس المياحي.

التدقيق اللغوي:

هاشم الصفار ، لؤي عبد الرزاق فرج الله

تصميم واخراج:

رائد الأسدي

الرسالة الإسلامية هو ذلك المشروع الإصلاحية الذي لطالما حمل بين ثناياه، وعلى مدى مراحلها مميزة جوهرية جعلت منه دستوراً حقيقياً لإنقاذ العالم، وتلك الميزة هي الإصلاح الإنساني، إذ أن النظر إلى الإسلام بعينه الذي هو دين قادر على تحريك السلوك الإنساني للفرد والمجتمع، وليس مجرد مجموعة من المعتقدات، ولكنه إيمان مغروس جاء لبناء وإصلاح الشخصية المجتمعية للإنسانية جمعاء هو ما اعطاه تلك الميزة، وهذا ما أكدّه لنا قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١) وهذا ما هدف إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بعده أهل بيت النبوة عليهم السلام بخلق صورة من التفاعل بين الفرد المسلم والمشروع الإلهي العظيم في بناء مجتمع جديد من خلال إرسال الرسل والانبيا وأوصياتهم، كما أشار إلى ذلك أمير المؤمنين في خطبته ﴿بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ وَيَذَكِّرُوهُمْ مَنْسِي نِعْمَتِهِ وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَيُثْبِتُوا لَهُمْ نِقَاتِنَ الْعُقُولِ﴾ ولذا لا يجد الباحثون في التاريخ الإسلامي مناسبة أخذت أبعادها وتأثيراتها الإصلاحية صدى في العقل البشري وفي القلب، وفي حياتنا اليومية وفي واقعنا. كنهضة الإمام الحسين عليه السلام، التي لا تزال تتفاعل في الحياة الإسلامية منذ الماضي، وحتى الحاضر، وامتداداً إلى المستقبل. فكل من سمع عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام ودار في فلك نهضته المباركة عقلياً، سيجد ديمومية الإسلام في تلك النهضة، وفاعليتها التي ستبقى لتمتد كل جيل إسلامي بالجديد، ممّا يمكن أن يحقق له الأهداف الكبيرة في الحياة، فالإسلام ليس مجرد فكرة تُحتزن في العقول، إنما هو حركة في مسؤولية الحياة، وهو الحرية بأقدس أشكالها، لأن النهضة الحسينية المباركة جاءت لتصلح العقول، كونه المصدر الأول للثورة الفكرية، وتوجد خلفه نوحه التحكم في مصير الفرد والمجتمع وحرية تقرير المصير، وهذا ما دعا طواغيت العصر الحديث إلى محاولة طمس معالم هذه النهضة المباركة. ففي عالمنا اليوم هناك الكثير من أمثال يزيد أو من يفوقه إنحرافاً وضلالاً من الذين وجدوا فيها نظاماً إصلاحياً متكاملًا لما صنعتته أيديهم من إنحرافات، فباتت تشكل أساساً لزراعة الملك العقيم الذي ابتنوه على رقاب الإنسانية.. ومن هنا يجب الإنطلاق إلى إحياء معالم هذه النهضة المباركة، لتكون شعاراً تحمله الأجيال على مرّ السنين بوجه كل من يريد أن يزوغ عن جادة الحق والصواب. فالعصر عليه السلام لكل العصور، فهو أمة للإصلاح وإصلاح للأمة.



كربلاء....

لمحة تاريخية

انه جاء من الحير أي الحمى ويقول الدكتور المرحوم مصطفى جواد (الحاير اسم عربي وكانت ارض **كربلاء** من مساكن العرب في الجاهلية فهذا الحائر كان في جزيرة العرب فيجوز فيه الامران اعني انه سمي في الجاهلية بالحائر وسمي في الاسلام بهذا الاسم). ومن أسمائها أيضا (نينوى) وهو اسم قرية كانت عامرة في العصور السحيقة، ومن اسمائها أيضا (شفيه) وهي بئر حفرها بنو اسد بالقرب من **كربلاء** وأنشأت بجانبها قرية، كما سميت بـ (العقر) وهو اسم قرية قديمة، و(الناويس) وهي مقبرة قديمة للنصارى. كما عرفت **كربلاء** اضافة الى هذه الاسماء بام القرى لوقوعها على شاطئ اكوباسي وهو الاسم القديم لنهر الفرات القديم الذي يمر بها.

وقد اكتسبت **كربلاء** أهميتها التاريخية منذ استشهاد الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته

نهر (بالاكوباس) الفرات القديم وكانت مركزا للعبادة فقد انشأ البابليون على ارضها معبدا للصلاة. وقانوا ان الاسم اتى من (الكر ب والبلاء) للفاجمة التي كانت بها بمقتل الامام الحسين بن علي عليه السلام سنة 61 هجرية. واستقطبت **كربلاء** الكثير من الاقوام على مدى التاريخ لخصوبة تربها وعذوبة مائها فأخذت تزدهر شيئا فشيئا لاسيما على عهد الكلدانيين والتوخييين واللخمييين والمناذرة عندما كانت الحيرة عاصمة للكهم وسميت بأسماء ترجع بعضها الى اسماء قرى من العصور الغابرة كالطف وذلك لوقوعها على جانبي نهر العلفمي وهو فرع من الفرات كان يسقي **كربلاء** قديما وقد اندثر ومحيت آثاره وكان هذا النهر يمر الى الشمال الغربي من المدينة حيث ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام.

كما سميت (الحاير) وهو موضع قبر الحسين عليه السلام، وقد اختلف في تسميته بهذا الاسم فقيل

تعد مدينة **كربلاء** مدينة مقدسة من أهم المدن بالعراق لانها تحتضن مرقد الامام الحسين بن علي عليه السلام سبط رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

كربلاء اسم قديم يشخص في عمق التاريخ ويرجع الى العهد البابلي حيث كانت **كربلاء** عبارة عن مجموعة من القرى البابلية القديمة وقد دلت الآثار في تلك القرى القديمة على وجود هياكل عظمية داخل أوان خزفية يعود تاريخها الى السلالات البابلية حيث كان البابليون يدفنون موتاهم فيها، وهذا يدل على انها كانت أرض مقدسة منذ عهد البابليين، ومما يؤكد ذلك أن اسمها كان في ذلك العهد (كرب ايلا) أي (حرم الاله) باللغة البابلية، وسميت (كور بابل) ومعناها بالعربية مجموعة قرى بابلية.

ويرى الباحثون أن **كربلاء** كانت أم لقرى عديدة تقع بين بادية الشام وشاطئ الفرات وتعد من أمهات مدن ما بين النهرين الواقعة على ضفاف



وكانني أنظر إلى معسكرهم، وإلى موضع رحالهم وتربتهم. قالت (ع): «يا أبا، وأين هذا الموضع الذي تصف؟» قال (ع): «موضع يقال له كربلاء، وهي دار كرب وبلاء...» نعم: لقد ذكر رسول الله (ص) أرض كربلاء وقد نعتها بأرض كرب وبلاء قبل أن يدخل العراق إلى حضيرة الإسلام، وقبل أن تطلأ أقدام المسلمين أرض العراق التي قال عنها رسول الله (ص): «يا بني - أي الإمام الحسين - إنك ستساق إلى العراق وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين».

إذن كربلاء هي الأرض التي التقى عليها النبيون وأوصياؤهم، وشهدت أعظم نهضة في التاريخ قتل فيها ذرية نبي الأمة (ص) وهم حديثو العهد به، لا بد أن تكون أرضاً مباركة كرمها الله تعالى وشرفها على بقاع الأرض الأخرى حتى جاءت هذه التسمية مطابقة للفظ والمعنى.

ومن المعالم التاريخية (حصن الاخضر) والذي يقع جنوب مدينة كربلاء بمسافة ٤٨ كم و(قصر شمعون) في عين نمر وموقع (الإقيصر) الأثرى ومنطقة (كهوف الطائر) الأثرية.

ومهما كان من آراء المؤرخين تبقى كربلاء الأرض المباركة التي كرمها الله تعالى حيث ضمت بين جنباتها الجسد الطاهر لريحانة رسول الله (ص)، وامتزجت تربتها مع دماء العترة الطاهرة من آل الرسول الكريم (ص)، فتسمية كربلاء كما أخبر بها رسول الله (ص) عن طريق الوحي هي ربما أبعد مما ذكره المحللون لهذه اللفظة، فقد أعطى (ص) تفسيراً واقعياً للفظه كربلاء، إذ ذكر فترات الكوفة في تفسيره: إن رسول الله (ص) قال لفاطمة (ع): «يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدي وبعديك من الأذى والظلم والغدر والبغي، وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجم السماء يتهاون إلى القتل،

وصحبه عام ٦١ هـ (٦٨٠م) فاصبحت قبلة للمسلمين يتوافدون عليها من مشارق الأرض ومغاربها.

تبعد كربلاء عن العاصمة بغداد بمسافة (١٠٨ كم) من الجنوب الغربي ومن الاقضية التابعة لها قضاء الهندية وقضاء عين نمر اما النواحي فيتبع لها ناحية الخيرات وناحية الحر التي تحتضن قبر الحر الرياحي وناحية الجندول الغربي وناحية عون والتي تحتضن قبر عون بن عبد الله وناحية الحسينية.

أهم معالم مدينة كربلاء هي مرقد أبي عبد الله الحسين بن علي (ع) ومرقد أبي الفضل العباس (ع) والكثير من قبور الصحابة أنصار الامام الحسين (ع) الذين استشهدوا معه (ع) في واقعة الطف، ومن المعالم الأخرى كذلك المخيم الحسيني ومقام الإمام المهدي (ع) ومقام الإمام جعفر الصادق (ع) واثل الزينبي.

من ذاكرة المهرجان



إن عملية تبني العتبات المقدسة لإقامة الفعاليات والمهرجانات الثقافية والفكرية خطوة جبارة في دعم الواقع الثقافي وتسيير حركة الإبداع، وتشهد مدينة كربلاء المقدسة على مدى ست سنوات متتالية تبني الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مهرجانها الثقافي العالمي الذي أخذ من ربيع الشهادة عنواناً متميزاً فيه دماء الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام مع كل قيم الفداء والإنسانية السامية. وها نحن اليوم على أعتاب المهرجان السادس الذي ضم كل طوائف العالم واجتمعت تحت خيمة الإمام الحسين عليه السلام والذي أصبح اليوم مركز استقطاب فكري وثقافي حافل بالعطاءات.

وعن فكرة إقامة هذا المهرجان منذ لبناته الأولى وحتى هذا العام السادس تحدث لنا (الحا علي الصفار) أحد العاملين في العتبة العباسية المطهرة وعضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي قائلاً:



من داخل العراق والتي شملت مشاركات لطوائف وديانات مختلفة فقد اشترك (المسيح والمسلمون والصابئة والكرد والتركماني والعرب)، وخرج هذا المهرجان الكبير وقتها برسالة واضحة إلى العالم بأن العراق صفحة بيضاء ناصعة وإن ما يجري في العراق هو تدخلات خارجية وأزمات ستنتهي بحكمة المرجعية الدينية الرشيدة والمخلصين من أبناء الشعب العراقي.

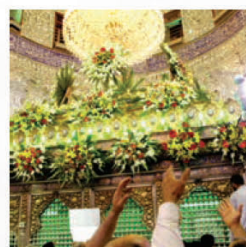
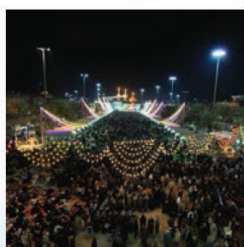
ويختتم حديثه بالقول: تعددت فعاليات مهرجان ربيع الشهادة على مدى الخمس سنوات الماضية بدأ بحفلي الافتتاح والاختتام والأمسيات القرآنية ومعارض الكتاب والفن التشكيلي ومعرض الصور والشعر العمودي والشعبي والبحوث والدراسات وندوات للمرأة المسلمة، إضافة إلى إقامة مؤتمر أكاديمي متميز على مدى ثلاث سنوات بحضور شخصيات مثل أربعة عشر جامعة عراقية، وها نحن اليوم ندخل في مهرجاننا السادس الذي نتمنى أن يستمر وأن نقيم لكل من أتمتنا الأملهار مهرجاناً عالمياً لأنهم النور الذي يقتبس الجميع من فكره وثقافته ويوصله إلى العالم.

الإمام الحسين عليه السلام فوق كل هذه الظروف لتكون راية يلتف حولها الجميع، وقد عرضت هذه الفكرة على إدارة العتبتين المقدستين والمتمثلة بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي (دام عزهما) وبوجود هذين الشخصين ببعدهما الفكري والحوزوي والثقافي ومواقفهم المشهودة فكاننا الداعم الرئيسي والجهة الراعية المباشرة لإقامة هذا المهرجان، وقد تم إعداد دراسة كاملة من قبل لجنة شكلت في حينها بإشراف أصحاب السماحة وعلى ضوءها تقرر أن يقام مهرجان عالمي تحت اسم ربيع الشهادة وفعلاً نجحت تلك الجهود الجبارة وأقيم أول مهرجان في ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام في الثالث من شعبان المعظم سنة ١٤٢٦ ولدة ثمانية أيام، وكان له الوقع الكبير والحضور الجماهيري الرسمي والشعبي في تلك السنة.

ويضيف الصفار: رغم الظروف الصعبة التي تكلمنا عنها فقد كان هنالك وفود من ست دول شاركت في فعاليات المهرجان ومنها (الكويت، البحرين، إيران، لبنان،...) وكان لها مشاركات وفعاليات متعددة فضلاً عن المشاركات الكبيرة

إن فكرة إقامة مهرجان عالمي باسم الإمام الحسين عليه السلام فكرة كانت تراود بعض الأخوة العاملين في العتبات المقدسة في مدينة كربلاء، وهذه الفكرة ليست بجديدة بل كان هنالك حلم للجميع بأن يقام مهرجان للإمام الحسين وأهل البيت عليهم السلام يضم فعاليات فكرية وثقافية واسعة تليق بمناسبات ولادة الأنوار الشعبانية الخمسة، ولكن في تلك الظروف كان هذا الأمر صعب تحقيقه نتيجة للنهج الظالم الذي كان ينتهجه النظام السابق في حق أتباع أهل البيت عليهم السلام ومع ذلك فقد كان هذا الحلم يراودهم جميعاً.

ويتابع حديثه: بعد أحداث عام ٢٠٠٢ كان للعتبات المقدسة في كربلاء إشعاع الفكر في انطلاق الفعاليات والمهرجانات والشعائر الحسينية على كافة المستويات، فكانت حافزاً لإقامة المهرجانات الكبرى، وقد طرح بعض الأخوة حينها فكرة إقامة مهرجان عالمي في ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام والتي تصادف الثالث من شعبان المعظم، طبعاً كانت الظروف التي يمر بها العراق صعبة جداً ولكن كان هنالك إصرار على أن ترفع راية



الإمام الحسين (عليه السلام) أمة للإصلاح وإصلاح الأمة



روح وريحان تنساب عبثاً على أريج محيا الطفوف لتعلن اشارة فجرا جديد شفقا يستل
ضفائر النور والسلام مع كل اطلالة خير وبشرى تورخها الذكريات مهرجان يشد رحاله في كل
عام الي كربلاء الابهاء ليرسم فرحة الولادات العظيمة واحياء لذكرى مولد الإمام الحسين وأخيه
أبي الفضل العباس والامام زين العابدين (عليهما السلام) وتحت شعار (الإمام الحسين عليه
السلام) أمة للإصلاح وإصلاح للأمة) أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية
والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس للصدّة من (٣-٨) شعبان المبارك
١٤٣١ هـ في العتبتين المقدستين ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين...

1

ليزدان اليوم الأول (الجمعة ٣ شعبان المعظم) بمحفل الافتتاح في قاعة خاتم الأنبياء ﷺ في العتبة الحسينية المقدسة، في الساعة الخامسة عصراً، وبحضور عدد الوفود الأجنبية والعربية المشاركة في المهرجان وصل إلي أكثر من (٢١) دولة ومنها (كندا، نيوزلندا، فرنسا، السويد، مصر، سلطنة عمان، المغرب، الجزائر، الهند، الكويت، السنغال، الجزائر، تركيا، غانا، ألمانيا، باكستان، الكاميرون، تونس، البحرين، إيران، سوريا، لبنان وبريطانيا) فضلاً عن الوفود الرسمية والشعبية من مختلف الطوائف والمذاهب ومن مختلف محافظات العراق.

ليكون خير مفتحاً للحفل تلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم جاءت بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، تلتها كلمات لشخصيات دينية واجتماعية ورسمية، صرح بعدها لسان الشعر بقصيدة من الشعر العربي في حق الإمام الحسين عليه السلام، ليكون ختام الحفل بمشاركة فرقة الروضتين للأناشيد والموشحات الحسينية. توجه بعدها الحاضرون لافتتاح معرض الكتاب الدولي الذي أقيم على هامش المهرجان في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.....



٣
شعبان
١٤٣١



2

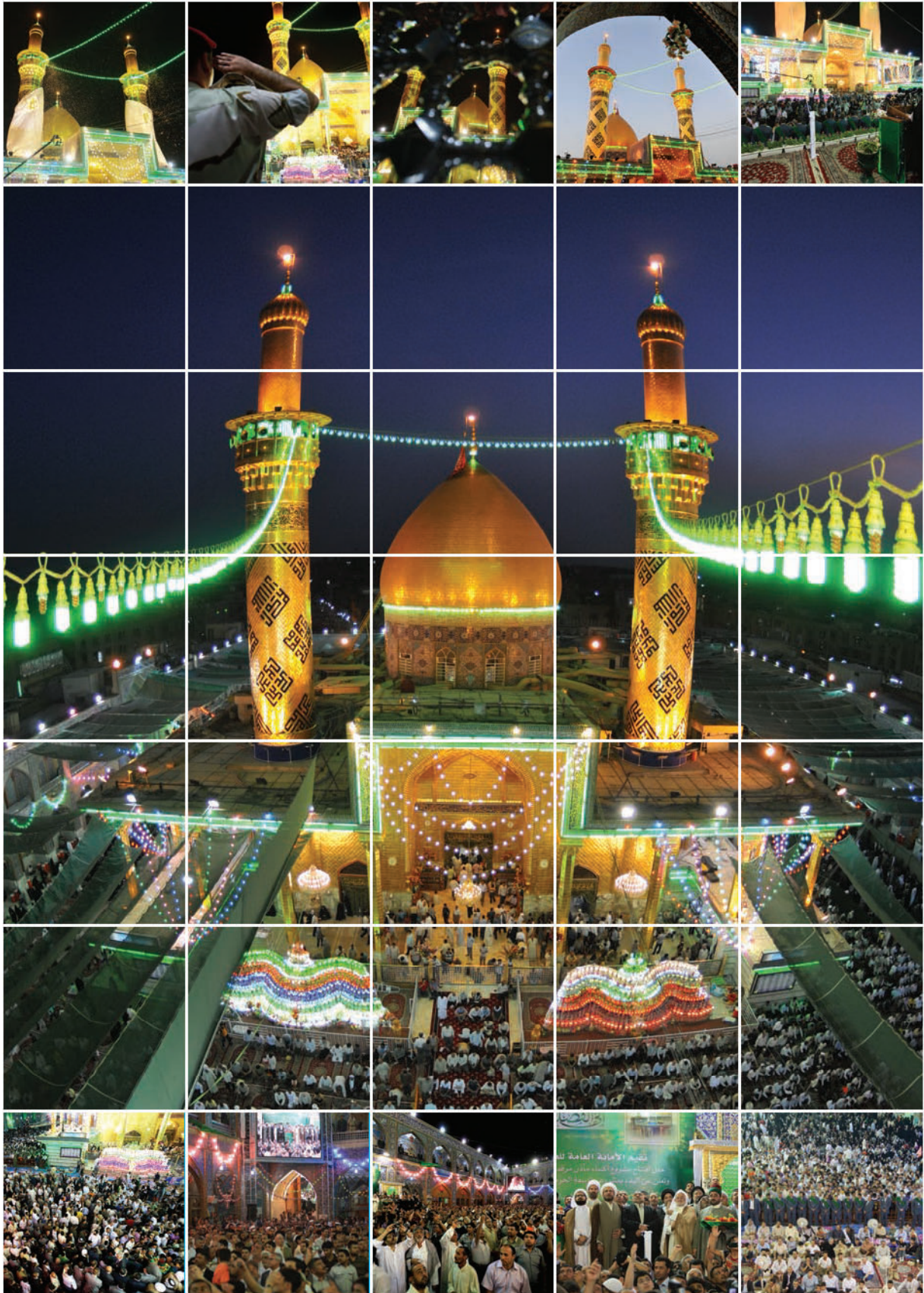
لولادة القمر الهاشمي عطر الزهو وقوة الإيمان والعقيدة والوفاء، ولتجديد هذه الذكرى أريج يعبق في فضاء الطفوف، فيصير أعمال المحبين والموالين خطوات صوب رضا الرحمن وجنته التي أعدها للمتقين.

ليتضمن برنامجا صباحي، وهو برنامج خاص بالوفود المشاركة، متمثلا بحضور الممارسة العبادية الخاصة بمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة في الصحن الحسيني الشريف، تلتها جولة في أقسام العتبة الحسينية المقدسة للإطلاع على أهم المشاريع والإنجازات والخدمات التي تهدف من ورائها الأملنة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إلى تقديم الأفضل للزائرين الكرام، أعقبها جلسة تعارف للوفود المشاركة في قاعة خاتم الأنبياء ﷺ في الصحن الحسيني الشريف.

ليتلوه برنامجا مسائي في الصحن الشريف للعتبة العباسية المقدسة، بعد صلاتي المغرب والعشاء، توج بحفل افتتاح مشروع إكساء منبذتي مرقد أبي الفضل العباس ﷺ بالنهيب المطعم بالميناوسط حضورا جماهيريا كبير والإعلان عن البدء بمشروعي توسعة الحرم الشريف لمرقد أبي الفضل العباس ﷺ مشروع التسقيف. وتجديد شبك المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس ﷺ.



٤
شعبان
١٤٣١



3

للبحوث الإسلامية، والعقائدية منها على وجه التحديد، الفائدة العظمى والأثر البالغ في ترسيخ العقيدة ورد الشبهات، وذلك من خلال إستجلاء الحقائق التي غفلها أو تغافل عنها الكثير، وللخروج من دائرة الجدل العقيم، والدخول الى عوالم البحث والنقاش والتنقيح، وبالتالي طرح الأدلة والبراهين التي تثبت أحقيّة هذا الطرف أو ذلك فيما يدّعيه.

لهذا أفردت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس حيناً واسعاً للبحوث والدراسات الحوزوية والأكاديمية، والتي تتناول شخصية الإمام الحسين عليه السلام والأسباب والنتائج التي أفضت إليها نهضته المباركة.

وضمن فعاليات اليوم الثالث للمهرجان، وبحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، والوفود المشاركة، وعدد كبير من الباحثين والمهتمين بالشأن الفكري والثقافي من داخل العراق وخارجه أقيمت على قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله) جلسة بحثية ابتدأت ببحث قدمه الباحث الإسلامي السيد سامي البدري تحت عنوان (الإمام الحسين عليه السلام في سورة الأحقاف)، بعد سيرة مقتضية لحياة الباحث وأهم مؤلفاته وبحوثه قدمها الشيخ محمد السلامي. إستكمالاً لما تمّ تقديمه من بحوث ودراسات حوزوية وأكاديمية في اليوم الثالث من المهرجان.....

كما كان منبر الشهر الشعبي فسحة ليصنح من خلالها بالحناجر الموالية لأهل البيت عليهم السلام عبر أمسية للشهر الشعبي احتضنها صحن المولي أبي الفضل العباس عليه السلام.



٥
شعبان
١٤٣١



4

خصص اليوم الرابع بجلسته لتقديم مجموعة أخرى من البحوث قدمها مجموعة من أساتذة الحوزات العلمية وفضلاؤها ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، وعلى قاعة خاتم الأنبياء صباح يوم الاثنين السادس من شعبان المعظم جلسة بحثية صباحية ابتدأت ببحث قدمه الباحث الشيخ حاتم إسماعيل العاملي تحت عنوان (الإمام الحسين عليه السلام في المهينين القلبيم والجنيد). تبعه بحث للدكتور محمد جواد الطريحي تحت عنوان (السلطة، الخلافة بمنهج الإصلاح الحسيني) بحضور عدد كبير من الباحثين والمهتمين بأشأن الفكر والثقافة من داخل العراق وخارجه.

تتلوها جلسة مسائية عصر يوم الاثنين لقراءة البحوث والتي قدم فيها الشيخ حبيب الكاظمي بحثاً بعنوان (الجانب العرفاني في شخصية الإمام الحسين عليه السلام).

ولأن الشعر غذاء العرب منذ القدم، ولأنه إعلام يحمله القائلون والمهتمون والمستمعون في صدورهم دون قرطاس، ولأنه لا بد له من وقفة يعلن فيها ولاءه لآل بيت النبوة عليهم السلام، لنا كانت للشعر العربي أمسية خاصة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، فكانت هذه الأمسية في الساعة التاسعة مساءً في صحن مرقد المولي أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد شارك فيها مجموعة من الشعراء من داخل العراق وخارجه حيث شارك كل من الشعراء حيدر الحرساني وغزوان العتبي وسعدي العقباني وحيدر الغريباوي من محافظة واسط، والشاعر سامي الربيعي من محافظة بغداد، والشاعرين مصطفى الصائغ وعبدان الموسوي ضمن وفد الكاظمية المقدسة المشاركة في فعاليات المهرجان العالمي.



٦
شعبان
١٤٣١



5

ليستمر العطاء قراطيس تسطر للأجيال فكر اهل البيت عليه السلام من خلال جلسة بحوث في يوم الثلاثاء السابع من شهر شعبان المعظم ٤٣٢ هـ مشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، حيث أقيم على قاعة خاتم الأنبياء الجلسة البحثية الأولى والتي قُدِّم فيها سماحة السيد محمد علي الحلو بحثاً بعنوان (الظاهرة الحسينية). ليلي بعدها جلسة مسقية ختامية اقيمت عصر يوم الثلاثاء لقراءة البحوث والتي قُدِّم فيها سماحة السيد علي الميلاني بحثاً بعنوان (الإصلاح في النهضة الحسينية). لتختتم البحوث بجلسة ضمت بحث سماحة الشيخ عبد الكريم الخاطري بعنوان «خلود الثورة الحسينية».

من ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي، الأماسي القرآنية التي أقيمت في العتبة العباسية المقدسة والتي شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً استقطب قراء القرآن الكريم والمشاركين في المهرجان من داخل العراق وخارجه وتليت خلالها آيات الذكر الحكيم وابتدأ القراءة الحاج مصطفى المؤذن بالطريقة العراقية المشهورة وتلاه القراء والموهوبين ممن يحسنون تجويد وتلاوة القرآن الكريم.



٧
شعبان
١٤٣١



6

وتستمر بيارق المهرجان ترفرف في ربوع كربلاء ليومها السادس على التوالي، ليورق الصباح ولاء من خلال ممارسة عبادية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة وبحضور شخوص المهرجان، تلتها جولة في أقسام العتبة ليينع الشذى عطرا يفوح اريجا في قسماة القداسة حافرا ذاكرة تستمد رؤاها من ما خطته أنامل الأقدمين مخطوطات حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على إيلانها الأهمية القصوى وذلك من خلال إنشاء دار ومستشفى خاص بالمخطوطات والذي تم افتتاحه في ذكرى ولادة الأنور الشعبانية.

اشرعت ترفع الستار وهي تاذن بختام المسك اريجا يعطر الدنيا شذاها لتودع الحاضرين على امل اللقاء المتجدد في كل عام على ارض الطفوف من خلال محفل ختام اقيم في يوم الثامن من شعبان المعظم ٤٣٢ هـ لبيتنا الحفل بتلاوة معطرة من ابي الذكر الحكيم بصوت المقرئ الحاج مصطفى الصراف تلتها كلمة الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتالفاها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الامين العام للعتبة العباسية المقدسة تلتها كلمة الوفود المشاركة التي القاها السيد شريف محمد علي حيدرة مؤسس ورئيس مؤسسة المزهري في السنغال وغرب أفريقيا جاء بعدها كلمة وفد العتبة الكاظمية المقدسة تلتها مشاركة إنشادية من الطفل غياث الدين بعنوان سنيني العراق ثم كلمة نقيب الصحفيين العراقيين الأستاذ مؤيد اللامي بعد ذلك قدم الشيخ نجاة العسكري عضو جمعية القراء العراقيين، مجموعة من الأناشيد والتواشيح الدينية بعدها قدم المنشد الإسلامي أحمد علاء الوزني من كندا موشحة باللغتين العربية والإنكليزية. ليكون ختامها مسك بتوزيع الشهادات التقديرية على الوفود والشخصيات المشاركة والمؤسسات العلمية والقنوات الإعلامية، ودور النشر والطباعة المشاركة في معرض الكتاب.



٨
شعبان
١٤٣١



إفتتاح المهرجان

الامام الحسين عليه السلام أمةٌ للإصلاح وإصلاحٌ للأمة



بيارق وهج لإطلالة كل شعبان عظيم، تحمل ولادة الأنوار ملامح دعوات ورسائل حب وموالة وهي تستنفر القلوب فرحاً للقاء هذا المعين المزهدي بالجوهر والمكرمات هذه الربى التي حملت أبداع السنين وتواريخ العشق مهرجاناً يسر الناظرين، شمعة زادها الأيمان ضياءً فاضاءت الكون وهي تتحين لحظة اللقاء بمحبين طال انتظارهم، ليشهد هذا النبراس ميلاده من جديد، فينبثق من هذا الشموخ ضياء يطل على تواريخنا، ليقود ثورة ثقافية في النفوس تهب سيلاً يصنع الإبداع مشعلاً تحت شعار: **(الامام الحسين عليه السلام أمة للإصلاح وإصلاح للأمة)** أقامت الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس وللمدة من (٢-٨) شعبان المعظم المبارك ١٤٣١هـ في العتبتين المقدستين ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين ليكون المفتح خيراً يرفل بالقداسة بتلاوة معطرة من آي الذكر الحكيم بصوت المقرئ اسامة عبد الحمزة...





ايها الاخوة والاخوات...

ان من جملة الاهداف الاساسية لهذا المهرجان اثراء الفرد والمجتمع بالفكر والثقافة الاسلامية الاصيلة بما يؤدي الى اصلاح احوال الامة وتصحيح مسيرتها وصيانة هويتها وانتمائها والحفاظ على فكرها وصيانة مسيرتها من الانحراف والزيغ.

ولذلك كان الشعار لهذا المهرجان:

(الامام الحسين عليه السلام امة للاصلاح واصلاح للامة)

ايها الاخوة والاخوات...

اود ان انطلق من هذا الشعار لاستلهم منه مقدمة ومحورين وانا استميحك عذرا انما اتمرض الى هذين المحورين بشيء من الابعاز عسى ان يكون ذلك منطلقاً للاخوة اللذين يتعرضون بالبحوث والمقالات ومختلف النشاطات والفعاليات وعسى ان تحقق من خلال ذلك ما نهدف اليه في اقامة هذا المهرجان.

المقدمة بهذا الشعار؛ لاشك ايها الاخوة والاخوات اننا في الوقت الحاضر بأمس الحاجة الى استنطاق النصوص والاحاديث التي وردت عن الامام الحسين عليه السلام واستنطاق سيرته بما نتمكن معه من الوصول الى امرين: الامر الاول تشخيص حالات الخلل في مسيرتنا وفي مسيرة الامة في المنهج ومسيرة القيادة كما سأبين ذلك من خلال المحورين. الامر الثاني؛ تأشير وتشخيص كيفية المعالجة بعد ان نُؤشر موارد الخلل...

ايها الاخوة والاخوات...

تعلمون ان احاديث الائمة المعصومين عليهم السلام وسيرتهم هي حية غضة طرية لا تبلى ولا تموت بمرور الزمان وذلك لانهم كما اشار الى ذلك الحديث النبوي الشريف هم عدل للقران فكما ان القران بأياته حي الى يوم القيامة، علينا ان نستنطق من خلال الايات القرآنية ما يؤدي الى تأشير وتشخيص موارد الخلل في مسيرتنا وكيف نستنطق من الايات القرآنية كيفية

المعالجة لموارد الخلل كذلك.

حيث ان هذا المهرجان هو مهرجان ربيع الشهادة والذي جاء يحمل هذا الشعار وما قدمناه نحن نحتاج الى استنطاق هذه النصوص الحية بما يتلائم وينسجم مع واقع حياتنا المعاشة كي نتمكن معكم من وضع المعالجة الصحيحة بأي مورد خلل يقع في مسيرتنا.

بعد هذه المقدمة اود ان اتمرض الى المحورين (الامام الحسين عليه السلام امة للاصلاح واصلاح للامة) من خلال بعض النصوص ومسيرة الامام الحسين عليه السلام يمكن ان نضع المحورين التاليين: الاول: كيفية الاصلاح... الثاني: موارد الاصلاح...

الامر الاول: كيفية الاصلاح... ونعني به من اين نبدأ الاصلاح. هذه الكيفية فيها ثلاث اركان اساسية الاصلاح على مستوى القيادات للمجتمع ونعني بذلك الاصلاح الذي تأمله على مستوى القيادات السياسية والعلمية والثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من مواقع القيادة المختلفة لشؤون المجتمع الرؤيا.

الثانية: الاصلاح على مستوى المنهج والفكر.

الركن الثالث : الاصلاح على مستوى عموم الناس او ما يعبر عنه بلغتنا العصرية الاصلاح على مستوى القواعد الجماهيرية.

وابدأ اولاً بالتعرض بصورة اجمالية لهذه الامور لانها كلمة افتتاحية الركن الاول الاصلاح على مستوى القيادات المختلفة للمجتمع ولا أعني بالقيادات العليا فقط بل كل قائد بالمجتمع وفي اي مورد من موارد الحياة.

نحن نحتاج ان نستنطق من احاديث الامام الحسين عليه السلام وسيرته منهاجا لذلك القائد لكي نصلح منهاج قيادته فنحن نحتاج اصلاحاً على مستوى القيادات السياسية والعلمية والثقافية والفكرية والاجتماعية والتربوية، هذا الاصلاح على مستوى القيادات مستوى القيادة العليا والمتوسطة بل



الاصلاحية اجعل هذا الدافع والمحرك نعملك ولكل شيء يصدر منك دافعا إلهياً خالصاً (انما خرجت) (لم اخرج اشرا) فالإمام عليه السلام نفى هذه الدوافع السيئة التي تؤدي الى الاضرار بالفرد والمجتمع ولا تحقق الاهداف ثم بين المحرك والدافع الايجابي الذي يتحقق منه الهدف، كذلك في الاية القرآنية التي تضمنت أداة النفي حصرت الدافع والمحرك الذي يحقق هدف الاصلاح.

إذن ايها الاخوة...

اذا اردنا ان نصلح مواقفنا ومنهجنا ورويتنا وسلوكنا وتحركنا على مستوى اي قيادة من قيادات المجتمع خاصة القيادات السياسية والفكرية والدينية، لماذا الاحاديث تركز كما في هذا الحديث (اذا صلح العالم صلح العالم واذا فسد العالم فسد العالم)؟ كذلك في احاديث اخرى بما مضمونها صلاح الرعية مرهون بصلاح الحُكَّام والامراء لذلك التركيز هنا يكون على مستوى القيادات في هذا المستوى من الاصلاح.

الثاني: والمقوم الثاني الذي نحتاج اليه في الاصلاح على مستوى القيادة هو الاصلاح على مستوى الموقف؛ كثيرا ما يكون لدى القائد لاي مجال من هذه المجالات ارادة ومحرك وباعث ولكن لا يندفع للخطوة الثانية لاتخاذ الموقف.

وهذا ما لاحظناه بصورة واضحة عند الامام الحسين عليه السلام فبعدما اعلن مبادئ رسالته الاصلاحية وقد توفرت الارادة والعزيمة كانت هناك الكثير من المثبطات التي صدرت من شخصيات مهمة في المجتمع وعلى مستوى عال سواء كان على مستوى القيادة والسياسة او الفكر مع ذلك لم ينثن الامام الحسين عليه السلام ان يحول تلك الارادة والعزيمة والباعث الى موقف فخرج الامام الحسين عليه السلام واعلن نهضته ضد الظالمين.

وهنا نحتاج على مستوى القيادات خاصة الاساسية ان نتحول للارادة الصحيحة والدافع والمحفز الصحيح الالهي

الادنى (وكل راع) وهو ما نعبر عنه بالقائد حتى لو كان لثلاثة اشخاص طالما انه يتولى هذا الموقع وبحاجة الى هذا الاصلاح المستنطق من سيرة الامام الحسين عليه السلام واحاديثه. وهناك ثلاث مقومات اساسية لهذا الاصلاح على مستوى القيادة:

الاول: اصلاح على مستوى الدافع والمحرك.

الثاني: اصلاح على مستوى الموقف.

الثالث: من المقومات اصلاح على مستوى بناء الشخصية القيادية.

اذكر هذه المقومات الثلاثة للاصلاح على مستوى القيادات الدافع والمحرك لاحظوا اخواني الاية القرآنية التي ذكرها احد الانبياء عليه السلام ﴿ما اريد إلا الاصلاح ما استطعت﴾ ثم يقول الامام عليه السلام ﴿اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ظلما ولا مفسدا انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي﴾ هذا الاصلاح الذي نستطيع ان نترجمه في امرين اساسيين توفير الدافع والمحرك. اخواني...

تعلمون لاشك ان كل تصرف وسلوك وقول وموقف يصدر من الانسان لايد ان يكون له دافع ومحرك وحافز ولا يمكن ان يكون هذا الدافع إلا على احد صنفين: اما دافع دنيوي يرتبط بالمصالح الدنيوية وهو دافع ينبعث من اعماق النفس بمواصفاتها السلبية ينطلق من الشهوات والرغبات والاهواء والامزجة. ولكن هناك يأتي الدافع الالهي.

نستنطق من هذا النص على مستوى القيادة السياسية والعلمية والثقافية والاجتماعية وكل مستوى القيادات...

اولا: اذا اردنا الاصلاح لايد ان نبحث في اعماق انفسنا عن الدافع والمحرك الذي يدفعنا لاتخاذ المواقف التي وتبني هذا المذهب وتبني هذه الرؤية هذا النص الذي ورد عن الامام عليه السلام في بيانه الاول يبين:

ايها الانسان المصلح اذا اردت ان تنطلق في رسالتك



الخاص وأن نحول ذلك الى موقف المقوم الثالث من مقومات الإصلاح على مستوى القيادات هو بناء مقومات الشخصية القيادية.

اخواني واخواتي...

القادة في العالم كثيرون ولكن منهم من اخذ بيد المجتمع الى الصلاح والخير والفضيلة ومنهم من اخذ بيد المجتمع الى الفساد، فما هو السبب في ذلك؟

هنا احد الاسباب، لأن تلك الشخصية القيادية لم تُبنَ على الاسس والمقومات الصحيحة ولعله حينما نستنطق النصوص القرآنية نجد ان هناك عناصر مهمة في بناء الشخصية القيادية التي تأخذ بالمجتمع الاسلامي الى الخير والصلاح والفضيلة ﴿وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾، الصبر الشجاعة والجرأة والإقدام والحكمة والحزم والحسم وغير ذلك من هذه الصفات نحن نحتاج أن نتكلم على مستوى القيادات نحتاج على ان تبني هذه الشخصية القيادية على هذه المواصفات ليتمكن القائد من تحقيق رسالة الإصلاح.

وإذا كانت تلك الشخصية قد بنيت على التكبر والاعتداد بالنفس والحسد والحقد وغير ذلك من هذه الصفات لم يجن المجتمع والشعب إلا الفساد والظلم والتجبر والشجون والاعدامات وغير ذلك من الامور التي لاحظناها في كثير من المجتمعات.

إذن نحن بحاجة الى هذه المقومات الثلاثة لكي يكون لدينا اصلاح على مستوى القيادات ثم اصلاح على مستوى المنهج الإصلاح في عناصر ثلاث اساسية: القيادة والفكر والامة اصلاح على مستوى المناهج.

وانا اتكلم من خلال هذا المنبر نحن بحاجة الى اصلاح على مستوى المناهج في مدارسنا الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وفي ومعاهدنا وكلياتنا ومختلف المواقع التي يستقي منها المجتمع العلم والثقافة والفكر وهذا من الممكن بالنسبة

الينا.

ثم ايضا نحتاج الى اصلاح على مستوى الامة: لاحظوا قول الامام عليه السلام حينما يؤشر بقول واسع بين الامة وبين فكرها ومنهجها ﴿الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتم يحوطونه ما درت معاشهم فان مُحصوا بالبراء قل الديانون﴾ نحن بحاجة الى أن نُؤشر ما هي موارد البعد وكم هو البعد بين الامة وبين منهجها ولدينا من الوسائل والآليات ما نتمكن من تفعيل هذا المنهج ويكون فاعلا في الامة هذه على مستوى الامور الثلاثة في كيفية الإصلاح.

ما هي موارد الإصلاح التي نحن بأمس الحاجة اليها في وقتنا الحاضر؟

الإصلاح السياسي: وماذا تعني بالإصلاح السياسي؟ من الواضح اننا لدينا منهج متكامل في الحياة، فالاسلام فيه المنهج السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي والعقائدي، ولكن كثيرا ما لا تتاح معها الظروف لتطبيق هذا المنهج ويضطر المجتمع ربما الى اتخاذ منهج سياسي وضعي.

ماذا نقصد؟ كما هو الحال في العراق من الذي يرسم لنا معالم هذا المنهج السياسي؟ هناك مقومات فكرية لهذا المنهج.

من الذي يستطيع ان يوظف لنا هذا المنهج السياسي الوضعي لتحقق منه مصالح المجتمع ونحصل منه على حقوق المجتمع ونحافظ على مصالحه؟

انظروا الى هذا الحديث الذي نستنطق منه المعنى على مستوى الإصلاح السياسي واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة الحديث المرجع الديني هو الذي يستطيع بما امتلك من تسديد وحكمة الهية ان يوظف هذا المنهج السياسي لكي نحافظ من خلاله على مصالح الامة ونحق الحقوق.

فالإصلاح في هذا الميدان ان نرجع اليه ونسلم اليه بكل ما



يذكره ويقوله.

أحدث الان عن العراق والاخوة يعلمون جميعا ما هي الحكمة والنصائب الكبير في المنهج الذي تبناه سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) بالنسبة الى العملية السياسية في العراق.

فنحن نحتاج على مستوى القيادات والامة ان نسلم بكل ما يصدر من هذه المرجعية لانها وحدها بما تمتلك من اخلاص ووعي وحكمة ودقة في تشخيص الامور تستطيع ان توظف هذا المنهج السياسي ان يحقق هذه المصالح ويحافظ على هذه الامة وما هو مقصودنا من الاصلاح السياسي وتنمى من الاخوة اصحاب القلم والفكر الذين اصدروا مؤلفات في هذا الواقع جمع ما صدر من مواقف وتحليلها تحليلا دقيقا وموضوعيا لما يحقق لنا الفائدة في الوقت الحاضر وكذلك في المستقبل ايضا اصلاح ثقافي وفكري.

مورد اخر من الاصلاح، فماذا اقصد به؟ هل اقصد ما تقدم سابقا من المناهج؟ كلا هناك كما يقولون غزو ثقافي وفكري فلا بد من تشخيص موارد هذا الغزو وما هي وسائله والياته خاصة اذا كان البلد تحت الاحتلال فلا بد ان تكون هناك من المخططات ومن الوسائل والليات ما يمكن ان ينطلي على ابناء الامة ما يؤدي الى مسخ هويتها فلا بد ان ننظر الى اي معلم علمي يكون موجودا فريما تكون له اهدافه. أو يطرح منهج من خلال الوسائل الاعلامية فلا بد ان يكون هناك ايضا منهج تتمكن من خلاله تشخيص هذا الغزو الثقافي والفكري والتصدي ابيه بالوسائل المقبولة.

ايها الاخوة والاخوات...

نحن لدينا بفضل المنهج الذي وضعه الائمة الاطهار عليهم السلام من التعبئة الجماهيرية كما يطلقون عليها لو وظفنا معها الوسائل الدقيقة لأمكننا ان نحافظ على هوية الانتماء الاسلامي لهذه الامة ونحافظ على مسيرة الاصلاح.

علينا ان نفكر كيف نستثمر هذه الليات والوسائل وهذه

الحشود الجماهيرية مجالس الخطابة المنبر صلاة الجماعة
خطب الجمعة وغير ذلك من الوسائل الكثيرة.

نحتاج فقط كيف نوظف هذه الوسائل والليات الاعلامية لتحقيق الهدف المنشود وهو الاصلاح الاجتماعي، ويقصد به؛ ان نهتم اهتماما كبيرا بمنظومة القيم والمبادئ والاخلاق التي غابت عن ساحتنا الاجتماعية غيابا واضحا وعلينا ان نركز وسائل الاعلام وكل ما لدينا من وسائل لا يصلح الفكر لنهتم بمنظومة الفكر والمبادئ الاجتماعية ونستنطق النصوص والمواقف التي وردت عن الامام الحسين عليه السلام؛ فالكثير من انوار الفكر والثقافة في هذا المجال، ان ننشر ثقافة التسامح، ننشر ثقافة الحوار، ننشر ثقافة الالتزام، ثقافة الاحترام لحقوق الاخرين، الاحترام للانظمة والقوانين العامة، احترام الحقوق الكثيرة التي بينها النصوص الاسلامية.

نحن بحاجة الى هذا الاصلاح على مستوى منظومة المبادئ والقيم الاجتماعية...

ثم نحتاج الى الاصلاح القانوني فكثير من التشريعات القانونية ما لا تتفق في فقراتها مع ما فيه صلاح الامة في حياتها فلا بد ان تراجع هذه القوانين والتشريعات ولا بد ان يكون هناك اصلاح بما يتناسب مع حاجة المجتمع.

الاصلاح المالي ايضا هذا مورد مهم من موارد الاصلاح فنحتاج الى تلك التشريعات وتلك الثقافة التي بينها الاسلام لننشر ثقافة التعامل مع المال.

هذه في الواقع إنطلاقة موجزة من هذا الشعار بما يتناسب مع الظروف الحاضرة التي نمر بها في بلدنا وبقية البلدان الاسلامية...

نسأل الله تعالى ان يوفقنا ويأخذ بأيدينا لما فيه صلاح أنفسنا وصلاح مجتمعنا انه سميع مجيب...

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين....



كلمة رئاسة الجمهورية... لقاها فخامة الدكتور عادل عبد المهدي

الحمد لله الاول قبل الانشاء والاخر بعد فناء الاشياء
والصلاة والسلام على محمد وآل محمد الكرام.

قال تعالى في محكم كتابه ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى
الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُقْلِحُونَ﴾.

سماحة السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح
الحيدري، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، سماحة
السيد أحمد الصافي، السادة والنشيوخ والعلماء الافاضل
وممثلوا المراجع العظام والسادة الضيوف الكرام الاساتذة
والمتقنون الحاضرون الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته...

انه لشرف عظيم ان اقف في هذه البقعة المقدسة وفي هذا
الشهر العظيم واليوم المبارك من الايام المباركة وبين هذا
الجمع الطيب لنشارككم مهرجان ربيع الشهادة الثقافي
العالمي السادس ويطيب لي في هذه الكلمة المتواضعة ان
اعرج على عدة محاور اولها الاهمية.

فمنذ المهرجان الاول (في سفينة الإمام الحسين عليه السلام ببحر
الناجون) وحتى المهرجان الخامس (الامام الحسين عليه السلام
رسالة حوار في عالم الازمات) انطلق هذا المهرجان في
خطوات رائدة من التنظيم والتخطيط واضحي يوما بعد يوم
تجربة قيمة تنامي عاما بعد عام ووضحت نشاطاته الثقافية
المتنوعة من معارض للكتاب والرسم والفنون والملتقيات
الشعرية والمؤتمرات الاكاديمية فضلا عن الحضور النوعي
المتميز والمتعدد الاتجاهات من مختلف الارحاء ليؤكد كل
ذلك على عالمية هذا النشاط وعلى اثره انبأ في الثقافة
الاسلامية والانسانية والعالمية ولاريب في ان هذا الصرح
المعنوي والتراكم التنظيمي لم يأت بثماره لولا الجهود
المباركة والكبيرة للامانتين العامتين للعتبتين المقدستين
الحسينية والعباسية ولأمينيهما سماحة الشيخ الكربلائي
وسماحة السيد الصافي وعلى رأسهما المرجع الاعلى آية
الله العظمى السيد السيستاني وبقية المراجع العظام ليعمل
الجميع من خلال هذه المؤسسة المبدعة التي تتبثق منها

اللجنة العليا المشرفة على ادارة العتبات المقدسة.
وأود هنا ان اشير الى ان العمل المؤسساتي والرؤية الشورانية
والتكاتف والتعاون والاشراف والتضحية هو الذي ارسى
دعائم النجاح لهذه المؤسسة الدينية فبينما كان التنظيم
سابقا في الحضرتين الحسينية والعباسية لا يخلو من
الفردانية والارتجال تحول الان الى مؤسستين كبيرتين تعدى
نشاطهما المحلية الى العالمية فاصبح النظام الوظيفي فيهما
مؤسساتيا فمثلا قد ولت الايام التي يبحث فيها البعض عن
هدية او نذر او مساعدة من الزائرين بل اضحى السدنة
وخدام الحضرتين هم الذين يقدمون لهذا الزائر المساعدة
والعون والماء والطعام على اداء زيارته على اتم وجه ناهيك
عما تقدمانه في مجال العقيدة والتربية والفعاليات المختلفة
في ترسيخ النهج الحسيني في النفوس والاخلاق اضافة الى
حركة العمران والتطوير وتوسيع الحرمين الشريفين مما
عكس على واقع هذه المدينة المقدسة محليا وعالميا لتظهر
كربلاء في ابهى صورة واسمى غاية.

وانا على علم ان النشاطات تعدت ذلك في مناحي الحياة
كافة فتشمل الخدمات الطبية واستضافة كبار الاطباء
للتطوير الزراعي والغذائي والبيئي الى غير ذلك من
المبادرات الانسانية والحاجات الاجتماعية لتجعل هذه
المؤسسة خير مثال يحتدى به في هذا الوقت الذي نريد فيه
لعراقنا الحبيب ان تقوده المؤسسات التي في اطارها تظهر
المبادرات الخاصة وليس على حسابهم.

وهكذا فنحن الان امام مؤسسة تملك من الوعي والطموح
ما لا يقتصر على خصوص العتبات المقدسة في كربلاء العز
والشهادة او العراق الحبيب بل الى العالم كله. وما هذا
المهرجان السنوي إلا دليل واضح على ما نذهب اليه.

اخواني اخواتي...

اريد ان اتكلم في المحور الثاني عن المناسبة وعن هذا المولد
الحسيني المبارك وهذا التاريخ الحاضر فما احوجنا اليوم
وفي كل يوم ان نستذكر الحسين عليه السلام وان نستذكر اولاده
واصحابه عليهم السلام ان نستذكر كل لحظة من لحظات تاريخهم



ان الاصلاح عند الحسين عليه السلام حركة شاملة تمتد الى كل ما يتعلق بتاريخ الانسان وحاضره ومستقبله لتشكل على مدار الزمان انطلاقة متجددة تختزل عصارة تجارب الانبياء والمصلحين وهي ترسم في كل لحظة ملامح طريق حركة اصلاحية يقوم بها العاملون في هذا المجال.

ان هذا التاريخ الحافل بكل هذه المعاني الانسانية العميقة هي التي جعلت من الحسين عنوانا ومنهجنا ودستورا عالميا يتخطى حواجز اللون والمذهب والدين والقوميات والاختلاف في الرؤى والافكار بل هو يتخطى الجغرافية والتاريخ عابرا للكون وعابرا للزمان والمكان.

وما حضوركم اليوم ايها الاعزاء واحتفالكم بهذه المعاني الانسانية الارفاة من الروافد الكونية والعالمية الحسينية الصحيحة بل والمطورة في مجتمعاتنا ولنضرب مثلا على ذلك فقد حملت النهضة الحسينية معاني كثيرة ومميزة، يمكن لنا يجب ان نستثمر مثل هذه المناسبات الشعائر التي نقيمها في شهادة الامام الحسين عليه السلام ان نخصص في كل سنة احدي هذه المعاني. الحسين عليه السلام حياة كاملة فيها كل ما في الحياة من معاني، فيها معنى الطفولة الخاص ومعنى التضحية ومعنى المرأة ومعنى التكافل الاجتماعي ومعنى الشهادة ومعنى الكفاح ضد المستبد والظالم... الخ من هذه

المستديم وافكارهم العظيمة ومنهجهم القويم وأفعالهم السليمة نستثمرها ونسير على خطاها.

الولادة المباركة للامام الحسين عليه السلام في كنف ابيه وامه عليهما السلام شملت الرعاية النبوية ستة سنوات حتى قال خاتم الرسل والانبياء صلى الله عليه وسلم «حسين مني وانا من حسين» ثم ينهل من مدرسة ابيه علي امير المؤمنين عليه السلام مقتديا من نهجه مدة ثلاثين عاما في الحفاظ على الذود عن الدين وادار شؤون الامة في سلمها وحربها في ازماتها وانفراجاتها، ثم بعد ذلك يعايش اخاه الحسن عليه السلام احداث الامامة العصبية ليكون تحت رايته جنديا عظيما منقادا له في كل خطوة طيلة عشرة سنوات.

والله... ان الفكر ليعتثر، وان اثيراع لتجف حين نقف امام الحسين عليه السلام وشموخه وتضحيته وبطولته وفكره، فهذه القمة المتألقة والمشرقة وهذا الايمان الحي النابض وهذا التسامي في الخلق والفكر لايمكن ان نحيط بها الا ما يهمرنا منها من عبقات ندية وقدساة روحية وخارطة طريق.

ليس غريب ان يرتبط الاصلاح بالحسين عليه السلام وهو الذي يقول في احلك الظروف «اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظلما وانا خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان امر بالمعروف وانهي عن المنكر».



المعاني التي زخر بها العطاء الحسيني.

فاذا جئنا بكل من هذه المعاني وجعلنا سنة تخصص له سيكون اهتمامنا به طوال عام كامل، فالسنة المخصصة للطفولة مثلا تكون فيها الابحاث والمهرجانات والنشاطات النظرية والعملية والمشاريع والتبرعات والمواثيق كلها متعلقة بالطفولة، ومثل ذلك عام المرأة، عام اليتيم وعام الشجاعة، وهكذا ويمكن ان نقيم لهذا الامر لجنة خاصة من كبار العلماء والاساتذة والشخصيات والتجار والمسؤولين الرسميين لكي تدرس الحاجة.

إن هذا التخصص سيعطي للمناسبة الحسينية تأثيرا اعمق واكثر وسيبين مما لا يقبل الشك هذه المعاني السامية التي امتازت بها الحركة الحسينية عموما والطف خصوصا اضافة الى الشعائر التي اعتدنا اقامتها في كل عام هذا ما سيعزز المطلب الرئيسي لسيدنا الحسين عليه السلام في طلب الاصلاح في الامة وهو ما سينقل القضية من قضية احياء ذكرى وواجبات فردية وجماعية محدودة الى قضية امة تريد الاصلاح والتطوير والاهتمام بالانسان في كل اطرافه ومجالاته وهو امر في غاية الاهمية وبالتالي تشييط كل المعاني التي استشهد من اجلها الحسين عليه السلام.
السادة والسيدات...

ان العراق يمر اليوم بمرحلة مفصلية فرغم صعوبات الارهاب والتخريب ورغم صعوبات تجاوز حكومات الاستبداد والفساد للانظمة السابقة الا اننا نشهد نهضة حقيقية تمكنت من أن تحرر ارادة الانسان تحرر ارادة الشعب، وما هذا الزحف العظيم لاحياء اشعائر الحسينية والمناسبات الدينية وهذه الوحدة العظيمة التي تجسدها المشاركات الواسعة في كل المناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية والعامية والمشاركة الواسعة في الانتخابات الاخيرة الارقما اضافة عن تحرر العراقيين وانطلاق فكرهم ومبادراتهم. واننا من على هذا المنبر ندعو الى الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة التي توفر الشروط للمضي قدما في ترسيخ المبادئ التي أكدها الدستور ولتحقق للشعب العراقي حياة افضل يتجاوز فيها الاستبداد والحرمان والفقر والتخلف.
واخيرا... لا يسعني إلا ان اهنئ القائمين على التحضير لهذا المهرجان داعيا من الله عزوجل ان يوفقنا واياكم لطريق الخير والصلاح والحمد لله رب العالمين.

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس

جانب من الحضرة

في حفل افتتاح المهرجان



كلمة ديوان الوقف الشيعي... ألقاها سماحة السيد صالح الحيدري (دام توفيقه)

الحمد لله رب العالمين نحمده حق حمده ونستعين به ونستغفره
والصلاة والسلام على هادي الأمة البشير النذير الحبيب
أبي القاسم محمد المصطفى وعلى اهل البيت الذين نهجوا
نهجه وساروا على هداه وعلى صحبه المنتجبين الاخيار...
السلام عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله ورحمة
الله وبركاته... السلام عليكم اخوتي الحضور ورحمة الله
وبركاته...

التحيات الطيبات الزاقيات بمناسبة ذكرى مولد الامام
الحسين عليه السلام وذكرى ميلاد اخيه وناصره ابي الفضل
العباس عليه السلام وانتهاني العطره الفواحه والنسمة الجميلة
التي تحمل الحب والامن والامان تبت الرجاء نغد افضل
واسعد وتنتشر الورود في طريق العاملين المؤمنين المخلصين
لما فيه الخير للجميع.

الحديث عن الامام الحسين عليه السلام وعن اخيه العباس عليه السلام
هو الامتداد الطبيعي لمسيرته الحديث عن نهضته التي
تستهدف فيما تستهدف بناء المجتمع الافضل وصنع الانسان
داخل اطار ذلك المجتمع الاسلامي المحمدي فلم لا تكون على
تماس دائم بالحسين عليه السلام لنواجه به حاجات دائمة تعيش
في مجتمعاتنا ان ميادين الكرامة والبطولة والخلق العالي
والعمق الايماني وصلابة الموقف تتطلب تهيئة وسائلها دائماً.
وما ذكرى الحسين في ولادته وفي مسيرته وبالاستشهاده
والعبر وعمق الدلالة في ذكراه إلا واحدة من هذه الوسائل.

الحسين عليه السلام وان كان عظيماً بحكم كونه سيد شباب أهل
الجنة وانه كان دمعاً ساخناً حكم كونه عبرة لكل مؤمن
ومؤمنة ولكنه قبل ذلك كان سيفاً قارع الطفيان وواجه
الاستبداد والانحراف. ستظل نهضة الحسين المباركة
تستنهض الاحرار ضد الظلم والظالمين وسيبقى دم الحسين
محركاً ومحرضاً لكل اجيال الأمة الاسلامية وانه المشعل
الذي يحمله الثوار والاحرار لمواجهة كل سياسات التخريب
التي تمارسها كل الحكومات الظالمة ونداءات الامام الحسين
المدوية على امتداد العصور والاديان ﴿اني لم اخرج اشرا

ولا بطرا ولا ظلماً ولا مفسداً وانما خرجت لطلب الاصلاح
في امة جدي رسول الله ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر﴾
ويقول عليه السلام: ﴿والله اني لا ارى الموت إلا سعادة والحياة مع
الظالمين إلا برماً﴾...

اوضاع يتوقف عندها الفكر والحس الايماني تنبعث
منها الاهداف، اهداف الحسين عليه السلام هي الاهداف التي
جاء بها الاسلام الاهداف الخيرة في العدل والمساواة
والتواصل والقيم المتمثلة في الشريعة الغراء من أجل ذلك
كانت التضحية بنفسه واهل بيته واصحابه لا يقاظ الضمير
الانساني لان العدالة يجب ان تسود بدلا من الظلم والقهر

والعمق والافتتاح على كل المضاعفات والملايسات).
والعراق اليوم يعيش في ظروف معقدة ينظر اليها المواطن
العراقي نظرة فيها الحسرة والاحباط. المواطن العراقي
يتحدث الى صانعي القرار ليذكروهم ان الحسين عليه السلام ضحى
هو وأهل بيته من أجل الاممة من أجل الاصلاح والصلاح من
اجل خير الناس سال دمه الطاهر نداء للاهداف العظيمة
النبيلة التي جاء بها الاسلام.

هل يمكن ان نبتعد نحن عن الكرسي او المنصب من اجل
مسيرة الاممة؟

تذكروا موقف الحسين وتضحيته فالافتداء بنهج الامام
الحسين عليه السلام من اجل خير الاخرين يرفع من شأن
السائرين في هذا المنهج الحسيني.

وفي ذكرى ميلاد الامام الحسين عليه السلام واخيه ابي الفضل
العباس عليه السلام اتوجه بالتهنئة لكم جميعا وخصوصا للامانة
العامة للعتبة الحسينية المقدسة بشخص امينها سماحة
العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي واعضاء مجلس
الادارة وجميع العاملين الذين قدموا ويقدمون الشيء الكثير
من أجل تطوير مرقد الامام الحسين عليه السلام ومن أجل تقديم
الخدمات الى الزائرين بوسائل شتى، كما اقدم التهناني
والتبريكات الى الامانة العامة للعتبة العباسية المطهرة والى
سماحة العلامة السيد أحمد الصافي واعضاء مجلس الادارة
وجميع العاملين المخلصين في هذه العتبة المقدسة الذين
بجهودهم وتفانيهم يدرك الزائر مدى التقدم والتطور في
بناء العتبة وسعة خدماتها.

إن ديوان الوقف الشيعي يقف بقوة لدعم مسيرة العتبات
المقدسة جميعا ويقدم كلما يعزز تقدم العتبات المقدسة
وذلك بتأييد ومساندة من قبل المراجع العظام الذين آزرُوا
الوقف الشيعي ونحن ندرك الدور الايجابي الكبير لسماحة
آية الله العظمى السيد علي السيستاني عليه السلام في تدنيل
العقبات وتوجيه النصح والتوجيه لهذه المسيرة المباركة
الظاهرة ليبقى الحسين عليه السلام نشيدا خالدا لكل أجيال
المسلمين وألسنة كل الاحرار والنشرفاء وهم يرددون (سيظل
ذكرك يا حسين يهز منا القلب هزا وكذا نداءنا يا حسين
يزيدنا شرفا وعزا)...

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على محمد وآله الطاهرين.



ويجب ازالة الفاسدين والمتسلطين واعادة الحكم الاسلامي
النبوي الاصيل.

يقول الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر رحمته الله عندما
يستعرض التواء والحب للحسين يقول: (الحب للحسين لوحيد
لا يكفي)، ويقول: (مجرد اننا نكفي على الامام الحسين،
مجرد اننا نمشي الى زيارة الامام الحسين، كل هذا شيء
عظيم وجيد وشيء ممتاز وراجع لكن هذا الشيء الراجع
لا يكفي ضمانا ودليلا يمكن تثبيت اننا مع اهداف الحسين
عليه السلام يجب ان نحاسب انفسنا يجب ان نتأمل في سلوكنا
يجب ان نعيش موقفنا بدرجة اكبر من التدبير والاحاطة

كلمة صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال
رئيس منتدى الفكر العربي وسفير الاسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات رئيس شرف مؤسسة
المؤتمر العالمي للأديان من اجل السلام
القاهها بالنيابة عنه ممثله الشخصي الدكتور محمد سعيد الطريحي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ... وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ... وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ أَجْمَعِينَ...
العلماء الأجلاء...
أيها النجم الكريم...
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ...

أبدأ بهذه الكلمات للإمام علي (كْرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) إِذْ يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ. وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُونَ. وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ، الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدَ الْهَمِّمْ وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطْنِ﴾. (نهج البلاغة، الجزء الأول)

تمنياً لكم مؤتمراً موفقاً يُغني البحوث ويُفعل الحوار حول
الدور المهم الذي تنهض به الأماكن المقدسة في نشر السلام
والأمن على مستوى المعمورة.

يتضح للمتأمل في أحوال الأمة أنّها تمرّ بمرحلة حرجة
في تاريخها تقتضي منا جميعاً الاعتصام بحبل الله ونبذ
الخلافاً والركون إلى منهج العقل والحوار، والاستجابة
للتحديات التي تطال الأمن الإنساني بإرادة صلبة وعزيمة
لا تلين. أشير هنا إلى قول الإمام الشاطبي في مقدمة كتابه
الموافقات: (اجعل طلب الحق لك نحلة والاعتراف به لأمله

نجتمع اليوم في مدينة كربلاء المقدسة، هذه المدينة التي
أستشهد بها أمام الهدى السبط الحسين بن الإمام علي (عليه السلام)
والتي أصبحت منارة مشرقة للحضارة العربية الإسلامية،
وصيرتها الدماء الزاكية التي سالت على تربتها الطاهرة
رمزاً للشموخ وموتلاً للحق ونبراساً للأحرار ومورداً للعرز
النائل في وجدان الأمة، الحاضر في ذاكرتها مهما تعاقبت
الأيام والدهور .

وكم كان بوذي أن أكون معكم اليوم نولا التزامات ملحة،
ويسرني أن أزجي إليكم التحية الصافية والمحبة الخالصة؛

ملة، لا تشرب مشرب العصبية، ولا تأنف من الإذعان للحق إذا لاح وجه القضية...).

أذكر هنا بدعوة الإسلام إلى نبذ الخلاف بين الناس والتواصي بالحق والصبر لتجاوز الخلاف وتأليف القلوب. هذا هو أساس المنهج الإسلامي في أدب الحوار. وفي وقتنا هذا، حتى نتكّن من تطبيق آليّة الحوار مع الآخر، يجب إعداد الفرد لهذه المهمة من خلال تفعيل المواطنة ودعم المجتمع المدني وتعزيز المشاركة وإرساء القواعد السلوكيّة للحوار التي تتضمن التأكيد على القواسم المشتركة، ووضع أطر مناسبة لتفهم الاختلافات في الرّأي، وقبول النهوض بمسؤوليّة الأقوال والأفعال على الصّعد كافّة.

أيها الحضور الكريم...

من المهمّ أن نستمرّ في تنظيم حوارات بين المذاهب الإسلامية حول القضايا التي تشغل الأمة، خاصة في مجال التكافل الاجتماعي بين المجتمعات الإسلامية والفقهاء الاجتماعيين والقضايا التي ترتبها صيرورة هذه المجتمعات. إن من شأن ذلك أن يسهم في التقريب بين المذاهب، وأن يرسخ القواسم المشتركة وقيم التعاضد والتكافل والتسامح بين المسلمين. فالإسلام واحد خالد بتعاليمه السميحة ومبادئه السامية وقيمه الزكية التي لا اختلاف عليها ولا وحدة إلا بها.

ويحتاج التقريب بين الأفكار والمذاهب والمدارس العلمية والفقهية في وقتنا الحاضر إلى اجتهاد جديد وفق منهج علمي سديد، كما قال ابن قيم الجوزية (هل يكتمل الاجتهاد بغير معرفة الحق ومعرفة الواقع وتنزيل أحدهما على الآخر؟)

وضمن الجهود المبذولة على اختلاف أنواعها من أجل التقريب بين السنة والشيعية، نعمل على عقد حوار سني شيعي بمشاركة كوكبة من علماء الأمة. ومن المأمول أن يُعقد هذا الحوار خلال السنة القادمة (بإذنه تعالى).

أيها الحفل الكريم...

لا بد من التركيز على إنسانيتنا المشتركة التي تتجاوز الحواجز الدينيّة والطائفيّة والسياسيّة والعرقية، وتشكّل نقطة التقاء بين الأديان تمهّد الطريق أمام نشر السلام والأمن في العالم. إن القيم الإنسانية المشتركة مثل الغيريّة والتعاطف والإحسان والكرامة الإنسانية تضع على عاتقنا

مسؤوليّة حماية فئات المجتمع كافّة، وبالأخصّ المهمشين والمهجّرين.

كذلك، فإنّ الأماكن المقدسة أمانة في أعناق كل المخلصين من أبناء الأمة. فهي تقف شامخة بأبعادها الدينيّة والأمنيّة والثقافيّة والاقتصاديّة والإنسانيّة، وهي بحاجة إلى الحماية والرعاية في إطار سلّطة معنويّة تستند إلى مبدأ سموّ الدين فوق السياسة.

وقد دعوت - غير مرّة - إلى إعادة إحياء السلّطة المعنوية من خلال تعظيم الجوامع واحترام الفروق. ومن المهم في هذا الإطار أن تحظى هذه السلّطة المعنوية بالقبول على المستوى العالمي، بحيث تملو فوق كل الاعتبارات السياسية.

وهنا أجدد دعوتي إلى إقامة هذه السلّطة ذات البعد الأخلاقي، التي ترمي إلى إدارة الأماكن المقدسة والحفاظ عليها من أي محاولات للعبث بها وتغيير معالمها، وصون آثارها الإسلاميّة والعربيّة من الزوال. فليس أمامنا إلا العمل من أجل تحقيق هذه الرؤيا واستنهاض الهمم من أجل نشر السلام والأمن المُستندين إلى آليات الحوار، وإلى رؤية إقليمية للتعاون وتحقيق الاستقرار. وأؤكد ضرورة التعامل مع قضايانا من منظور إقليمي فوق قطري يتجاوز التمييز الضيق بين العرب والعجم، ويعترف بالتنوع والتعددية.

وإذا كنا نسعى من أجل عالم أكثر تراحماً، وأعمق فهماً، وأشدّ تضامناً، فإننا بحاجة إلى دستور خلقي للقيم الإنسانية يرمي إلى تحقيق الأمن والسلام للجميع، وإلى صون الكرامة الإنسانية. وللاماكن المقدسة دورٌ أساسي في تحقيق هذه الغاية.

وإذ يتزامن انعقاد هذا المهرجان مع ذكرى مولد الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)، فإنها مناسبة غالية نستقي منها دروساً وعبراً في التمسك بالكتاب وهدى سيّد المرسلين، وفي الشهادة والوفاء لقيم الحرية والشورى. وما أحوجنا اليوم إلى وقفة تأمل وتدبر لهذه الدروس فنُدعو الأمة إلى إحياء المصالحة الشاملة مع ذاتها أولاً وبين حكامها وشعوبها، بما يضمن تعزيز الحريات وضمّان الحقوق، والمشاركة في رسم معالم المستقبل، واعتماد النهج السلمي والحوار سبيلاً للإصلاح، وتعزيز إمكانات الأمة لتنهض بدورها الحضاري الإنساني على أتم وجه....

أحييكم؛ وأسلم عليكم...

كلمة فيصل الدويسان... عضو مجلس الامة الكويتي...



انه من دواعي سروري ان اشارك في مهرجان ربيع الشهادة وانقل لحضراتكم حب وتقدير شعب الكويت للجمهورية العراقية...

وايضا هذه المناسبة السعيدة فان الحسين بن علي (عليه السلام) هو امام الامة جميعا امام السنة والشيعه على حد سواء وعلى حبه تجتمع الامة بلا ريب.

كثيرة هي التحديات التي تواجه الامة فممنها تحديات ثاني من الخارج كغزو فكري وغزو ثقافي وما الى ذلك ومن الواجب علينا جميعا ان ننتبه الى هذه المحاولات التغليفية والتي من ابرزها تاتي محاولة التفريق في افراد الملة الاسلامية الواحدة وبعض هذه المحاولات ياتي لضرب اقتصاديات المنطقة العربية والاسلامية بيد ان الامة للأسف تنشغل بخلافاتها الداخلية وتنسى دائما أعداءها في الخارج.

على حب الحسين ان الاوان والوقت الى ان نتحد الى ان نبحث عن القواسم المشتركة بيننا ماذا لانمد ايدينا لبعضنا البعض شعوبا عربية وشعوبا اسلامية وحتى الى اديان اخرى في المنطقة العربية لنفكر بمستقبل هذه الامة.



كلمة الوفود المشاركة في المهرجان
يلقيها الاستاذ آغا سلطان من دولة الهند



لا اله الا الله
الحسين بن علي المقتدرين

مهرجان حاشية الشارقة الثقافية العالمية

SPRING MARTYROOM CULTURAL AND INTERNATIONAL CARNIVAL

ختام حفل الافتتاح عامراً بالحب مع فرقة انشاد
للعبتين المقدستين الحسينية والعباسية انشودة
(عيد تجلى) وانشودة (صلوا على محمد)

ينابيع محبة تفيض شذى وبشرى وهي تترجم المهرجان بكلمات تطرّز الأجواء ولاءً وعشقا...
فرحنا نجتمع بعض ما جادت به قرائحهم من خلال مجموعة من اللقاءات مع الشخصيات التي حضرت
هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة...



بداية كان لنا هذا اللقاء مع سماحة العلامة السيد أحمد
الصابغى (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة
وسألناه عن مدى تقييمه للمهرجان في هذه السنة:



بالإمام الحسين عليه السلام، واعتقد ان الشعار لهذه السنة
هو عنوان حقيقي ان الإمام الحسين عليه السلام امة للإصلاح
وإصلاح الامة، فلو دقق الإنسان من كل جهة اعتقد أننا نتفق
في مسائل مهمة جدا.

ماذا تمثل زيارة المسؤولين الحكوميين للمهرجان؟

أعتقد ان كربلاء اليوم تمثل جانبا أكبر من الرقعة
الجغرافية، فهي تمثل محورا مهما جدا، وهي عاصمة روحية
لكثير من محبي أهل البيت عليهم السلام، والمسؤول أينما يكون
عندما يسمع بكربلاء فيخف التقدم ويحاول ان يقدم لهذه
المدينة ما امكنه، وهذا ماصرحوا به اليوم. وكما تعلمون
ان المرجعية المباركة تؤكد مع المسؤولين على توفير الخدمة
للعشب العراقي والتركيز على هذه المسألة وإبقاء الخطاب
بشكل هادئ والدخول إلى الجوانب العملية التي فيها خدمة
إلى الناس، وهو المحور الاساس الذي تركز عليه المرجعية
المباركة.

بلا شك كلما تقادمت السنين كلما زادت الخبرة، واعتقد ان
هذا العام شهد تطورا نوعيا اكثر وسنشاهد بإذن الله تبارك
وتعالى بعض الفقرات المهمة، مع العلم اننا حاولنا ان نقلص
في هذه السنة بعض الفقرات، وان نغير المنهجية للتزاحم
الذي حصل، ركزنا اهتمامنا في هذه السنة على شيئين
مهمين هما البحوث التي ستعلن بالإضافة الى معارض
الكتاب المهمة، هذا بالإضافة الى المحافل الشعرية.

هل هناك تقارب في وجهات النظر بين طوائف المسلمين

يحرص المهرجان على تفعيلها؟

اعتقد ان تقارب وجهات النظر أصبح مهما خصوصا وان
هذا المهرجان لايمثل جانبا غير حيادي، وإنما جانب جامع
خصوصا وان المناسبة تحتم على القائمين وعلى الحضور
ان يلتفتوا حول الحسين عليه السلام. لا اعتقد ان هناك منصفا
يختلف على الحسين عليه السلام إلا إذا كان في قلبه شك وزيف،
فالحسين عليه السلام له المكانة السامية لدى جميع الطوائف
والمذاهب وسمعنا اليوم كلاما من أكثر من جهة تمجيدا

هذا المهرجان رائع ومؤثر يبعث روح الأمل في قلوب المسلمين لإحياء ذكرى الحسين عليه السلام بالصورة التي يجب أن تكون عليه، هذا المهرجان يحرك في نفس الإنسان الباحث وغير الباحث نهضة الحسين وحركته ونهضته بوجه الظلم والظالمين، هذا المهرجان مجموعة من الدروس للعراق والأمة والإسلامية وهي تعيش حالة من التناحر والتصارع المبتعد عن مسار الحق الذي رسمه الحسين عليه السلام في نهضته الجبارة.



رئيس ديوان الوقف الشيعي...

سماحة السيد صالح الحيدري (دام توفيقه).

من المعلوم إن الحراك الفكري والثقافي لا بد له من مهرجانات وفعاليات تحركه وتتميه لمواجهة التحديات الخاصة بالمرحلة، وبالتالي يتربع هذا المهرجان على قمة الفعاليات التي من شأنها أن تأخذ على عاتقها النهوض بالواقع الثقافي ومواجهة التحديات الفكرية، الثقافة الكربلائية على وجه العموم والعراقية على الخصوص تسير وفق ما نرى على مسارها الصحيح لتكون على مستوى المسؤولية.

هذا المهرجان مع المهرجانات الأخرى بمثابة خطوات على الطريق للوصول الى الهدف الأسمى وهو خلق ثقافة إسلامية معتدلة حقيقية بإمكانها مواجهة التحدي الكبير في الانتصار للحق والحقيقة، كما فعل سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام في نهضته الخالدة والتي لولاها، ولولا المعاني السامية التي تضمنتها لما بقي الإسلام، أبارك الجهود القائمة على التنظيم والإعداد ومزيدا من التقدم في سبيل خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام.



الأستاذ علي كردي الحسيني...

برلماني عراقي

ممثل عن محافظة كربلاء المقدسة.

وكان لنا لقاء آخر مع سماحة السيد نيث الموسوي (دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة... ليتحدث لنا قائلا:



لا يخفى ان كل ممارسة بحاجة إلى وقت مستفيض حتى تصل إلى نتاج معتد به حتى نقول عنه نتاج ومشروع ناجح، ولله الحمد مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس تدرج بالنجاح من خلال الممارسات السابقة حتى وصل إلى ما عليه الآن، من نجاح على مستوى التحضيرات المسبقة الخدمية والامنية والتشريفات، بالإضافة إلى التحضيرات التي استقطبت دور نشر عالمية وكبيرة، وأخص منها من لبنان وقم المقدسة، ومن مصر وبريطانيا، ودور النشر هذه كانت مسبوقة بمعرفة تامة وشاملة عن برنامج ربيع الشهادة الحاصل في مدينة الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة. لذا نجد ان الوسطة الإعلامية لعبت دورا مهما في إستقطاب هذه الدور الكبيرة للنشر مع عدم مشاركتهم سابقا، وهذا الصدى نعه نجاها ملموسا وواقعيا. بالإضافة إلى هذا لمسنا صدى المهرجان في المحيط الخارجي من خلال دعوتنا للشخصيات الفكرية والثقافية والدينية، فقد لاقينا ترحابا كبيرا وإقبالا واسعا ولهفة في الحضور، وهذا كله نعه مؤشرا إيجابيا، ذلك ان نمو المهرجان بدأ فعلا يمتد إلى مدينتي أوسع وأكبر حتى من المحيط العربي أو الدولي. أيضا نقول وبإطمئنان تام نحن نسعى دائما إلى مد الجسور مع الآخر، وهذا يتطرق من خلال شعار المهرجان، لنؤدي القضية التي من أجلها نهض أبو الاحرار. نعتقد ان موضوع الإمام الحسين عليه السلام وشخصه ومنهجه العالمي هو الذي يفرض على هذه الطوائف والمذاهب ان تتفاعل مع هكذا مهرجانات ولقاءات. لذا نجد اليوم الكثير من شخصيات الطوائف والمذاهب المعتدلة وحتى من خارج الدين الإسلامي كانت محل فخر لها أن تكون من ضمن قائمة المدعوين إلى هذا المهرجان.





أغا سلطان مرتضى...
القنصل الهندي

هذه زيارتي السادسة لمحافظة كربلاء وهي المشاركة السادسة أيضاً في بحمد الله. أعتقد ان هناك فرقاً كبيراً وجوهرياً في طريقة تنظيم المهرجان عن باقي السنوات الماضية وهذا ما شعر به جميع الحاضرين والمشاركين، وهذا الاختلاف نلمسه على المستوى التنظيمي والإستقبال وأيضاً المستوى الأمني العالي الذي شاهدناه، اليوم أثبت ومعي مدعويين من الهند وهم البرفيسور أمين الحسن، وأيضاً رئيس تحرير لصحيفة كبيرة في الهند هو الدكتور محمد رضا، والدكتور عباس علي.

كل فعاليات مهرجان ربيع الشهادة، تسعى إلى تطوير هذه المحافظة المقدسة وهذه البقعة الكريمة لتوفير أفضل خدمة لزوار أبي عبد الله عليه السلام وأخيه أبي الفضل عليه السلام، ذلك من خلال جميع المشاركات.



السيد محمد الفوادي...
معتمد المرجعية الدينية في مدينة
الشامية

جهود كبيرة تلك التي نراها من أجل انجاح هذا المهرجان العالمي الذي يحتوي في طياته على الكثير من البرامج الثقافية والدينية، كمتابعين لكل المهرجانات التي أقيمت في السنوات السابقة نجد أن هناك تطوراً كبيراً في هذا العام ومن كل النواحي.

هذا المهرجان يتضمن إبرازاً مهماً لخصيصة ثقافية فكرية عظيمة حملها الحسين كمنهج للحياة إبان خروجه الحي وهو يسعى للتضحية بنفسه وعبائة في سبيل القضية الإنسانية التي آمن بها، واليوم في هذا المهرجان إحياء للمعطى الذي آمن به الإمام الحسين كأسلوب ثقافي أدبي فكري، نبارك لكم هذا المسعى وهذه الفعاليات التي ستعمل على ترجمة واقع وفكر الإمام الحسين عليه السلام.



ضياء مصطفى حسن...
مسؤول الوفد الفرنسي

إن مثل هذه المهرجانات تساعد في تثبيت مجموعة من الأفكار الإيجابية عند المسلمين خاصة والعالم الإسلامي عامة، وهذه الأفكار تمثل روافد مشتركة سعت لتحقيقها الأديان السماوية وغير السماوية وبثها كاعتقاد تؤمن به الشعوب، مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس بما حواه من مضامين وقيم إنسانية خلاقة سيعمل على بلورة ما أمنت به المجتمعات للانتقال من واقع التنظير إلى واقع التطبيق، خصوصاً وأن المهرجان من باب المشاركة متنوع وحضوره فعال على الصعيد كافة، الرسالة التي سنحملها نحن تكون نقطة إيجابية لما رأيناه ولما شاهدناه في العراق على العكس تماماً من الصورة التي تنقلها لنا الفضائيات ووكالات الإعلام الخارجية.



الاحتفاء بهذه المناسبات له مدلولات إنسانية وعالمية واسعة باعتبار أن الحسين عليه السلام هو رسالة سلام لكل الإنسانية ومحاولة نقل المضامين من أطر التنظير لواقع التطبيق خصوصاً إذا ما عرفنا أن هناك هجمة فكرية تسعى ما أمكنها إلى تشويه هذه القيم.

هذا الافتتاح الرائع هذا الحضور المميز الإسلامي، العربي، العالمي، يحمل دلالة واحدة على أن الحسين عليه السلام هو نقطة إصلاح وإن المبادئ التي استند عليها منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة هي قائمة إلى يومنا هذا، وهي مبادئ قائمة لها حضورها الفعال مؤثرة ومستمرة حتى على المستوى الدولي، حيث نجد إن الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩ الذي اعتمدهت عاماً للمصالحة وفي نفس الوقت اعتمدت مصدراً من مصادر التشريع القانوني كلمة لأمر المؤمنين عليهم السلام حينما قال (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق). نجد أن الأمم المتحدة في هذا العام اعتمدت شعار الوحدة والتكامل وهذه كلها قيم جسدها الإمام الحسين عليه السلام لتلمس العالمية الموجودة في منهج الإمام عليه السلام.

الشئ المفرح في هذا المهرجان أن العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة لم تعد فقط مكاناً للعبادة بل أصبحت مؤسسات ثقافية متكاملة، بكل ما تحويه من إذاعات وفضائية ومنشورات ورقية وإلكترونية، وهذا هو الدور الحقيقي للمؤسسات الدينية لتوصيل صوت الإمام الحسين لكل البقاع في العالم الإنساني.



الأستاذ علي كمونة...

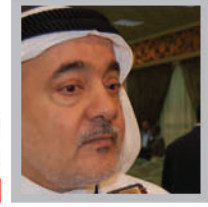
منسق الأمم المتحدة في كربلاء المقدسة.

علاء نعمة الصحاف...
العلاقات العامة للعتبة الكاظمية
المقدسة



الجهد المبذول من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، إن دل على شئ فإنما يدل على حسن ولائهم وخدمتهم الحقيقية للدين الحنيف ولآل البيت عليهم السلام، مما لا شك فيه أن تنوع انفعاليات التي تقام في هذا الجانب تدل على حسن الإدارة والتنظيم للمهرجان وهذا ما نلاحظه في مقارنتنا للمهرجانات السابقة كوننا واكبنا الحضور لجميع دورات المهرجان منذ البداية، مهرجان هذا العام مميز من حيث الحضور ومن حيث التنظيم، فالوفود المشاركة متنوعة ومنقاة بطريقة مدروسة جيداً، والإعداد والتنظيم رائع على كل المستويات، لا تغفل التغطية الإعلامية التي حظي بها المهرجان وبمشاركة واسعة من الفضائيات العراقية، نحن في العتبة الكاظمية المقدسة، نثمن الجهود المبذولة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين، ونشد على أيديهم تلك الجهود المبذولة من أجل رفعة المذهب والدين.





الاستاذ عبد الحسين السلطان...
رئيس تحرير جريدة الناب الكويتية



ضحايا للنظام البعثي البائد، وقد تحمل الشعب العراقي الشقيق لأكثر من ثلاثين سنة الكثير من الظلم والإضطهاد والقتل والترهيب والإجرام الصدامي، ولا يخفى على الجميع الفرح الذي دخل على الشعب الكويتي لأجل التغيير العراقي، فهما شعبين تربطهما صلات كثيرة وهما عائلة واحدة، اليوم نرى ان العراق قد اختلف كثيرا، وان الإعمار قائم على قدم وساق، وان المشاريع العراقية جميعها سواء كانت سياسية او ثقافية او دينية، هي بيد الشعب العراقي. أيضا المسؤولية تقع على جميع الشعوب العربية والإسلامية ودول الجوار للعراق، مسؤولية التعاضد والتكاتف مع هذا الشعب، ومع المشروع العراقي، لإعادة هذا البلد العريق إلى مكانته الدولية، وشكله وحجمه الطبيعي، وأعتقد ان مثل هذه اللقاءات هي التي تدفع بالعرب وغير العرب إلى التواصل مع العراقيين والإطلاع على العراق من الداخل لاكما تنقله وسائل الإعلام، واعتقد ان هذا يحمل فرقا كبيرا وجوهريا.

هناك الكثير من زملائنا في داخل الكويت لديهم الرغبة والإستعداد للمشاركة في هذا المهرجان، خصوصا بعدما رأينا هذا الإهتمام والتحضيرات القائمة على قدم وساق وكرم الضيافة من قبل أخوتنا العراقيين، والتنظيم العالي جدا في طريقة استقبال الضيوف وترتيب البرامج. هذه هي المشاركة الأولى لنا في مهرجان ربيع الشهادة، وقد سمعت بهذا المهرجان عن طريق وسائل الإعلام وكان مثلما توقعنا ونقل إلينا، وهي دعوة مباركة لحضورنا اليوم إلى كربلاء وهي دعوة نست شخصيات من دولة الكويت، منهم نواب في مجلس الامة الكويتي وصحفيين وناشطين في مجال الأعمال الخيرية والإسلامية.

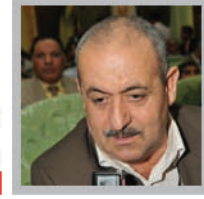
اللانظام السابق في العراق، جر ويلات كثيرة لم تنحسر فقط على الشعب العراقي، فالشعب الكويتي نال قسطا منها، مما تسبب بقطيعة دامت طويلا بين العراق وجيرانه؟
الشعبان العراقي والكويتي وباقي دول الجوار هم جميعا





الدكتور عادل عبد المهدي...
نائب رئيس الجمهورية

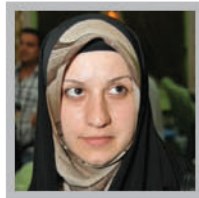
اليوم نشاهد نهضة حقيقية في هذه المحافظة المقدسة، وكربلاء هي نقطة إلتقاء العراق، وهي وحدة العراق، إذ يجتمع عليها العراقيون، ففيها القيم والشهادة والبطولة، وهذا كله من خلال مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام لذا كربلاء هي كل شيء في العراق، والنجف الأشرف وسامراء والكاظمية المقدسة، والحضور إلى كربلاء امر طبيعي جدا وقد لاحتاج أي شخصية عراقية سياسية كانت او غيرها، لاحتاج إلى دعوة او مهرجان او غيره للحضور إلى هذه البقعة المباركة فالقلب يهفو إلى كربلاء والمبادئ نستلهمها من هنا. لذا نقول بأن الحكومة العراقية بجميع مؤسساتها تسعى إلى تطوير ودعم هذه المحافظة المقدسة، ذلك انها واجهة دينية وتاريخية وثقافية عراقية مهمة، وحلقة وصل بين العراق والخارج برمته.



الدكتور موسى الموسوي...
رئيس جامعة بغداد

شاركت في هذا المهرجان عدة بحوث لأساتذة جامعة بغداد، كذلك لدى جامعة بغداد مركز كبير أسمه مركز إحياء التراث العلمي العربي، وهو الآخر مختص بتوثيق هذه النشاطات والاحداث التاريخية للوصول بإستنتاجات وتوصيات مهمة. ومن هنا يأتي دور المؤسسة التعليمية والاكاديمية في مهرجان ربيع الشهادة.

نبارك للأمة الإسلامية بهذه الذكرى العزيزة على قلوبنا وهي ولادة الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، كما يعلم الجميع ان الجامعات العراقية فيها خزين كبير من المعلومات التاريخية والدينية والثقافية والتراثية، والتي من الممكن ان تتحد مع ما موجود من معلومات أخرى لدى رجالات وعلماء الدين والتاريخ في المؤسسات المختلفة من الحوزة العلمية، حتى نخرج جميعا بحصيلة مفادها العمق التاريخي للإمام الحسين عليه السلام ومدى أهميته للعالم واحتياج الامة له.



السيدة نسرين...
مستبصرة من فرنسا

هذه زيارتي الأولى للعراق، وكربلاء، وهناك فرق كبير وواضح بين العراق على شاشات التلفاز والإعلام وبين العراق على أرض الواقع، وقيل ان اجيء إلى العراق حذرني جميع الأصدقاء والاهل من السفر إلى هذه البلاد ذلك لخشيتهم من الواقع الامني الذي تمر به البلاد، ولكن وبمجرد وصولي إلى بغداد شاهدت الإنتشار الجيد لقوات الجيش والشرطة العراقية خصوصا في الطريق إلى كربلاء وطريقة التفتيش في السيطرة الخارجية، هذا كله يحقق الشعور بالامن لدينا والراحة التامة والطمأنينية الجيدة.





فضيلة الشيخ نجاة العسكري...
ممثل الوقف السنّي العراقي

نعتقد بأن هذا المهرجان هو دعوة حقيقية لتبذ العنف والإبتعاد عن الطائفية لتكون يداً واحدة لرفع راية العراق الحبيب، ونكون قد بلغنا المرحلة وتجاوزنا المحنة وحققتنا بذلك أهداف الحسين عليه السلام في وحدة الأمة وجمع كلمتها . رسالة الإمام الحسين هي رسالة تعلقو بالبشرية وتصل بها إلى مصاف الإنسان الحقيقي، ونحن اليوم كعراقيين وحتى كمرب ومسلمين أحوج ما نكون لشخص يحمل قيم - سيدنا الحسين عليه السلام أو يحمل رسالته وينادي بها، فهو أبن بيت يدعو للخير والمحبة والتسامح والسلام والعدل والإيمان، فهو الذي نهل من خير البشر خاتم النبيين وسيد الرسل والناس أجمعين أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله وأبن سيدتنا الزهراء وسيدنا علي عليه السلام لذا كان جديرا بجميع المسلمين وبإختلاف أطبافهم ومسمياتهم وشخصياتهم التفاعل والتأكيد والمضي قدما اتجاه هذه المبادئ والأهداف السامية التي نادى بها سيدنا الحسين عليه السلام.



الشيخ مرتضى إسماعيل...
عن مركز الإمام الخوئي من فرنسا

مسألة الإصلاح والتركيز عليها من الأمور المهمة على أكثر من مستوى ومأخذ، خصوصاً والعالم اليوم يعيش حالة من التدهور في مجال المنظومة القيمية، لهذا نجد أن الانطلاقة الموفقة للمهرجان بدأت من هذه الركيزة التي تسعى معظم المجتمعات لبثها في مجتمعاتها، هذه الخصيصة اليوم بالذات تتطلق من سيد الإصلاح ومركز الإصلاح من مرقد قبلة المصلحين الإمام الحسين عليه السلام، مرقد من قال: ما خرجت أشرا ولا بطرا وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر. العالم الإسلامي والإنساني اليوم بحاجة ماسة إلى الإصلاح كونه العنوان الأول في خضم ما تعيشه المجتمعات من ظلم وقهر وفساد، المجتمع بأكمله يحتاج للإصلاح، فالعالم الإنساني اليوم يتوق لغرس هذه البذرة حتى تأتي أكلها في الأيام القادمة، أشكر الجهات القائمة على الإعداد والتنظيم وأبارك لهم هذه الجهود الطيبة.



الأستاذ عبد الواحد محمد...
من جمهورية مصر العربية

ما نلاحظه هنا في كربلاء المقدسة وجود تواجد ثقافي فكري ديني رفيع المستوى، يسهم في معالجة الأزمة التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية، اختيار موفق ودعم حضارية نتشرف في المشاركة فيها، مشاركتنا في المهرجان ستعمل على تنمية النواحي الإبداعية التي ستسمح للتواصل أن يبلغ ما أريد له، هنا في كربلاء ومن فعاليات هذه المهرجان نعتقد أنه سيسهم إسهامة فاعلة في غرس مجموعة من القيم والمعايير الإنسانية إضافة إلى خصيصة المهرجان المتضمنة الإصلاح، موظفين من فلسفة الحسين عليه السلام والمبنيّة على التسامح والتعايش والكرم والعطاء والبذل والجود معان للتكيف مع الآخر.



السيدة أميرة...
مستبصرة من أئماننا

هذه الزيارة الثانية لنا لكربلاء، فالأولى جئنا بها إلى النجف، وبعدها جئنا إلى هذه المحافظة الجميلة والتي نشعر فيها بأننا في منزلنا وبلدنا. ودخولي لهذه المدينة عمق مدى محبتي للإسلام ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) إذ تشعر بمجرد دخولك إلى كربلاء أنك في بيتك وبين أفراد عائلتك، إذ إن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ويوم الطف في كربلاء واحدة من الأشياء التي أثرت فينا بشكل كبير.

أما بداية دخولي الإسلام وبالخصوص تشيبي، جاء عن طريق دراستي وبحوثي التي أجريتها عن الإسلام، إذ رأيت أن الحقيقة تكمن في هذا الدين، لذا قررت أن اعتنق هذا الدين بعد البحث المطول الذي أعقبه دخولي الإسلام، ومن ثم التأثر بشكل مباشر بالمذهب النجفيري الشيعي، مذهب أهل البيت (عليهم السلام). ولم يكن أحد من عائلتي قد وافقني على ما ذهبت إليه من اعتناقي الإسلام، وحتى الآن لم يوافقوا على هذا، فهم مازالوا على ديانتهم المسيحية.



للسنة الثانية على التوالي أحضر هذا للمهرجان، شاهدنا فيه التغطية الشاملة من حيث الحضور ومن حيث الإعداد، مجموعة كبيرة من الفعاليات الأدبية والثقافية، وبمشاركة واسعة من قبل شخصيات لها باع كبير في المجالات الأدبية والفكرية والدينية.



ما يحسب للمهرجان في كل دوراته أنه بادرة مهمة للمشاركة والتلاقح الفكري والثقافي بين المدعوين من دول العالم أجمع، وله أثر كبير في تعزيز مضامين النهضة الحسينية كون الحسين (عليه السلام) لم يكن لقومية أو عرق أو دين، وهذه الرسالة التي حملها الحسين يحملها أبناء الحسين من خلال هذه الفعالية العالمية.

أعتقد أن هذا المهرجان سيحقق أهدافه خصوصا هو ينطلق من شعار كبير تسعى أغلب الدول لبثه في مجتمعاتها كخصيصة مساندة وداعمة لعملية التسامح والتعايش ألا وهي الإصلاح، فعندما نقول أن الإمام الحسين أمة للإصلاح وإصلاح للأمة، نجد أن كل الرسائل السماوية وغير السماوية تسعى لترسيخ مبدأ الإصلاح وإن أساس الحياة البشرية قائمة على الإصلاح ودرء الظلم، وهذا الأمر يتوافق تماما مع حركة الإمام الحسين (عليه السلام).

أعتقد أن هذا المهرجان سيحقق أهدافه كما كان مهرجان العام الماضي فالأطراف متواصل على طريق النجاح، أهنيئ القائمين على المهرجان وأبارك للعالم الإسلامي الجهود الحثيثة المبذولة فيه ومن الله التوفيق.

د. نظير الخزرجي...



الأستاذ عبد الله حامد...
مدير عام دار المخطوطات العراقية

نرى بأن هذا المهرجان أصبح رافداً من روافد الثقافة في العراق، كثيرون هم من أرادوا أن يقتلوا الثقافة والفكر ويفتونها في باطن الأرض، بالمقابل نجد أن هذا المجال يتطور ويتسع ليطغى على الواقع المعاش، وخير دليل على ذلك هو ما نلحظه اليوم في مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس في حضرة الإمام الحسين عليه السلام أعظم ناهض وأعظم مصلح عرفته الإنسانية على مدى القرون، ليصبح نبراساً لكثير من المناضلين بالعالم الإنساني، وأصبح مدرسة من مدارس النضال ضد المتكبرين والمتجبرين، ليكون نصيراً للعدالة وقائداً للحق، ومعيناً للمظلومين والمحرومين.

أجد أن التطور ملازم ومصاحب لكل سنوات المهرجان، أرى جمعا كبيرا من المفكرين من داخل العراق ومن خارجه، إضافة إلى المؤسسات الثقافية والفكرية الحاضرة التي ستلقي بما في جمعيتها من بحوث وأفكار وما ستبثه من انطباعات في حال رجوعها إلى أرض الوطن، ما نلحظه نحن وكل المعنيين في المجال الثقافي بالتأكيد أن هناك إثراء في مجال الثقافة والفكر بالخصوص منها المتعلق بالمجال العقائدي المتعلق بفكر ورؤية أئمة أهل البيت عليهم السلام.



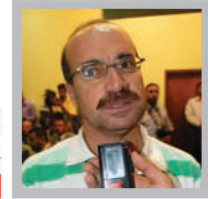
عبد الحميد أمين...
جمهورية مصر العربية

مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس يأتي كإطلاقة فكرية وثقافية عامة تسعى لبث مضامين الإسلام كدين حنيف في ضوء ما يجري من اتساع لدائرة الهوة الكبرى التي تعاني منها، وهو إعادة لتوثيق صلة العبد الإنسان بالسماء، فمعطى الإصلاح خصيصة دائما ما سمت إليها الأديان والطوائف وهذا ما ركز عليه هذا المهرجان إذ إننا نجد التنوع ولاختلاف يتحد في الأسس التي استند عليها الإسلام لترسيخ تعاليم السماء، ما لسنائه يختلف تماما عما سمعناه فأنت ترى خير لك من أن تسمع، فبارك لكم ولكل العاملين في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين هذه المناسبات وهذا المهرجان.



سميحة السيد سامي البديري...
باحث إسلامي

قول أبي عبد الله الحسين عليه السلام «إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي عليه السلام» هذا العنوان الكبير الذي أطلقه الإمام الحسين عليه السلام لحركته ونهضته منهج متكامل ومتحرك في الأمة الإسلامية منذ أن انطلق وحتى يحقق هدفه النهائي في آخر شوط من حياة هذه الأمة بوعد من الله ورسوله. الحسين عليه السلام تنوأ موقعه الزيت الدائم لنهضة الإصلاح، واللافتة الكبرى لتشخيص مضمون الإصلاح، كونه شخصاً إن أي إصلاح داخل الأمة الإسلامية ينبغي أن يقوم على أساس سيرة النبي عليه السلام وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام، أريد أن أسير بسيرة أبي وجدي، فهما سيرة لشكاة واحدة لتتحرك به الأمة وتطلق منه لحل مشكلاتها ليست فقط زمن الحسين عليه السلام وإنما في كل زمان لأن الله سبحانه وتعالى بعث نبيه برسالة قابلة لبناء الفرد والمجتمع والدولة الصالحة في كل زمان ومكان، وعلي ابن أبي طالب عليه السلام قدم لهم نموذجاً في تطبيقاتها بعد رسول الله عليه السلام لذا وضعت الأمة أمام نبع دائم للإصلاح.



أحمد العبادي...
من دار الوايق / لندن

مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس إسهامة حقيقية في نشر الثقافة والفكر المعتدل، خصوصاً ونحن نعيش اليوم في عالم ممتلئ بالأزمات الإنسانية تتصارع فيه قوى الظلم لنيل مبتغاه وهي تبتعد عن جادة الصواب والفكر الإسلامي المعتدل، مشاركتنا نحن كدار الوايق للطباعة والنشر في لندن جاءت منسجمة مع واقع ما تضمنه هذا المهرجان، فقد شاركنا في معرض الكتاب المقام على هامش المهرجان وكانت منشوراتنا متضمنة الكثير من الأفكار والقيم التي تهتم مدارك الناس الثقافية والتاريخية والحضارية في العراق، وبعض قضايا الدول المجاورة.

د. أواديس استانبوليان

كاتب مسيحي ...

السماء ووجودنا في هذا المهرجان خير دليل على أن التذوق لم تذهب سدى وبإنتالي فإن محور ثورة الحسين لم يكن من أجل خلافة على سلطة دنيوية كما يشار أحياناً وإنما كان من أجل الحفاظ على القرآن الكريم حقيقةً وحقاً.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في الآية (٦٢) من سورة المؤمنين: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾، وإذا أمعنا في خطب الإمام الحسين عليه السلام نجد إن همّه كان الدفاع عن حق الله في القرآن الكريم، إذ يقول في إحدى خطبه: ﴿ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وإن الباطل لا يتناهى عنه؟﴾ ومن خطبته عليه السلام في منى يقول: ﴿وأسألكم بحق الله عليكم وحق رسول الله ﷺ وقرابتي من نبيكم﴾، إذن كان محور قضيته هو الحق، حق الله، وهذا يأخذنا إلى قول الله سبحانه وتعالى، في سورة مريم الآية (٢٤) ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾.

حتى نفهم قضية الحسين عليه السلام ورسائله في إصلاح قومه علينا أن نستمع وبانتباه إلى حوار السيد المسيح عليه السلام مع اليهود في (إنجيل يوحنا) من الكتاب المقدس في الإصحاح الثامن وكأنه يتنبأ بقضية الحسين عليه السلام قبل مئات السنين، حيث يقول: (وتعرفون الحق، والحق يحرككم)، وسأل اليهود السيد المسيح عليه السلام: كيف تقول أنت أنك تصيرون أحراراً ولم نستعبد لأحد قط؟ فأجابهم يسوع: (الحق أقول لكم، إن كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة).

والآن لنستمع إلى الحسين عليه السلام حين يخاطب القوم بقوله: ﴿ألا وأن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله﴾.

في صبيحة عاشوراء وفي محاولة منه لإنقاذ القوم من مهالك إبليس، كلّمهم بهدوء أبوي:

﴿أيها الناس، اسمعوا قلبي، ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق علي لكم؛ أو لم يبلغكم ما قال رسول الله ﷺ لي ولأخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنة؟ فإن صدقتموني بما أقول، وهو الحق﴾.

ومن مقارنة كلام السيد المسيح والإمام الحسين عليه السلام نجد إن كليهما كان يحاول أن يحرك الإنسان من برائن الشيطان وأكدوا إن هذا التحرر لا يمكن أن يحصل إلا بمعرفة الحق.



الحديث عن الحسين عليه السلام مسؤولية، مسؤولية أمام الله، وأمام الإنسانية، وماذا يمكن أن نضيف إلى ما قيل منذ ١٤٠٠ عاماً وإلى اليوم، والموسوعة الحسينية خير دليل على غنى فكر الحسين عليه السلام وتأثير هذا الفكر على الإنسانية، وكيف تفاعلت العقول والقلوب من حول العالم، لفهم إرادة الله في الحسين، ورسائله للإنسانية جمعاء، ولقد حاولت أن أفهم هذه الإرادة المقدسة من خلال وجدان الحسين عليه السلام، وما يقابلها من الآيات في القرآن الكريم والكتاب المقدس. قد يسأل سائل ما علاقة الكتاب المقدس بثورة الحسين عليه السلام؟ هنا يتجلى لنا سرّ عالمية، وعظمة، رسالة الحسين عليه السلام. لقد تربى الحسين عليه السلام في بيت النبوة، وتشرب حقيقة القرآن، فامتلاً بالحق، حمل، أمانة القرآن في صدره وحق الله في قلبه، نذر نفسه لإنقاذ أبناء آدم، أراد أن يرفضهم إلى



إن الإمام الحسين فكراً ومنهجاً ابتداءً من مستوى النظرية وانتقل لمستوى التطبيق، كونه أول من طالب بالإصلاح في وقت كان المجتمع فيه يعاني من غياهب الفساد وانحراف المسيرة الإسلامية عن الطريق الذي رسمه الرسول الأكرم محمد ﷺ .

فطلب الإصلاح هو حاجة ملحة ابتداءً بها الإمام الحسين لتعديل مسار الأمة، لأن الرسول الأكرم ﷺ في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ﴿ان على كل مسلم أن يبدأ من داخل نفسه وينتقل لإصلاح المجتمع﴾.

هذا المهرجان اليوم أتى ليجدد هذه الفريضة بأسلوب عصري حديث يتقبلها المعنيين والمتقنين في داخل العراق وخارجه أفراد ومجتمعات.

نحن في مركز الإمام الحسين ﷺ للدراسات وللمشاركة الثالثة على التوالي نجد التطور يوماً بعد يوم على مستوى الحضور ومستوى الإعداد، فبعد أن كانت دور النشر قليلة العدد أصبحت اليوم مضاعفة، كذلك الحال للدول المشاركة، فصار لدينا إنجازان مهمان نوعي وكمي يحسب للجنة التحضيرية لإدارة المهرجان، نسجل شكرنا لوسائل الإعلام التي ساهمت في تغطية المهرجان واللجنة الإعلامية المركزية، وهي تعمل على إعطاء صورة واضحة للعالم الإنساني والعالم الإسلامي.

فهراس الكرياسي... ممثل عن مركز الإمام الحسين للدراسات / لندن

كنت مسيحية حتى العام ٢٠٠٠، وكنت أرقب الأديان السماوية جميعها، وأقوم بدراستها وتحليلها، وكان الدين الإسلامي على رأس هذه الأديان، وأكثر مائتة وشد أنتباهي، هو المذهب الشيعي في الإسلام، ولأكون أكثر خصوصية، هي أيام عاشوراء فيه، اعتقد ان هناك اسراراً في هذه الايام وهذه الزيارة بحسب ما كنت أراه في كندا هناك، وأيضا واحدة من اهم اسباب اعتناقي الإسلام ودخولي فيه، والتوجه إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هو بيعة الغدير، هذه البيعة التي تعطي أحقية الإمام علي (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام)، وأعتقد ان هذه البيعة واحدة من أهم الاحداث في تاريخ الإسلام. أيضا أضيف ان هذه هي زيارتي الأولى لكربلاء وأعتقد ان هذه المدينة تتمتع بروحية مختلفة جدا، فانا اشعر انني في مكاني وبيتي.



السيدة كارمن شويبارد...
مستبصرة كندية

في الوقت الذي نعبر فيه عن الإحترام والتقدير للامانتين العامتين الحسينية والعباسية المقدستين، أتقدم بإسمي وبإسم صحفي وإعلامي محافظة كربلاء المقدسة بأزكى التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العطرة، والإمتنان العميق لجميع الإعلاميين الشجعان الذين وقفوا وقفتهم المعهودة واستقلاليتهم المتبغاة، إذ انطلقوا اليوم لتغطية هذا المهرجان وسواه، في محاولة جادة لإنجاحه والمشاركة الفاعلة فيه على المستوى الإعلامي والصحفي، آملين النجاح والمزيد من التألق لهكذا مهرجانات تدفع بالعملة الثقافية العراقية إلى الامام.



الأستاذ نعمة عبد الكريم...
رئيس نقابة الصحفيين
العراقيين فرع كربلاء



افتتاح معرض الكتاب





أكثرُ الواهب الساقى ترتفع شامخات عند معاقل الصبر واليقين صيرتها الأحداق منائرا ما برحت تحمل لفظ الجلالة هدىً وهي تقارع السنين لتكسوها القداسة قلوب المحبين ذهباً يتشرف عند عتباتها وهو يزدان بها علواً وبهاءً فيكون الفرحة محفلاً يتقرب به المواليون دعاءً لأل بيت النبوة ﷺ.

في مساء اليوم الرابع من شعبان المعظم ١٤٣١هـ أقامت العتبة العباسية المقدسة وضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس حفلاً لافتتاح تذهيب منائر مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام المطعمة بالمينا وكذلك الاعلان عن بدء مشروع توسعة الحرم المطهر والبدء بأعمال تجديد شبك الضريح المبارك لمولانا أبي الفضل العباس عليه السلام...



ليبتدا الحفل بعرافة الاستاذ علي الصفار عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة ليكون خير مفتحا تلاوة من ابي الذكر الحكيم تلاها الحاج مصطفى الصراف الكريلائي.....



كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
القاهها سماحة السيد أحمد الصايغ (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى أنه الطيبين الطاهرين...
السلام على الحسين السلام على علي بن الحسين السلام على أولاد الحسين السلام على أصحاب الحسين...
السلام عليك يا مولاي ومعتدي ورجائي وكهفي يا مولاي يا أبا الفضل العباس...
السلام عليكم أيها الإخوة الأعزاء ورحمة الله وبركاته...
أزف التهاني والتبريكات إلى الأخوة الأعزاء وأرحب بهم جميعاً نيابة عن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين
الحسينية والعباسية وبالأخص الإخوة الضيوف من خارج العراق متمنياً لهم في هذه الأيام المباركة أيام شهر
شعبان المعظم طيب الإقامة في هذه المدينة المقدسة...
ونسأل الله سبحانه وتعالى ببركة هذا الجمع المبارك وهذه الأيام الكريمة أن يمن على بلدنا الحبيب العراق بالأمن
والأمان والاستقرار...

إخوتي المسؤولين.. مسؤولي الدولة.. سادتي الفضلاء..
فضلاء الحوزة العلمية.. الشخصيات الفكرية والاجتماعية..
وجهاء المدينة.. إخوتي الأعزاء في مدينة كربلاء.. أرحب
بكم أجمل الترحيب..

بودي أن أشير إلى بعض المحاور على نحو العجالة:

المحور الأول: أحمد الله تبارك الله وتعالى الذي وفقنا أن
نحيي هذا اليوم المبارك ويتحقق هذا الحلم الذي طالما
حلمنا به وهو أن نرى منائر شاخصة لأبي الفضل العباس
عليه السلام تزين بالذهب.

طبعاً لا قيمة للذهب أمام بطل من أبطال واقعة الطف وأمام
رمز من رموز البطولة والشجاعة ولكن من باب التقرب
إلى الله تبارك وتعالى والخضوع لهذا البطل المقدم لهذه
الشجاعة الفاخرة وتطويع هذه العتية المباركة عزمنا على
هذا المشروع الذي نسأل الله تعالى أن يكتب له النجاح ويكتب
له الأجر.

أحبُّ أن ألفت النظر لمسألة أعتقد أنها مسألة مهمة وأستغل
وجود الشخصيات الرسمية وهو التركيز على الجوانب
الادارية المهمة في البلد التي أعتقد أنها تمثل نقطة انطلاق
جيدة في بناء هذا البلد.

طبعاً هذا المشروع - مشروع تذهيب المنارتين - أنجز بأيدي
كفاءة نزيهة مخلصه فنية عراقية وهذا المشروع العملاق
عائنا فيه الكثير من الأمل والتعب لكن كان مشفوعاً باللذة
والسعادة وكان يفخر الاخوة العاملين على هذا المشروع رغم
كل الصعوبات والتحديات التي مرت بهم أتمدنا على
نقطتين اساسيتين:

النقطة الاولى: هي إلفات النظر الى أن العقل العراقي عقل
مبدع وعقل جبار وعقل يعتمد على أصالة وعلى شجاعة
وعلى مهنية ولذلك اعتمدنا هذه الكفاءات من أجل أن
تشرف بتذهيب هذه المنائر الشامخة.

النقطة الثانية: وأعتقد أنها أهم من الأولى وهو أننا عندما
نهتم بالكفاءة العراقية ونشد على أيديها لا بد أن نتحمل
أخطاها غير المقصودة من أجل أن تنمو هذه البذرة وترتفع
حتى تكون من أهل الخبرة في مجالها.

قبل سنتين لم تكن لدينا منائر مذهبة لم تكن عندنا هذه
المهنية بالشكل الذي عليه اليوم وهذا كله بفضل سواعد

الاخوة وأصرارهم والعمل الدؤوب من اجل أنجاح هذه
المهمة.

حقيقة أقدم شكراً خاصاً للسواعد التي ما فتأت تعمل ليلاً
نهار من أجل أنجاح هذا المشروع والإرادة القوية لكل الإخوة
أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والمنتسبين من أجل
أن يحيى هذا المشروع ومشاريع أخرى ستشاهدون الإعلان
عنها بعد قليل.

هذه الطاقات وهذه القوة نعتد على كفاءة على نزاهة
وعلى إخلاص وندعم هذه الطاقات دعماً يشعرها بأنها
قادرة على أنها تنجز الأمور التي قد تبدو مستحيلة لكنها
في الواقع أمور ممكنة نحتاج أن نحتضن هذه الطاقات على
مستوى الدولة إذا أردنا أن نبني دولة نعتد على الكفاءات
تعتد على الطاقات فاعتقد أننا قبالاً كنا نتكلم كلاماً نظرياً
والآن يمكن أن نشير إلى ذلك بهاتين المنارتين الشامختين
المرتفعتين.

تأكيداً على هذا الكلام أحيي جميع الإخوة الذين ساهموا
بهذا المشروع وشكر خاص لديوان الوقف الشيعي متمثلاً
بجناب الأب الفضال السيد صالح الحيدري (حفظه الله)
لتفاعله مع هذه المشروع واهتمامه، كذلك إلى كل الإخوة
الذين ذلوا هذه الصعوبات حتى وصل الأمر إلى ما وصل
إليه.

نتمنى من الله تعالى في هذا اليوم أن يحفظ جميع الإخوة
ويسددهم وأن يرينا في هذا البلد كل خير ورفعة إن شاء الله
تعالى وأن يرينا في أعداء البلد كل ذلة ومهانة بحق محمد
وآل بيته الطيبين الطاهرين.

ختاماً أتمنى للجميع الشعور بالسعادة في هذا الاحتفال
المبارك وحقيقة نحن جعلناه في هذا الصحن الشريف
وكل الإخوة من العلماء السادة الأفاضل والسادة المسؤولين
والوجهاء حتى يكون احتفالاً جماهيرياً شعبياً والصحن
الشريف أن شاء الله وأن كان يغص في الحضور لكن أن
شاء الله تعالى كفاً أبي الفضل واسعة ويسعهم وأعتذر سلفاً
عن كل تقصير أو قصور قد يبدر من الإخوة فإن هذا هو
طاقة المقل نسأل الله تعالى السلامة للجميع وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين...



كلمة رئاسة الجمهورية نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبين.. السلام على الحسين السلام على علي بن الحسين السلام على أولاد الحسين وأصحاب الحسين.. السلام عليك سيدي ومولاي يا قمر بني هاشم حامل راية الحسين.. السلام عليكم سادتي من العلماء من ممثلي مكاتب المراجع العظام.. السلام عليكم أيها الزوار.. السلام عليكم أيها الإخوة سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية وسماحة الشيخ الكريلائي الأمين العام للعتبة الحسينية..

أخواني المسؤولين أخواني الوفود المشاركة في هذا المهرجان مهرجان ربيع الشهادة.. الإخوة والأخوات...

أبارك لكم هذا اليوم السعيد وهذا الشهر المبارك كما أبارك للجميع هذه المنجزات الكبرى التي تتحقق في عراقنا الجديد أمران أود الوقوف عندهما الأول عندما كانت الأمور بغير اليد الامينة اتيد النزاهة الصادقة المسؤولة عندما كان الحكم بأيدي الطفلة والمستبدين كانت هذه المدينة المقدسة وكانت هذه المراقد المقدسة تتعرض للإنتهاك تتعرض للقصف في هذا المكان الطاهر شن (صدام المجرم) قبل عقدين هجوماً بالاسلحة الصاروخية تناولت هذه المراقد المقدسة وأصاب القبة المباركة الشريفة عندما كان الطفلة يحكمون كانت جموع المؤمنين تلاحق عند أدائها شعائرها وزياراتها كان الجواسيس والامن يأخذون المواقع المشرفة ليسجلو على المؤمنين حبههم لآل البيت (عليه السلام).

هكذا كانت الأمور جور وتعسف وظلم واعتداء على أبسط المقدسات التي يحملها الانسان العراقي والانسان المسلم هكذا كان الامر تلك الايام قد ولت والحمد لله لذلك نشاهد هذه النهضة العمرانية في هذه المدينة المقدسة التي حرمت لمقود وقرون من أي أهتتام وأية عناية.

الامر الثاني هو عندما يقف المخلصون من المسؤولين في هاتين الحضرتين في هاتين العتبتين ومع قلة الموارد والامكانيات يقومون باعمال كبيرة وجبارة ونحن نشهد في

كل يوم تتقدماً يحصل وأموراً كبيرة تتحقق هذا له أسباب: السبب الاول: حسن الادارة ووضوح الرؤى واقعية الخطط الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين اليوم بأيد أمينة مخلصه وتوجيه من مرجعنا الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دامت إفاضاته) عندما تكون هذه الايدي الامينة وهذا الفكر والتخطيط الواضح فان الامور رغم قلة الموارد والامكانيات المبدولة لا بد أن تحقق موارد وإنجازات عظيمة كما نشهد على ذلك.

الأمر الثاني في هذا الموضوع هو الاعتماد على الكفاءات من المهندسين والفنيين والعمال الماهرين الذين يعملون بكل إخلاص وبكل نزاهة وبكل صدق ومهنية لانجاز هذه الأعمال الكبيرة ونحن مدينون لهم جميعاً بالشكر والثناء.

الأمر الثالث في هذا الموضوع هو الوحدة أهمية الوحدة بين القيادات وبين المسؤولين عندما تتحقق القيادة الناجحة والصحيحة وتوضع الخطط الواضحة والصريحة والعلمية والواقعية وتتوفر الكفاءات فان الوحدة تصنع المعجزات هذا مثال عظيم لما يمكن أن يحققه الاجتماع هذه العوامل الثلاث من القيادة ووضوح الرؤيا والوحدة فان الانجازات ستكون هي النتيجة الأكيدة لمثل هذه الأعمال.

مرة أخرى بإسم رئاسة الجمهورية والدولة العراقية أهنتكم جميعاً بهذه المناسبة السعيدة والمناسبات السعيدة في شهر شعبان المبارك وأتمنى للجميع زيارة مقبولة وأتمنى للشعب العراقي كل سؤدد ونجاح وتوفيق لانجاز مهام المرحلة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

كلمة ديوان الوقف الشيعي

ألقاها رئيس الديوان السيد صالح الحيدري (دام عزه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والحمد عدد ما خلق والحمد لله مداد كلماته والحمد لله زنة عرشه اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك و لك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك.. والصلاة والسلام على سيد الأنام خاتم الأنبياء وسيد المرسلين شفيع الأمة البشير النذير أبي القاسم محمد المصطفى وعلى أهل بيته أئمة الهدى سفينة النجاة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وعلى أصحابه المنتجبين الأخيار..

السلام عليك أيها العبد النصالح المطيع لله ورسوله ولأمير المؤمنين وللحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.. السلام عليك يا أبا الفضل العباس في يوم ميلادك الميمون المبارك كنت رمزاً للوفاء يا سيدي يا أبا الفضل كنت رمزاً للأخوة يا سيدي يا أبا الفضل كنت رمزاً للصابرين المجاهدين كنت رمزاً للمدافعين عن الحق كنت رمزاً شامخاً للبطولة والفتوة كنت المثل الأعلى لكل الشرفاء من المقاومين الصامدين كنت الأخ المواسي لأخيه الحسين حتى بعثك الله في الشهداء..

وهل هناك من عز وفخر وكرامة وإصرار وتصميم لدفاع عن الإسلام الحق ضد الطغاة المارقين أعداء الإنسانية وأعداء المثل العليا يا سيدي يا أبا الفضل يا قمر بني هاشم يا حامل راية الحسين عليه السلام بكبرياء وشموخ وعنفوان يا ملجأ الملهوفين والمظلومين ما خاب يا سيدي أبا الفضل من لجا إليك لأنك القريب إلى الباري عز وجل.

ولأنك النموذج الأروع في الفداء ومرقدك الطاهر يا سيدي تحفه الملائكة الصالحون وتقف على خدمته ثلة من أبناء كربلاء المقدسة يتواصلون الليل بالنهار بعمل دؤوب من أجل تطوير مرقدك الشريف ومن أجل خدمة زوارك الكرام ويأملون استجابة الدعاء لهم من خالق الخلق في روضتك المطهرة.

نبارك لكم أخوتي الحضور جميعاً هذه الذكرى الفواحة



العطرة ونبارك مشروع أنجاز تذهيب المأذنتين وبجهود استثنائية بذلتها الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبهمة أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي وجميع العاملين في العتبة.

كما أبارك لكم المشاريع التي هي في طور الانجاز وأكد هنا أن ديوان الوقف الشيعي يقف في كل طاقاته وأمكاناته من أجل تطوير جميع العتبات المقدسة حيث لم تشهد العتبات منذ نشأتها كما حصل خلال السنتين الأخيرتين من تطور كبير من توسعة المراقد الشريفة وتوفير الخدمات المتعددة الجوانب للزائرين ويسرني أن أستعير العبارة التي أشار إليها فخامة نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي يوم أمس حينما قال كان الخدم يتسابقون لأخذ المال والندور والصدقات من الزائرين وبأسلوب لا يليق بالمراقد المطهرة بينما أصبح الآن العاملون في العتبات يقدمون للزائر ما يحتاج من خدمات ومؤنّه وغيرها.

أكرر التهاني والتبريكات وأسأل الله تعالى لكم انتوفيق والنجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين...

قصيدة للشاعر السيد عدنان الموسوي
عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة



أقصر فأشعرَ شاعراً لن يقدرأ
الواصف التم المذهب قصراً
هذي المأذن بالقلوب تذهبت
فلذا الزمان لها انحنى متحيراً
أقصر فمن رام المحال تقهقرا
هذا الذي قد تم لن يتكررا
أركان أبريز على أستحيائها
جاءتك ترجو في مأذذك النرى
بالأمس مطروداً أبوك أزاحه
فاقبله مطروراً وريقاً سطرأ

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس

صور من حفل افتتاح المآذن

العتبة العباسية المقدسة



كلمة الأعلان عن بدأ مشروع التسقيف

المهندس ضياء مجيد الصائغ / رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة



الآراء تم الخروج بهذا التصميم شبه النهائي والذي عرض على ديوان الوقف الشيعي الذي قام بدوره بتقديم رؤاه الهندسية والمعمارية بالتشاور مع الأستاذ زهير الأنصاري وأخيراً عرض على سماحة السيد صالح الحيدري الذي شكل بدوره لجنة من أساتذة الجامعات العراقية حيث حصل التصميم على الموافقة النهائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم أيها السادة الحضور ورحمة الله وبركاته... في الحقيقة هذا المشروع الذي أمامكم والمعروض على الشاشة مشروع توسعة الحرم الشريف للعتبة العباسية المقدسة حيث كان هذا المشروع قبل ثلاث سنوات فكرة وحاجة طرحتها إدارة العتبة العباسية المقدسة وأحالتها على شركة عراقية لتوسيع حرم ابي الفضل العباس عليه السلام وأستغلال مساحة هذا الصحن الشريف لهذا التوسيع وحيث من المؤمل نقل هذا الصحن الى الخارج بين الحرمين وضمن مشروع تصميم مركز المدينة الجديد.

نضجت الفكرة وأصبحت واقعاً وقدمت الشركة ثمان تصاميم عكفت الإدارة على دراسة هذه التصاميم وتحليلها لكي تكون مطابقة للشروط التي وضعتها على التصميم حيث:

أولاً: عدم إغلاق السقف في الكامل فتح منافذ تسمح لرؤية السماء والقبعة والمناظر من الداخل.

ثانياً: وضع ارتفاع محدد للسقف لسمك لا يتجاوز (٨٠ سم) لكي لا يحجب رؤية القباب والمناظر من الخارج.

ثالثاً: ينفذ المشروع دون أي عمود في وسط الصحن الشريف.

وبعد المناقشات مع الشركة والتغيرات التي حصلت وتبادل

نبارك بهذه الأعياد الشعبانية ولادة أئمتنا عليهم السلام، ونحن نعيش في أيام مباركة وأعياد مباركة ونور للبشرية كافة، العتبتان المقدستان تقومان منذ مدة بأعمال ومنجزات في مجالات عدة يلمسها الجميع، الأمر ليس كما نلاحظ ليس عمل عملا فردياً فقط، وإنما تتمزج به روح الجماعة والعمل الجماعي، لكل من عمل في العتبة جنوداً مخلصين بذلوا إمكانياتهم الفكرية والعلمية، كانوا مخلصين وجادين في أعمالهم فجاءت النتائج كما نرى، إذ لولا هذه الخبرات لما استطاعت الإدارة أن توجه العاملين نحو الوجهة الصحيحة، ولولا الإدارة لما وجدت هذه الخبرات طريقها نحو التكامل المنشود، فالعمل عندما يكون على هذه الشاكلة يكون ناجحاً ومتكاملاً، نحن نقوم بصرف طاقات وإمكانيات في أماكن أخرى لكننا لا نرى النتائج بهذه الشكل هنا في الأمانتين العامين للعتبتين الحسينية والعباسية، فبالرغم من قلة الإمكانيات هنا وسعتها في أماكن أخرى نجد الإبداع والتميز، ونلاحظ بعين فاحصة الخبرات والطاقات العراقية وهي تتفجر علماً ومعرفة وعملاً، جهودهم مقبولة من الله أولاً والمؤمنين الذين يتعممون بهذه الخدمات الراقية وندعو أن تكون هذه الأعمال بهذا الجهد الكبير وهذه الإمكانيات المتواضعة أن تكون قدوة للآخرين.





الحاج عبد الهادي المرشدي يزيح الستار عن صور مشروع التسقيف

بالحقيقة التصميم هو قمة بالجمال ونقله نوعية بالعمارة الحديثة من كل جوانبه وحيث أنه سيوفر مساحة للحرم تقدر بخمسة آلاف متر مربع تتسع في أوقات الذروة إلى عشرين ألف زائر عدا مساحة الحرم القديم حيث أنه لم يفلق بالكامل بل أعطي مساحة مفتوحة بقدر الفي متر مربع بشكل خيام زجاجية مفتوحة متحركة على سلايدات محيطة بالحرم تفتح وتغلق بحسب الحاجة أما باب القبلة فهي مفتوحة بالكامل لهذه الخيام الزجاجية.

سينفذ المشروع إن شاء الله بطريقة هندسية حديثة وباستعمال هيكل حديدية خفيفة الوزن والتي تعمل كلها بمصانع خارجية ثم تأتي مرقمة وتوضع على السقف بدون أي إزعاج للزائرين الكرام وسيتم تغليف السطح والسقف من الداخل بالمرايا المزخرفة وينفس أسلوب تصميم الحرم القديم.

وأخيراً قد ضم التصميم أربع عشرة قبة صغيرة مخرمة وثابتة وأربع قباب ركنية كبيرة ثابتة لها رمزية خاصة لأهل البيت (عليهم السلام) ويعون الله تعالى تم إكمال كافة التصاميم المعمارية والمدنية والكهربائية وكذلك تصاميم منظومة التبريد والمشروع الآن الحمد لله كامل وجاهز للتنفيذ بعد الافتتاح الذي سيشهده إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نبارك لكم وللعالم الإسلامي اجمع الأيام العظيمة للثامنة الأطهار في شهر شعبان المبارك، هذه الليلة تؤكد أيضاً إن الإفاضات الإيمانية ورحمة الله سبحانه وتعالى علينا، نبارك أيضاً العمل الجاد والمخلص الذي يبني على أساس التخصص، الآن نقطف ثماره عبر هذا المنجز الكبير الذي تحقق بفضل الإدارة الرشيدة للأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، انجاز العمل بأيد عراقية متخصصة يجعلنا نفخر بقدراتنا الموجودة، أيضاً أهمية مدينة كربلاء المقدسة يجعل لهفة المؤمنين تزداد مع كل يوم تشهد فيه هذه المدينة انجازات عظيمة كالتي نراها اليوم، إضافة الى تعزيز ركن من أركان الاسلام عبر التواصل الحي لزائري هذه المدينة من كل دول العالم، فضلاً عن النظرة المشرقة التي ستطغى على عمل إدارة العتبات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي، اليوم الظروف أفضل فهذا العمل يسجل رضا الله سبحانه وتعالى والمؤمنين عن المرجعيات ووكلاء المرجعيات التي ترعى هذا التوجه من أتباع هذا النهج العظيم الذي اختطه أهل بيت النبوة والرسالة.





السيد مصطفى ضياء الدين
مسؤول شعبة الخدم في العتبة العباسية المقدسة
يزيح الستارة عن جزء من الشباك الشريف

كلمة عضو لجنة تجديد الشباك الشريف
مسؤول شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة
الاستاذ رعد حسين علوان الخفاجي

هذا هو الشباك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام الذي تمت صناعته بمواصفات عالية المتانة والجودة والدقة بخصائص جديدة وفريدة عديدة تضاف الى خصوصيته بانفراده بجمالية نقوشه وزخارفه الموجودة في جميع قطع الشباك التي سيتم إن شاء الله استبدالها مع المحافظة على هذه الخصوصية هذه الخصائص تجعله ينفرد على كافة الاضرحة المقدسة والشبابيك والمزارات في العراق والعالم الاسلامي متحدياً أصحاب الاختصاص في الدول الاجنبية في أدق التفاصيل بتوفيق ألهي وبركة المولى صاحب الشباك وبالرعاية الابوية لسماحة الامين العام للعتبة العباسية (دام عزه) للمبدمين العراقيين والإفادة من طاقاتهم الخلاقة وأهم هذه الخصائص والميزات:

أولاً استخدام الفضة النقية ٩٩٩ في جميع القطع الفضية للشباك الشريف ولأول مرة.

ثانياً: خلط الفضة المستخدمة بنسبة ٢ بالمائة من الذهب الخالص مما يعطيها لوناً زاهياً ومقاومة أكبر ضد الاسوداد وقد تم تخصيص ٦٠ كيلو غراماً من الذهب الخالص المستخلص من المخشلات الذهبية التي وضعتها أكف الزائر الكرام في الشباك الشريف وقد خصصت للخلط مع ثلاثة آلاف كيلو غرام من الفضة النقية ولأول مرة في صناعة الشبايك أيضاً.

ثالثاً: استبدال جميع القطع النحاسية والفضية المنقوشة والمطلية بماء الذهب بقطع جديدة مصنعة من الذهب فقط وهذه سابقة تحسب لهذا الشباك.

رابعاً: زيادة جميع قطع الشباك الجديد لأجل أعطائه المتانة وقوة التحمل الكافية لمواجهة الضغط المتزايد لأعداد الزائر فمثلاً كان سمك الفراد نصف مليم كما ترون أصبح السمك الحالي له ٢ ونصف مليم وكان سمك الزبانة نصف مليم أيضاً في الشباك القديم كما ترونها مفرغة أصبح سمكها ٧ ونصف مليم بثلاثة عشر ضعف وكان سمك العمود ١ ونصف مليم أصبح ١٥ مليم بعشرة أضعاف وكما ترون هذا العمود من الأعمدة السابقة للضريح الشريف رفعناه في زيارة الأربعين السابقة لتنهته وتمزقه وهو أحد الأسباب الموجبة لتجديد الشباك أصبح العمود الجديد ١٥ مليم وهو عمود قوي جداً، كذلك القاعدة (قاعدة الدهنة) سمكها ١ ونصف مليم أصبح الآن سمكها ٢ وعشرين مليم وهي ستعرض عليكم أن شاء الله بعد الافتتاح.

خامساً: الميزة الخامسة للشباك الشريف والتي تميزه عن جميع الأضرحة والمزارات استخدام معدن الستلس ستيل المقاوم للصدأ في عملية الربط والتركيب والتبطين ولأول مرة بدلا من الحديد المتصدأ بسبب رمي الماء على الشباك من قبل الزائر الكرام من أجل التبرك.

الميزة السادسة التي أنفرد بها الشباك الجديد أنه أول شباك يتم تصنيعه في العراق في مدينة كربلاء في العتبة العباسية المقدسة وبأيدي الصاغة العراقيين وهنا لا بد لي أن أبين لحضرتكم أن الزيادة الحاصلة في وزن الشباك الجديد هي واحد طن لذلك ستقوم اللجنة المشرفة على تجديد الشباك بالتنسيق مع قسم المشاريع الهندسية ومركز الكفيل للبحوث والاستشارات الهندسية بتقديم تصميم إنشائي لأسس الشباك الجديد بما يتناسب مع الزيادة الحاصلة في الوزن.

أن العمل في مشروع تجديد الشباك الشريف قد أكسب شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة جميع المقومات الأساسية اللازمة لتبني كافة شبائك الأضرحة المقدسة والمزارات ترميماً وبناء وبحسب المواصفات المطلوبة وأهم هذه المقومات هي:

١. بناء معمل متكامل للصياغة مجهز بأحدث المكين والأجهزة والمعدات والقوالب ومكون من عشرة ورش عمل مختصة ورشة لتصفية واستخلاص الذهب والفضة وورشة لصهر المعادن إلى سبائك بمختلف أنواعها وأحجامها وأوزانها تبدأ من ١ كيلو غرام إلى ٨٠ كيلو غرام وبقياسات تبدأ ١٠ سم إلى ١٥٠ سم كذلك ورشة لسحب ودرفلة السبائك الفضة بأنواعها وبأبعاد قياسية الأولى من نوعها في معامل الصياغة في الشرق الأوسط وورشة أخرى للخراطة تقوم بجميع أعمال التورنة والتفريز وورشة لطلاء المعادن بأنواعه وورشة لأعمال الصياغة اليدوية وورشة لطبع النقوش بأحجامها الكبيرة والصغيرة والمتوسطة على الذهب والفضة من خلال المكابس المتنوعة بالإضافة إلى ورشة كبيرة لإعمال التركيب والإنهاء وكل ذلك بأيدي عراقية فنية ماهرة ومن يحب من الإخوة الأعزاء زيارة هذه الورش سيشرفنا استقباله في معمل الصياغة في موقع السقاء واحد التابع للعتبة العباسية.

٢. أن الخبرة التي أكتسبها العاملون في ورش شعبة الصياغة على أيدي أمهر الصاغة العراقيين من خلال هذا العمل الكبير قد أكسبتهم الخبرة والاستعداد الذي يؤهلهم لإنتاج كافة أنواع شبائك الأضرحة والمزارات بزمان قياسي وبمواصفات عالية تفني عن الاستعانة بالدول الأجنبية وكسراحتكارها لهذه الصناعة.

وفي الختام يشرفني أن أستشهد بما قاله سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية خلال زيارته المتكررة لورش شعبة الصياغة في حق العاملين حيث قال: (وفعلاً انبرى فتية لم يعرفوا المستحيل ولم يعرفوا الكلال والملل وبدأوا بداية فيها عزم لا يلين وقوة في دين فأنجزوا وأنجزوا فكان هذا الجزء من الشباك آية من آيات الفن وصورة من صور الإبداع وبصمة من بصمات الإخلاص...).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

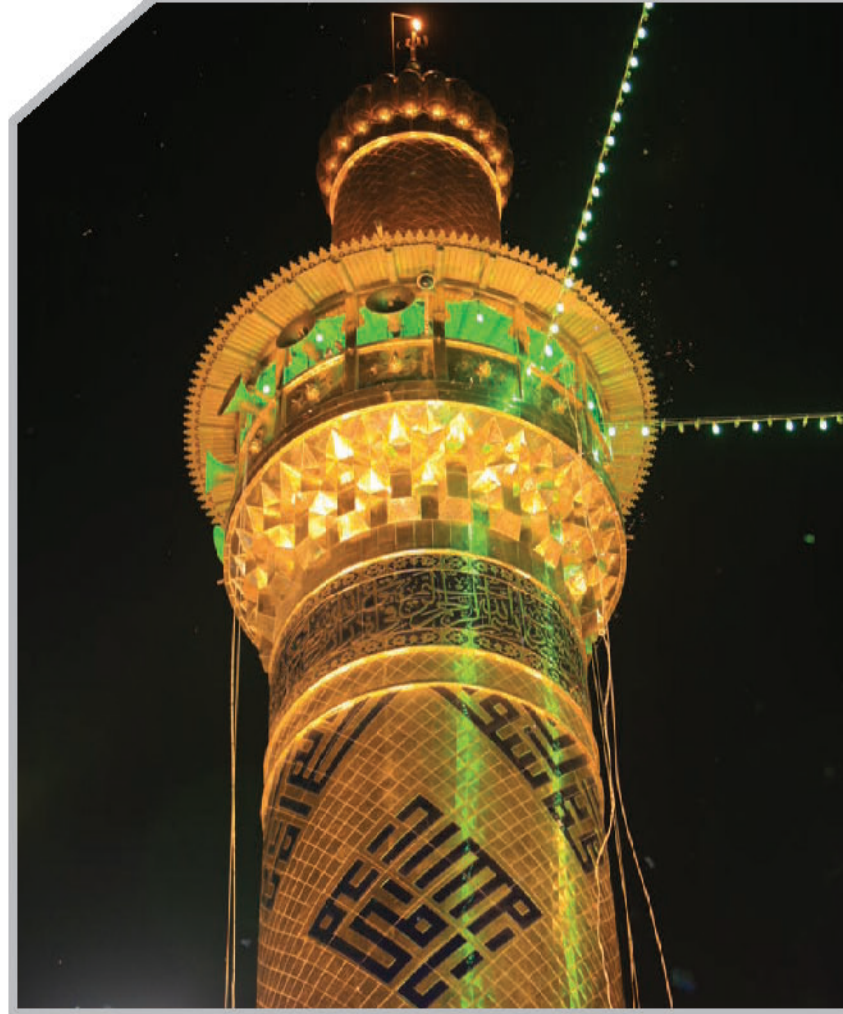
كلمة الشركة المنفذة لمشروع تذهيب المآذن الاستاذ المهندس حميد مجيد عباس / المدير المفوض لشركة أرض القدس

لقد تم تكليف شركتنا في هذا العمل في عام ٢٠٠٧ م وقد استغرق التصميم الأولي عاماً كاملاً ناقشنا فيه كل الاحتمالات الممكنة لهذا التصميم وقدمنا فيه عددا كبيرا من التصاميم لاحتواء المناظر القديمة على العديد من العناصر المعمارية التي لا يمكن التفريط بها ولكن في نفس الوقت يجب أن نخرج مع مناظر مذهبية مع الحفاظ على العناصر المعمارية القديمة وكان هذا تحدياً كبيراً استلمنا خلال عام كامل وباستمرار المناقشات المتكررة الوصول الى النموذج الذي إن شاء الله سترونه.

تم افتتاح المشروع في ٢٠٠٨/٤/١ أي بعد مرور عام على التكليف باشرنا في المشروع في ٢٠٠٨/٨/٢ وقد واجهنا العديد من المشاكل والمصاعب في هذا التصميم ولعدة أسباب من ضمن هذه الصعاب أننا لأول مرة أدخلنا مادة الميئا الحارة داخل الذهب المطلي فهذه المادة مادة زجاجية تذوب في درجة ٨٠٠ مئوية وعملية ذوبانها على النحاس بهذه الدرجة ستفقد النحاس الكثير من خصائصه ولذلك كان تحدياً كبيراً كيف يمكن المحافظة على النحاس مع خصائصه في محلها والحمد لله استلمنا عبور هذه المشكلة وحصلنا على مناظر لأول مرة في العراق مناظر بالميئا الحارة.

المشكلة الثانية المناظر ليس بقطر واحد فالمناظر في الأسفل أعرض بأربعين سنتيمتر عن الأعلى وهذا سيولد لنا أنه في كل مترين أن نقيس من جديد ونخرج الطابوقة الجديدة ونعمل ثانية يعني أنه بالمناظر العادية نقيس قطر المنارة ونقيس محيطها ونقسمه ونخرج الطابوقة العادية لكن هنا القطر يختلف حيث أنها يتناقص إلى الأعلى بالتدرج فلا بد أن نقيس كل مرحلة كل مترين ونطلع الطابوقة الجديدة وهذا أضفى على المنارة دقة عالية سوف ترونها أنها دقيقة في كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة.

المشكلة الأخرى التي واجهتنا هي كبر حجم النحاس النحاس الذي نستعمله بالمآذن أو الطارمة الأمامية التي ترونها هو صغير (٢٠ X ٢٠) سم أما في المآذن الجديدة هو (٥٤ X ٥٤) سم أي ثلاثة أضعاف الطابوقة الجديدة التي ترونها



بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... إنه الفخر والعز أن أقف بين يدي أبي الفضل العباس عليه السلام لإفتتاح مشروع تذهيب المناظر هذا الصرح العمراني الجليل الذي لا يليق إلا بابي الفضل العباس فهو قمر بني هاشم قمر العشيبة.

أيها السادة الكرام...

أن شركتنا شركة أرض القدس الهندسية وهي شركة عراقية تأسست في عام ١٩٨٨ م وقامت بالعديد من المشاريع الفندقية والسياحية في كربلاء ولكن أعزها على قلوبنا هو مشروع تذهيب المآذن.

هذا الانجاز الذي تم هذا اليوم هو فعلا انجاز عراقي من حيث المبدأ وبتمويل من ديوان الوقف الشيعي وليس من تمويل جهات أجنبية، العمل تم بأيد عراقيّة وتحت إشراف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، نحن نأمل أن نرى نتائج هذا العمل الجبار والكبير في آن واحد، يتناسب وعظمة أبي الفضل العباس عليه السلام لأنه يستحق ذلك، أحبي كل العاملين على إدارة العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي كان يتابع هذا العمل بشكل متواصل وكنا في ديوان الوقف الشيعي على علم بما يجري من جهود كبيرة من أجل أنجاح المشروع وإكماله.



في البدا نبارك للأمة الاسلامية ولجميع مراجع الدين ولجميع المؤمنين هذه الموائد الربانية المطهرة، ونبارك في هذا اليوم ميلاد حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام، هذا المشروع هو في الواقع مشروع كبير لما وجدنا فيه من التطور والإبداع من خلال ما قدمته الكفاءات الهندسية العراقية، لا يسعنا إلا أن نقول نحن نتمن ونقدر الجهود التي بذلت في هذا المجال، ولكن علينا أن نتمن أكثر القرار الذي أتخذ من قبل إدارة العتبة العباسية المقدسة متمثلة بشخص أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ومجلس الإدارة والإخوة المسؤولين لأن كل مشروع إنما يتم بدوّه من خلال اتخاذ القرار وتوفير التسهيلات، نحن نكبر الجهود الفنية والهندسية والأيادي العراقية التي أشرفت ونفذت المشروع منذ البداية، نسأل المولى عز وجل أن يوفق الاخوة جميعاً في إدارة العتبة العباسية المقدسة وفي جميع العتبات للمزيد من الخدمات والإبداع والتواصل في سبيل خدمة زوار أئمة أهل البيت عليهم السلام.

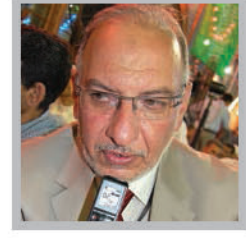


وهذا لا توجد أبريسات على حجمه ولا مكائن على حجمه لذلك ابتكرنا طرقاً جديدة للوصول إلى هذه الطابوقة الجديدة التي هي بمقياس جديد، بحيث أن هذه الطابوقة الجديدة ثلاث أضعاف الطابوقة الصغيرة بالضبط في كل شيء في الطول والعرض وفي القطر الطولي والقطر العرضي كلها في ثلاثة وكأنا توجد نسبة ثابتة في هذه المنارة أنه عندما تضرب كل طابوقة صغيرة في ثلاثة تحصل على الطابوقة الكبيرة والحمد لله والشكر أصبح لدينا فدا داخل وتتاسق بين الطابوق الصغير والكبير والذي سترونه والحمد لله والشكر.

في نهاية هذا العمل لا يسعنا إلا الشكر لكل الذين ساهموا معنا في هذا العمل الجليل وعلى رأسهم سماحة السيد أحمد الصافي وأعضاء مجلس الإدارة الموقرين الذين كانوا حاضرين معنا في كل تفاصيل العمل وشكرنا الخاص لشركة الصخني للتحاس التي ساهمت معنا في هذا العمل ومتابعته بكل دقة وأجادت، وشكرنا الجليل لصائغ المينا الرائع المبدع الأخ رعد رشيد الصائغ الذي عمل لنا هذه المينا الجليلة وشكرنا للأخ هادي عسكري طارق الذهب وللدكتور عباس الطويل وكافة العمال والفنيين والمهندسين والبنائين الذين لم يمنعمهم الحر ولا البرد ولا أقول لهم سوى أن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...



هذا الشهر الكريم الذي تتخلله ولادات الأئمة من آل بيت المصطفى ﷺ، وإفتتاح مؤنثتي مرقد أبي الفضل ﷺ في هذا اليوم الرابع من شهر شعبان ذكرى ولادته المباركة له خصوصية، ففي الزمن الغابر وفي مثل هذه الأيام تبدأ ملاحقة المؤمنين والزائرين لمنعهم من الزيارة والمشاركة بهذه الأفراح، أما الآن فنحن نشاهد الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين تصران على المضي قدماً في مشاريع الإعمار والتطوير وفي مختلف المجالات المدنية والعلمية والفكرية والتوعوية والخدمية وحتى الصحية. نحمد الله تعالى كثيراً على هذه النعمة، ونشكره أن من علينا بالمشاركة بهذه المناسبة العظيمة....



انها لحظات تاريخية، فنحن في حضرة أبي الفضل ﷺ وفي أيام مباركة، نحن نشد على أيدي العاملين في العتبة العباسية المقدسة لهذه الجهود الجبارة في البناء والإعمار، نسأل الله تعالى لهم التوفيق والسداد والتقدم؛ ويشاركني في الشكر والإمتنان جميع الأخوة في الوفود الفرنسية المشارك في المهرجان.



أنا اشعر بسرور كبير جداً لحضوري ومشاركتي في هذه المناسبة الكبيرة والمهمة، وشرف لي أن أحضر هذه البرامج والبرامج التي كنا نسمع عنها الكثير، وأرجو للأخوة في العراق المزيد من النجاح والتقدم، والمزيد من الخدمات للأئمة ﷺ لأنهم هم المأمونون على هذه المراقد المقدسة.



نبارك لجميع المؤمنين هذه المناسبة الكبيرة والتي تكلت بهذا الحفل البهيج الذي أقيم للإعلان عن إفتتاح مؤنثتي المرقد الشريف لأبي الفضل ﷺ. كل عام وأنتم بألف خير، واعلموا اننا سننقل لأهلنا في البحرين ما شاهدناه ولسناه من حفاوة وترحيب وأجواء حسنا أنفاسنا كي نعيشها بكل تفاصيلها ولحظاتها.



نوجه أجمل التحايا وباعتزاز وافتخار كبيرين
للايادي الشريفة والفيورة والطيبة والمؤمنة
والكريمة التي أثرت المشهد العمراني لعتباتنا
المقدسة بجهود ملفتة وفريدة، أتقدم باسمي
وباسم كل محبي شيعة أهل البيت عليهم السلام بالشكر
الكبير لكل من عمل في أنجاز مثل هكذا مشاريع
ضخمة وكبيرة وملفتة للنظر وبأيد مباركة مؤمنة
وموالية، ونقدم تحياتنا لكل الاخوة المبتهجين
والمحتفلين بهذه المناسبة التاريخية المهمة.



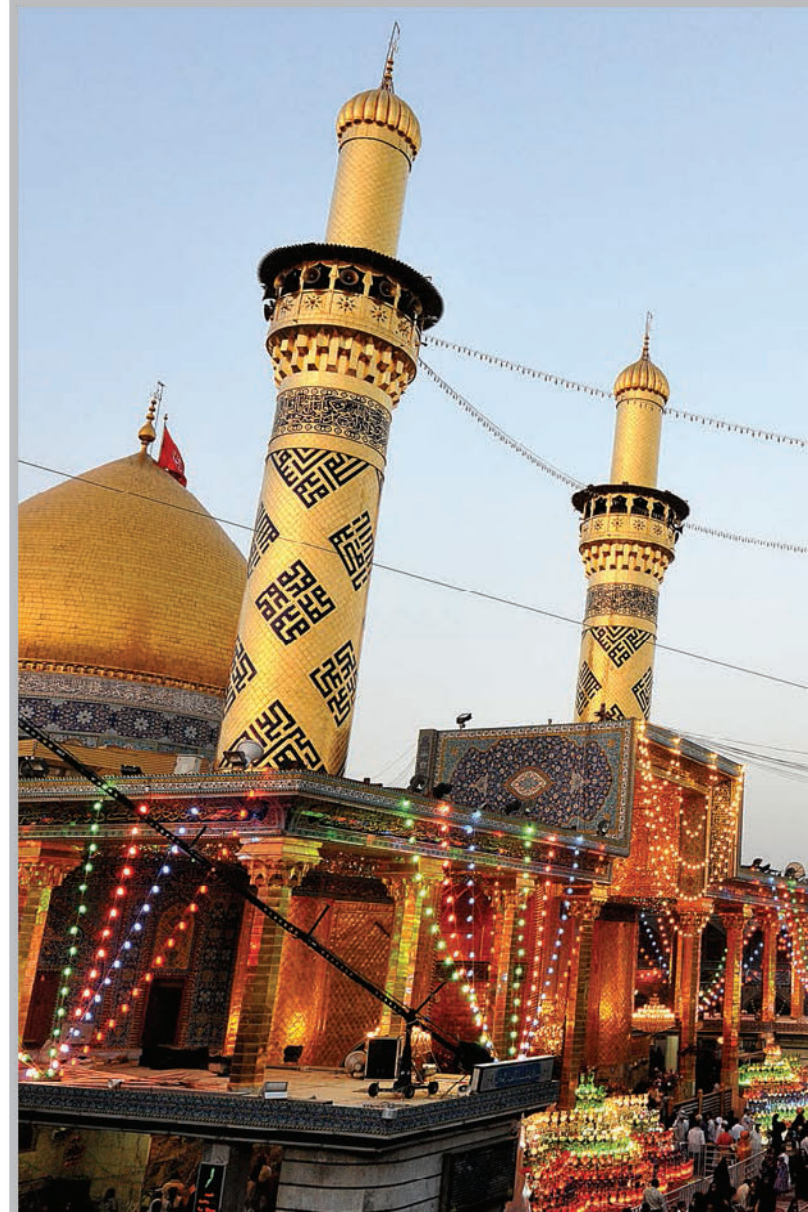
نبارك الجهود الطيبة التي قدمت هذه الخدمة
المباركة لأبي الفضل العباس عليه السلام، مشروع
تغليف المنائر بالذهب والمينا، هو مشروع
كبير بما يملك من قيمة في العتبة العباسية
المقدسة، اليوم العتبات تعيش حالة من الأعمال
والانجازات المهمة وبالخصوص مشروع
التذهيب إذ يتم بإياد متخصصة وعراقية مائة
بالمائة، نبارك هذه الجهود ونبارك هذا الانجاز
الكبير، هذا الشيء إن دل فإنما يدل على إخلاص
العاملين بالعتبة العباسية المقدسة، وإخلاص
الأمانة العامة لتحقيق كل ما يخدم زوارها،
نسأله عز وجل أن يديم هذه النعم ومزيدها من
الرقى والإبداع العمراني والمعرف والفكري.



يفغرني الفرح والسعادة على ان اشارك في هذا
المهرجان، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل
هذه الجهود المباركة ونحن أمام هذا الصرح
العظيم، افتتاح المئذنتين المباركتين لمركد المولى
أبي الفضل العباس عليه السلام، ونحن نستذكر في
هذا الموقف الهجمات البعثية التي كانت تطال
هذه العتبات وتجعلها هدفاً لها.. لله الحمد
هذه نعمة من نعم الله، وثمره دماء الشهداء
الذين سقطوا في هذا الطريق، وفي هذا المكان
المقدس أن نجد هذه الأيادي الأمينة التي تمثل
مرجعية الأمة، تتصدى لهذا الأمر وتأخذ بزمام
المبادرة لهذه المشاريع، نسأل الله تعالى أن تكون
هذه المبادرة لتوسعة للحرم الشريف؛ والعباس
عليهم السلام أهل لهذه الخدمات، وأهل لهذه الجهود،
وأنا أشد على جميع الأيادي التي تساهم في هذا
المجال.



في كل عام وفي شهر شعبان المعظم، ذكرى ولادات الأنوار
المحمدية تأتي لزيارة أئمتنا العظام لتشارك المؤمنين هذه
الأفراح، كما أن هذه الأيام هي أيام مهرجان ربيع الشهادة
الثقافي العالمي الذي تتوجت فعالياته هذا العام بافتتاح
منارتي مرقد مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام. نبارك لكل
العاملين في العتبتين المقدستين هذه الإنجازات الكبيرة التي
أثلجت صدورنا، ففي كل عام نلاحظ التطور والأثر الكبير
الذي صنعتة أياديهم.



إفتتاح دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة



حاضرة علمية وإرث الأجيال

تزامنا مع اعياد شعبان البهية بولادات الائمة الاطهار من آل بيت المصطفى عليه السلام، وإفتتاح مشروع تذهيب المئذنتين المباركتين لمرقد المولى قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، وضمن فعاليات اليوم السادس من أيام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، وبحضور واسع للشخصيات الدينية والعلمية والأكاديمية المشاركة في المهرجان، أشرفت مناسبة أخرى أبهجت القلوب وسررت الانظار، وهي إفتتاح دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. الحاضرون توجهوا لإفتتاح هذا المشروع الكبير بعد أن حضروا الممارسة الولائية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، في صحن مرقد أبي الفضل عليه السلام.



هذه القاعة ببعض الاجهزة الحديثة للصيانة ومعالجة المخطوطات»، مضيفاً: «أن هذه الكتب والمخطوطات قد تمت فهرستها بمشاركة بعض الأخوة المتطوعين، فخرج الجزء الاول الذي يحتوي على أربعمئة كتاب مخطوط ملحق بمجموعة كبيرة من الصور المخطوطة...»

كما ذكر سماحته أن هذه المخطوطات يتم حفظها في القاعة الحصينة التي تحفظ فيها الكتب المخطوطة بطريقة علمية حديثة، للمحافظة على متانة مفاصل المخطوطة، وصيانتها الدورية. وقد اختتم سماحة السيد الصافي كلمته متوجهاً للعلي الأعلى أن يوفق الجميع لتطوير هذا العمل المبارك. أعقبها كلمة السيد نور الدين الموسوي، مسؤول شعبة مكتبة



ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، والتي رحب فيها بكل الحاضرين والمشاركين بهذه المناسبة، ليضيف «لا أريد



بدأ الحفل بتلاوة آيات مباركات من كتاب الله الكريم تلاها السيد بندري ماميثة.



بعدها التقى سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السيد أحمد الصافي (دام عزه) كلمة بهذه المناسبة الكبيرة، رحب فيها بجميع الحضور، سائلاً الله تعالى أن يوفقهم لإحياء هذه الشعائر المباركة.

مشيراً الى «أن هذه القاعة لم تكن على ما هي عليه الآن بل كان يتعدى الاستفادة منها، وذلك لطبيعة البناء السابق غير المستقيم وغير المنسجم، وكان الجناح (الشرقي) معطلاً تماماً، وما هذا الصرح الذي تم افتتاحه اليوم إلا شاهد على همّة الأخوة في العتبة المقدسة...»

ليضيف سماحته «أن هناك اضافة في هذه المكتبة وهي ان رفوف المكتبة كلها من الزجاج وهذا ما يميزها عن بقية المكتبات، لما له من جمالية المنظر والاستئناس بالوقوف لمدة اطول».

معرجاً سماحته على ما ورثته العتبة من كتب ومخطوطات، ودور الأمانة العامة في ردها بالمخطوطات القيمة، قائلاً: «أعتقد ان عدد المخطوطات التي كانت موجودة في العتبة لم يتجاوز عدد الاصابع، لكننا حاولنا ان نخرج من هذه الدائرة، فأزعمنا على اقتناء الكتب المخطوطة، سواء كان بالشرء أو عن طريق بعض الاهداءات، وبحمد الله وفقنا لجمع التي كتاب مخطوط...»

كما أشار سماحته الى رفق المكتبة بالكوادر الكفوءة والأجهزة الضرورية اللازمة «بعثنا بعض الاخوة الى خارج العراق للاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال، كما جهزنا

أن أحدثت عن القاعة التي نحن فيها الآن، بل أترك ذلك للرأي ليقول فيه ما يشاء، فقد كانت تركة مكتبة ابي الفضل العباس عليه السلام من النظام اليبائدركاماً من بضع كتب لاناظم لموضوعاتها وعددها، ومزق من مخطوطات»، ذاكراً عناية الباري عز وجل الذي هياً لعبده الصالح (قمر العشييرة) جنوداً من ضعاف خلقه، وتوجيه من المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام بإعادة تأهيل المكتبات المقدسة، ورعاية مباشرة من سماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) الذي رقد المكتبة وخصها بالدعم اللامحدود. مشيداً بدعم الاستاذ الفاضل نائب الامين العام والسادة اعضاء مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة، والسيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، اللذين ذللوا الكثير من الصعوبات والاجراءات لدفع عجلة التقدم وانجاز هذا المشروع الضخم.

ليعرج بعد ذلك على العاملين الذين اسهموا بصف لينات هذه الصرح، مروراً بالاكف التي تسمح الغبار يومياً عن الكتب والارقف والارضيات، وانتهاءً بتلك التي تدقق ليلاً ونهاراً لساعات طوال متأملة ومحققة في حروف الطبعات الحجرية والمخطوطات المؤلفة بخطوط القرون الغابرة. مختتما كلمته بالدعاء ان يحفظ الله تبارك وتعالى هذه البقاع الطاهرة وزاثيرها وخدامها والعاملين عليها، انه لطيف خبير.

لعل من حسن حظي ان اقف على هذا التطور الحضاري بالخصوص في العتبة العباسية المقدسة، ومن حسن ومحسنات الزمن بعد سقوط اللاناظم المقبور أن نرى هذا الشموخ، حيث العتبات المقدسة تزدهر قيمة واثراً في واقع الامة الاسلامية، وانا اقول انه من حسن توفيق سماحة السيد الصافي انه تكفل بموضوع خدمة العتبة العباسية المقدسة وأنجز هذه المشاريع وهذا التجديد وهذا الجو الحضاري الرائع في فترة قد تكون في عداد الاعمال المهمة، ونحن نعتبر بان هذا من حسن التوفيق بان يهيب الله سبحانه وتعالى اشخاصا ليقوموا بهذه الخدمة الجليلة في العتبات المقدسة، طبعاً نحن نعتقد ولدينا قناعة تامة ان لهم الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ومن اصحاب هذه العتبات



الحقيقة انا اليوم تفاجأت بزيارتي لدار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، لما وجدته فيها من اعمال جبارة وتضحيات كبيرة من لدن المسؤولين في العتبة المقدسة، خاصة ونحن نعرف ان النظام اليبائد لم يبق شيئاً من تراث هذه الامة العظيمة؛ واثناء تجوالي في أروقة دار المخطوطات وجدت هنالك الجهد الكبير والعزيمة الراسخة في جمع الكثير من تلك المخطوطات التي تعبر عن اصالة هذه الامة وتراثها العريق، فقد حولت الى اروقة رائعة وجميلة تسر الناظرين والعلماء والمتقنين والمهتمين، كما نلاحظ ان الكثير من المخطوطات التي كنا نسمع عنها وجدناها في هذه البناية، نحن نفتخر وندعو لكل العاملين والمسؤولين والمضحيين في هذه الامانة، لأنهم جادون بهذا الإبتجاه.. وفق الله الجميع لخدمة هذه البقاع الطاهرة وهذا البلد العزيز.





بعدها توجه الحاضرون الى القاعة الحصينة الخاصة بحفظ المخطوطات ائتمينة، والكتب النادرة، ليطالعوا عن كتب على كيفية حفظ هذه المخطوطات، والطرق الحديثة المستخدمة فيها ينصب منظومتي الإنذار، وإطفاء الحريق، ليعرب جميع الحاضرين عن إعجابهم بهذا المنجز الكبير، وهذه التحفة العلمية والثقافية التي تقل نظائرها في العالم أجمع...



مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس

صور من حفل افتتاح دار المخطوطات

العتبة العباسية المقدسة



جلسة تعارف الوفود المشاركة في المهرجان

ضمن فعاليات اليوم الثاني من أيام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، الذي يقام تحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام أمة للإصلاح وإصلاح للأمة) عُقدت الجلسة الصباحية في قاعة خاتم الأنبياء عليهم السلام في الصحن الحسيني الشريف، وقد خُصّصت لتعارف الوفود المشاركة في المهرجان.

«نريد أن نعرّف بكيفية إدارة العتبتين المقدّستين، ومن يشرف على إدارتهما...»

بعد سقوط النظام القوي بادر ممثلية المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدّسة، بالتصدي لإدارة العتبتين المقدّستين، وذلك لقضية مهمة جداً، وهي أن العراق وبعد السيطرة عليه من قبل القوات المحتلة.

وبسبب حالة الشد والجذب التي يتعرّض لها البلد، أرادت الممثلة أن تبعد العتبات المقدّسة عن حالات الشد والجذب، ولذلك تصدّت لمهمة صعبة ومعقدة وفي ظل ظروف أمنية وسياسية غير واضحة المعالم. حتى صدر قانون إدارة العتبات المقدّسة المرقم (١٩) عام ٢٠٠٥م والصادر من الجمعية الوطنية السابقة.

هذا القانون حوّل العتبات المقدّسة من أماكن لتأدية الزيارة فقط الى مؤسسات مختلفة الأنشطة والمهام، وأهم ما في هذا القانون بإعتقادنا هو أنه أكّد على قضية مهمة وهي أنه ربط إدارة العتبات المقدّسة بالمرجعية الدينية العليا في العراق، وهذا لم يكن معمولاً به في السابق، وتعتبر هذه النقطة ضماناً للمستقبل حتى لا يمكن تسييس هذه الأماكن وتحويلها عن الأهداف التي بنيت من أجلها، لذلك صدر هذا القانون ضاماً العتبات المقدّسة التالية:

١. العتبة العلوية المقدّسة.
٢. العتبة الحسينية المقدّسة.
٣. العتبة الكاظمية المقدّسة.
٤. العتبة العباسية المقدّسة.
٥. العتبة العسكرية المقدّسة.

إستهلت الجلسة بآيات مباركات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ نجاح العسكري، ممثل جمعية القراء العراقيين،



بعدها كانت الكلمة للسيد أفضل الشامي، نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة، قال فيها:



وقد نصّ على مايلي:

للقوانين المعقّدة المعمول بها في البلد إلا بمقدار معيّن،
ولذلك نرى أن عملية البناء والإعمار والتطوير تختلف عمّا
في المدينة، والسبب في ذلك أن العتبات لها حرية حركة.
وقد بدأنا بتشكيل الأقسام المهمة والرئيسية، فهناك
قسمٌ للمشاريع، والإعلام، والندور والهدايا، والسياحة،
والخدمات، والتوجيه الديني. وغيرها من الأقسام؛ وكل
قسم يتكون من شُعَب ووحدات مختلفة، حيث تختص كل
منها بجانب من معيّن من جوانب خدمة الزائرين الكرام.

يشكّل في كل عتبة مجلس إدارة يتكوّن من (٧) أشخاص،
أمين عام، ونائب، وخمسة أعضاء. يرشح الأمين العام من
قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي، ولا يمكن المصادقة على
تعيينه إلا بعد مصادقة المرجع الأعلى للشيعية في العراق،
أما الأعضاء فيرشحهم الأمين العام، ولا يمكن تعيينهم إلا
بعد مصادقة رئيس ديوان الوقف الشيعي، ثم يبدأون بتعيين
رؤساء أقسام العتبية، والأقسام ليست محددة بعدد، وأعطيت
لمجالس الإدارة سلطةً أشبه بالمستقلة، حيث لم تخضعهم





ها هي شمس الثامن من شعبان تجمع ظفائر ضيائها لتستأذن أفق كربلاء، معلنة عن ختام اللقاء، فيمتدُّ الأملُ في فضاء الدعاء لربيع شهادة بعد عام. ربيع الشهادة، ستة أيام جمعت قلوب المشاركين والمستضيفين في عالم من الحب الإلهي والولاء التحمدي والكرم الهاشمي، أيام في حساب الزمن مرت سراعاً كأنها اللحظات، وفي حساب الأرواح كانت المعجزات، فيوضات من الهدى والرحمة والعناية الإلهية شملت المشاركين والباركين والحاضرين بولادة الأنوار في شعبان، فتجسدت شعراً وبحوثاً وكلمات ومعارض، توجَّها مساء الرابع من شعبان حيث تلالأت الأنوار على مآذن الجود. ساعات حفل الختام كانت على قاعة خاتم الأنبياء ﷺ في الصحن الحسيني الشريف.

كلمة الأماةين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

سماحة العلامة السيد أحمد الصايف (دام عزه) يشكر جميع المشاركين في المهرجان



لذلك نحن حريصون أن تكون هذه الفعاليات في هذه المنطقة لجذبها الروحي؛ فلا بد أن نضحي بنسبة ما بسعة المكان ليعذرنا الأخوة وأنا أعتقد أن هذا الاعتراض هو إعتراض مشروع، ولكننا نعتقد أن جوابنا مشروع أيضاً.. نعم سجلت نقطة بخصوص معارض الكتاب وهي أن الإعلان عن معارض الكتاب لم يكن بمستوى معارض الكتاب، واعتقد أنها صحيحة لكننا اعتمدنا على أن هذا المهرجان هو عبارة

(أوجه الشكر الجزيل والثناء العطر الى كل الأخوة الاعزاء الذين شاركونا في هذا المهرجان وعلى رأسهم العلماء الأعلام والأساتذة النبلاء والأخوة الباحثين والمفكرين. كذلك الشكر للأخوة المسؤولين الرسميين سواء الذين شاركونا في بداية الإحتفال أو في نهايته، والقوى الأمنية التي وفرت الأمن للمشاركين في المهرجان).

كما شكر سماحته الإعلام الذي حرص على نقل وقائع المهرجان بقوله:

(كذلك أتوجه بالشكر الى الإعلام الحر الذي نقل وقائع هذا المهرجان وبين حقيقته بشكل واضح، واعتقد أن في هذه السنة كان الإعلام متميزاً عن السنوات الباقية سواء كان في عدد الفضائيات والصحف والإذاعات، او في نوعية الإعلام، وهي اشارة ايجابية تضاف الى المهرجان هذا العام).

كما أشار سماحته الى نقطتين مهمتين تتعلقان ببعض الطلبات والإعتراضات التي تقدم بها بعض المشاركين في المهرجان، فقال:

(من خلال لقاءاتنا مع الأخوة المشاركين على هامش المهرجان سمعنا منهم بعض الاعتراضات، ومنها الاعتراض الذي يتكرر في كل سنة، وهو مسألة المكان خصوصاً الأخوة في معرض الكتاب. فالمهرجان كما يعرف الاخوة الذين رافقونا منذ بدايته كان وقته يمتد الى العاشر من شعبان المعظم، ولكن المنطقة هي منطقة حيوية في المدينة وفي هذا الشهر بالتحديد هناك مناسبات كبيرة وفعاليات كثيرة من الأخوة الزائرين يحبون أن تكون في هذه المنطقة، وكذلك هذا المهرجان له روحانية خاصة بإعتبار أن فعاليته تكون عند الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل عليهما السلام وفي منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وأعتقد أن هذه الفعالية لخصوصية المكان لا توجد في أي مكان آخر، فمن حق الزائر ومن حق المهرجان أن يستحق هذه المنطقة قدر المستطاع لما يليب طموحه وحاجته سواء من جانب الفكر، أو من جانب حضوره عند المراقدة الطاهرة.



عن مجموعة فعاليات، ولكن كان من المفترض ان تسلط الأضواء بشكل خاص على معارض الكتاب، وان شاء الله سوف نعمل عليها في المستقبل.

بعض الفقرات في هذا المهرجان يمكن أن تكون بنفسها مهرجاناً، لكننا أستغللاً للمناسبة والأفراح الشعبانية ولطبيعة المنطقة حاولنا قدر الإمكان أن نجعل أكثر من فقرة في البرنامج مع اتنا في هذه السنة حذفنا بعض الفقرات لإعطاء مساحة ووقتية كافية لفقرات أخرى.

الأمر الثاني أن الأخوة طلبوا واعتقد أنهم كانوا على صواب في ذلك، وإن شاء الله تعالى سيفعل؛ وملخصه أن مهرجان ربيع الشهادة يكون مفتوحاً طيلة أيام السنة من خلال إستحداث موقع الكتروني خاص بالمهرجان وباللغتين العربية والإنكليزية، واعتقد ان هذه الخطوة صحيحة وصحيحة، لذكر الفعاليات السابقة، وللتواصل مع المشرفين على المهرجان من اجل الوصول الى أفضل النتائج، كما يسهل علينا كثير من المهام.

لا اجد كلمات تتناسب مع الشكر لكل العاملين على هذا المهرجان، فمن خلف الستار أعداد كبيرة من الأخوة الذين أجهدوا أنفسهم من اجل أن يظهر المهرجان بهذا الشكل. نحن نشعر دائماً بالتقصير، وهذا الشعور نابع من كوننا عند الإمام الحسين عليه السلام فنحن أمام طود لا يمكن لأحد منا بلوغ قمته في يوم ما.

من خلال مشاهدتنا للأخوة كان يحدهم الإخلاص والإصرار على إيجاد جو من الألفة بين الأخوة المفكرين وإن لم يتعارفوا خارج المهرجان؛ اعتقد أن كسبنا ونجاحنا لو لم يكن فيه إلا لقاءنا مع الأخوة وتجاوز ومعهم ونستفيد منهم، لكان في ذلك الخير الكثير؛ كما حضر هنا بعض الأخوة المسؤولين في الدولة الذين قد لا نراهم إلا في مثل هذه المناسبات، فعندما يجتمعون ليتحدثوا بأمور في صالح البلد.

بالنيابة عني وعن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أستميح الأخوة عذراً عن كل تقصير وإن لم يكن مقصوداً، ومن أي ظرف قد لم يتمكن الأخوة من تقديمه بسبب طبيعة البرنامج، على أمل أن نلتقي معكم في مهرجانات أخرى. نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لخدمة آل بيت محمد عليه السلام...

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس

جانِب من الحضور

في حفل اختتام المهرجان



كلمة الوفود المشاركة في المهرجان...

ألقاها السيد شريف محمد علي حيدرة... مؤسس ورئيس مؤسسة المزدهر في السنغال وغرب أفريقيا

١. دعم مهرجان ربيع الشهادة في الدورة القادمة بشخصيات أكاديمية وعلمية ودينية بارزة ومؤثرة في الساحة الدولية.

٢. تأسيس مهرجانات ومؤتمرات جديدة في بلدان عربية وأجنبية لتتلاقح الأفكار والأطاريح وبما يخدم مدرسة أهل البيت عليه السلام ونشر العلوم الإسلامية الرصينة؛ داعياً الجميع إلى المشاركة في مؤتمر عاشوراء الدولي الخامس الذي سيقام في منتصف شهر كانون الأول من هذا العام في العاصمة السنغالية داكار.

شكر فيها الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين نيابة عن جميع الوفود العربية والأجنبية المشاركة في المهرجان لما بذلنا من جهود جبارة لإنجاح المهرجان،

كما شكر جميع العاملين في هذا المهرجان الذين وصلوا الليل بالنهار من أجل إيصال صوت النهضة الحسينية التي أثارنا للأحرار والشرفاء في العالم طريق الهداية، وثبتت أحكام الدين الإسلامي بعد أن أراد الطغاة محوها.

مشيراً إلى ضرورة تكثيف اللقاءات الثنائية والجماعية بين الوفود المشاركة في المهرجان لإستثمار كل النطاقات المتاحة

لهذه الوفود لدعم مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع، وإستحداث مهرجانات ومؤتمرات دولية في بلدان أخرى.

كما طالب حيدرة باسم الوفود المشاركة بتشكيل لجنة دائمية بمهرجان ربيع الشهادة تتكون من الوفود المشاركة لهدفين:

حيدرة يوجه الدعوة إلى المشاركة في مؤتمر عاشوراء الدولي الخامس الذي سيقام في العاصمة السنغالية داكار

كلمة نقيب الصحفيين العراقيين... الأستاذ مؤيد اللامي



عبّر من خلالها عن سعادته الكبيرة بإقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، مضيفاً: (إننا وبفضل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية نستطيع أن نقول بأننا إستطعنا أن نوصل صوتاً الى العالم أجمع بفضائل أهل البيت (عليه السلام)).

توجه بعدها بالشكر الجزيل الى الأمينين العامين للعتبتين المقدستين على وقفتها الكريمة، واصلاً شكره الى الزملاء الإعلاميين في العتبتين المقدستين على الجهد الكبير والعمل الدؤوب من أجل إيصال هذا الصوت.

وأضاف اللامي: (أسألكم الدعاء لشهداء الأسرة الصحفية العراقية، وأتمنى أن ينزل الله رحمته في قلوب أعضاء البرلمان العراقي الجديد كي يقرروا قانون حماية الصحفيين من أجل عوائل شهداء الصحافة الذين منذ أن سقط أبناؤهم ونهَذَا اليوم دون معيل، لكننا على ثقة أن في البرلمان الجديد العديد من الشخصيات الوطنية المؤمنة التي ستقف الى جانب الأسرة الصحفية العراقية).

خاتماً كلمته بتكرار الشكر للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين لإقامتهما هذا المهرجان الناجح.

كلمة وفد العتبة الكاظمية المقدسة القاهها الأستاذ علاء الصحاف

عبر فيها بأسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن الإعجاب والفرحة بالرفعة بالمفخرة الكبيرة والإنجاز المبارك لمهرجان ربيع الشهادة العالمي، مشيداً بحسن التدبير ودقة الإدارة لهذا الحدث الثقافى العالمي، والذي إن دل على أمر فإنه يدل على صدق ولاء القائمين عليه وإخلاصهم للدين الحنيف ولذهب آل البيت الأطهار (عليه السلام).



مشاركة إنشادية للطفل غياث الدين العقابي بعنوان (سنتي العراق) ...





ومن فكرة وإخراج أكرم علوان
الزيدي، وتأليف رسول عبد الله
الخفاجي، قدمت فرقة شباب الدجيل
المسرحية، مسرحية (الولادة) التي
كان محورها ولادة النور الحسيني في
شعبان المعظم



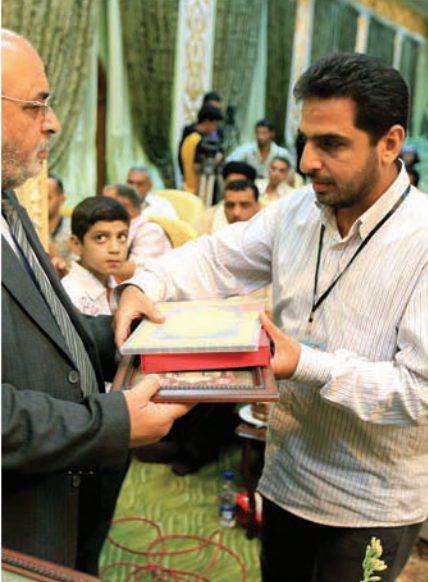
المنشد الإسلامي أحمد علاء من كندا يقدم موشحة
باللغتين العربية والإنكليزية



الشيخ نجاة العسكري عضو جمعية
القرّاء العراقيين، يقدم مجموعة
من الأناشيد والتواشيح الدينية



ختامها مسك بتوزيع الشهادات
التقديرية على الوفود والشخصيات
المشاركة والمؤسسات العلمية والقنوات
الإعلامية، ودور النشر والطباعة
المشاركة في معرض الكتاب
.....



معارض الكتاب

بالكتاب تخلق لكل عصر نهضةً فكرية، وإنفتاح ثقافي ليشكل الهوية الأصيلة لتلك الأمة، ورابطٌ يستمد حاضرها من عمق ذلك الأريج، تواسجُ ينقل للأجيال ثقافةً تكتحل بها العيون، ليكون الكتابُ منهلاً يرتوي منه الظالمون في كل حين، لذلك كان لابد من رسم ملامح معرض الكتاب المُقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس الذي افتتحه الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) في اليوم الاول ٢ شعبان المعظم ١٤٢١هـ من فعاليات المهرجان وفي منطقة ماين الحرمين الشريفين في تمام الساعة السابعة مساءً...



**ومعرفة طبيعة الاجواء التي رافقت معارض الكتاب كانت لنا جولة في أروقة المعرض
حيث التقينا بعدد من المسؤولين وأصحاب المؤسسات الثقافية ودور النشر، وكذلك التقينا بعدد من زوار
المعرض ليبدلوا بتصريحاتهم وآرائهم حول المعرض ...**



ليكون لنا لقاء بعد ذلك بالسيد ميسر الحكيم عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، ومدير معرض الكتاب في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، والذي تحدث قائلاً:
تزامناً مع ولادة الأنوار في شعبان وأفراحه، دأبت الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على إقامة الاحتفالات والمهرجانات الكبيرة، فقد أفتتح معرض الكتاب الدولي المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس والذي أطلق عليه (معرض ربيع الشهادة الدولي السادس للكتاب)، بالإضافة إلى المؤتمرات والبحوث المقدمة من باحثين من داخل العراق وخارجه، كما أن هناك قراءات شعرية وأمسيات قرآنية وحفظ وتلاوة.

بداية كان لنا هذا اللقاء مع سماحة العلامة السيد أحمد الصايفي (دام عزه) أثناء تجواله في جنبات المعرض، حيث قال:

من خلال إطلاعي على بعض دور النشر، والمكتبات المشاركة في معرض الكتاب المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، وجدت أن المشاركة كانت في العام الماضي أوسع مما هي عليه في هذا العام، وهذا الأمر عائد إما إلى انحسار عمل ونشاط المؤسسات المشاركة بسبب أمور مادية، أو بسبب صغر المساحة المكانية المخصصة لعرض نتاجات المؤسسات المشاركة، كون المعرض مقام في منطقة ما بين الحرمين، وهي مساحة جغرافية ثابتة بالمقارنة مع الكم الهائل من دور النشر والطباعة والكتاب المشاركة في المهرجان، قبالة هذا الأمر وجدت أن هناك دوراً ومؤسسات جديدة لم تكن موجودة في العام الماضي، وللتظير بين الأمرين، نحن نرى بأن الجنبية الثقافية والفكرية مهمة جداً للنهوض بالواقعين المذكورين، ونحن نتطلع إلى المزيد من المشاركات، لذا سنعمل على تلافي مجمل الأمور التي وقعنا بها، والتي حالت دون أن نصل بمعرض الكتاب للمستوى الذي نطمح إليه، ومنها التفكير بجديّة لتحديد مكان خاص لمعرض الكتاب يكون أوسع، ويتيح للزائر التنقل والتصفح والتبضع بحرية، أما من حيث الإقبال فأنتقاري العراقي ما زال يتوجه بإقبال كبير أو أكثر من السابق على اقتناء الكتاب، وأخص بالذكر الكتاب العقائدي لما فيه من سلامة لعقيدتنا، خصوصاً مع وجود بعض الدعاوى الباطلة التي لا تستند إلى أساس صحيح في تناول من بعض الأقلام المأجورة، وبالرغم مما لمسناه من أمور ذكرناها إلا أننا نعتقد أن المعرض يمثل حالة صحية تدعونا للاستمرار في النهج الذي رسمناه خدمة للفكر والثقافة.

ثم ليدين بعد ذلك كيفية تقييم المشاركات مضيفاً؛ تم التقييم وقبول المشاركين للمهرجان على أساس الكفاءة في الطبع والنشر، فهناك دور طبع ونشر متميزة في لبنان وسوريا والأردن ولندن ومصر وغيرها، فتم إرسال مشاركات من قبلهم ونحن بدورنا استخدمنا نظاماً متخصصاً في ملء الاستمارات إلكترونياً وأرسالها، ومن ثم الإجابة عليها. فقد شكلت لجنة من قبل اللجنة التحضيرية من المتخصصين بهذا الأمر لإدارة الملف الخاص بالمشاركين، فقيمنا المشاركين ووضعنا خريطة لعدد المشاركين على أرض الواقع، فكانت المشاركات جيدة.

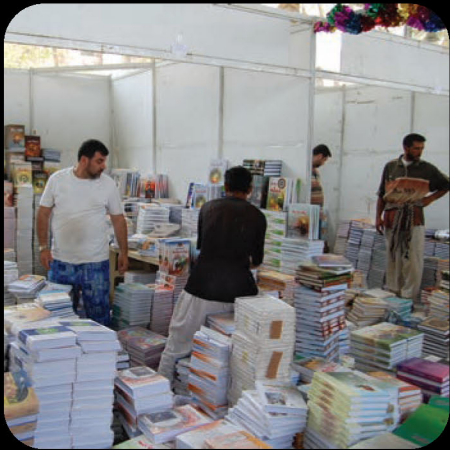


وأما طبيعة الكتب فكانت باللغة الفرنسية، والفارسية، والالمانية، والانكليزية، وغيرها من اللغات، وأكثرها كتب علمية وأكاديمية ودينية وثقافية وغيرها، إضافة الى كتب الاطفال، فهناك دور نشر متخصصة في كتاب الطفل الاسلامي الشيعي، وهذه الكتب تم نشرها في الاجنحة، والجدير بالذكر أن الاقبال عليها كان كبيراً ومنقطع النظر من قبل الزائرين؛ مع العلم أن أبواب المعرض فتحت قبل وقته المحدد، حيث كان من المقرر أن يفتح المعرض في الثالث من شعبان، لكن الضغط الكبير من قبل الزوار أدى الى افتتاح المعرض في الأول منه بعد أن أنهينا الإستعدادات اللازمة.. وفي الختام نشكر الجهات الداعمة والساندة والجهات الاعلامية على مؤازرتها لنا في نشر الثقافة العامة، وفكر أهل البيت ﷺ خصوصاً.

أما ما يتعلق بالدول المشاركة في المعرض فهي (سوريا، مصر، إيران، الأردن، والمملكة المتحدة) أما المشاركة الداخلية فقد تمثلت بجناح وزارة الثقافة والاعلام بفروعه الأربعة وهي دار ثقافة الاطفال، ودار النشر الكردية،



ودار المأمون للنشر، والدائرة الاعلامية في وزارة الثقافة والاعلام، أيضاً هناك جهد متميز للأمانة العامة للمزارات الشيعية في العراق لمشاركتها للمرة الثانية على التوالي في مهرجاننا الكبير وضمن فعاليات متعددة، وهنالك أيضاً شيء جديد وهو مشاركة العتبة العسكرية المقدسة بمتحف العتبة الاولى المتكون ممّا وجد في المرقد والشباك الشريف، وبعض القطع الموجودة في العتبة بعد التفجير الإجرامي، بالإضافة إلى المشاركة السنوية المتميزة بنتائجها لعتباتنا المقدسة، فقد كانت أجنحة العتبة العلوية المقدسة، والعتبة الحسينية المقدسة، والعتبة العباسية المقدسة، والعتبة الكاظمية المقدسة.



الاستعدادات والتحضيرات لمعرض الكتاب الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس في منطقة ما بين الحرمين الشريفين





السيد محمد علي الحسيني؛

نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام من أهم الخطوات التي يقوم بها الانسان، والمؤسسات الدينية عليها أن ترعى مثل هذه المعارض التي تهتم بنشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام؛ ونأمل أن شاء الله تعالى أن تُنشر الكتب والمجلات باللغات الحيّة في العالم كالإنكليزية، والفرنسية، والألمانية، والصينية، وترسل الى مختلف بقاع الأرض، فكما غزونا عسكرياً، فلنغزهم فكرياً وثقافياً، فالغول غزوا البلاد الإسلامية عسكرياً، ولكن علماء الشيعة وشبابهم، سعوا في هدايتهم فأصبح أبناء الغزاة شيعةً. أما الآن - والحمد لله - الإمكانيات متوفرة للعمل على إيصال رسالة أهل البيت عليهم السلام وفكرهم الى كل بقاع العالم، وأنا إذ أشكر العتبة العباسية المقدسة على ما بذلته من وقت وجهد لإتمام هذا الفيلم المتحرك (مباهلة نصارى نجران) وهذا المعرض؛ أدعو الله تعالى أن يوفّق العاملين على هذا المعرض، والحمد لله رب العالمين.

سيد عبد الله مرتضى...
مسؤول المركز الإسلامي للدراسات ودار
أمجاد، بيروت - لبنان؛



مشاركتنا هي الأولى في مهرجان ربيع الشهادة، ففي العام الماضي شاركنا في معرض النجف الأشرف؛ ومن المؤكد ان النجف وكربلاء لهما خصوصية، لما يتمتعان به من منزلة كبيرة في قلوب المؤمنين، لذا نراهم يتبركون بإقتناء الكتب من هذه الأماكن المقدسة.

الكتب المعروضة لدينا هي كتب دينية، اسلامية، تاريخية، وثقافية عامة، فقد شاركنا بأكثر من ٢١٠٠ عنوان، ومن سبع دور نشر: مؤسسة الفديرة، دار التعارف، المركز الإسلامي للدراسات، دار أمجاد، المؤسسة الدولية للنشر والتوزيع؛ فتحن نعتقد أن هذا العام يتميز بالتواجد الكبير والملاحظ لدور النشر اللبنانية، وهو فاتحة خير للسنوات القادمة إن شاء الله تعالى.

من أبرز الكتب التي شاركنا بها في المعرض هو الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ٢٥ مجلداً لسماحة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي، والصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام ٢٠ مجلداً، بالإضافة الى كتب التفاسير، والكتب الدينية الأخرى؛ وإجمالاً الإقبال في المعرض جيد جداً رغم ارتفاع درجات الحرارة.

أبو سجّاد التميمي...
مسؤول جناح مؤسسة الإمام الخوئي قدس سره؛



تعتبر مؤسسة الإمام الخوئي قدس سره من المشاركين الأوائل في مهرجان ربيع الشهادة التقالي العالي، ونفتخر أننا نشارك للسنة السادسة على التوالي في معرض الكتاب، ومن أهم الكتب التي نشارك بها هي كتب سماحة الإمام الخوئي، بالإضافة الى بعض الإصدارات العقائدية التي تهتم الشارع الإسلامي. المعرض هذا العام متميز عن بقية الأعوام السابقة فالحفاوة وحسن الإعداد، والإقبال الكبير من قبل الناس رغم ارتفاع درجات الحرارة. نشكر العاملين على إقامة هذا المهرجان المهم والكبير.



الشيخ محمد حسين الساعدي، مسؤول جناح الأمانة العامة للمزارات الشيعية في العراق.



مشاركتنا هذا العام هي الثالثة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، فقد شاركنا في جناح تظهر به المزارات الشيعية الشريفة، بالإضافة الى التعريف بالأمانة العامة للمزارات الشيعية (لغير المعصومين)، والتابعة إدارياً الى الوقف الشيعي. اصداراتنا متنوعة بين الكتب والأقراص الليزرية والكراسات والصور للتعريف بمراقد أبناء الأئمة والصحابة الميامين، وتاريخهم وقصص استشهادهم أو وفياتهم، كزيد الشهيد وسلمان المحمدي والحر الشهيد (رضوان الله تعالى عليهم). المهرجان خطوة كبيرة جداً نتمنى له الإستمرار والنجاح الدائم، والذي إن دل على شيء فإنما يدل على قوة الإيمان وإخلاص القائمين على هذا المهرجان الذين وضعوا شعارهم نشر فكر أهل البيت ﷺ، لأنه إرث امتنا الذي ننطلق منه الى المستقبل.

محمد رحيم...

مسؤول جناح مؤسسة الأنوار النجفية:



هذه المشاركة الثالثة لمؤسستنا في معرض مهرجان ربيع الشهادة الثقافي، حيث شاركنا هذا العام بما يزيد عن ثلاثين إصداراً، عشرة منها توزع مجاناً على الأخوة الزائرين للمعرض، أما الإصدارات الباقية فأسعارها مدعومة، بالإضافة الى مشاركة مدارس دار الزهراء ﷺ التابعة الى مؤسسة الأنوار النجفية، والتي تشارك للعام الثاني على التوالي بإصداراتها الخاصة بالطفولة، والتي من أبرزها سلسلة تعلم الحاسوب للمرحلة الابتدائية.. الإقبال على المعرض جيد جداً، وكل ذلك بفضل الإعداد المسبق والمنظم للمعرض من قبل الأمتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ولكننا نأمل أن يكون المكان أوسع، فكثير من إصداراتنا ما زالت غير معروضة أمام الزائرين الكرام.



علاء الصحاف...
مسؤول وفد العتبة الكاظمية المقدسة



مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هي السادسة، ومشاركتنا هذا العام متنوعة فهناك اصدارات ثقافية والإعلام، وهناك اصدارات الشؤون الفكرية، إضافة الى الأقراص الليزرية التي تم إنتاجها في العتبة الكاظمية المقدسة، مع مشاركة واسعة لأعمال النحت والنقش على الخشب، والصور الخاصة بالعتبة. نحن مسرورون جداً بهذا التلاحم وهذا العمل الجاد والدؤوب من أجل إنجاح هذا المهرجان وهذا المعرض الكبير، فما نلاحظه جلياً أن المهرجان في تقدم مستمر، وبدليل ان عدد الدول المشاركة زاد عن (٢٥) دولة رغم الظروف التي يمر بها البلد، إلا أن اللجنة المنظمة للمهرجان استطاعت أن تستقطب ومن جميع أنحاء العالم الأساتذة والأكاديميين ورجال الدين؛ نسأل الله تعالى أن يجري على ايديهم الخير وأن يوفقهم لخدمة الدين وخدمة آل البيت الأطهار.



علي
دار الصفوة / لبنان؛



تشرفنا بتلبية الدعوة للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، وهذه هي مشاركتنا الأولى فيه، فمع ما للمهرجان والمعرض من أهمية، أرى أن أهميتهما تزداد من المكان الذي ينطلقان منه، ونحن سعداء لأننا اليوم بين أخواننا في بلدنا الثاني العراق. شاركنا في المعرض بجميع إصداراتنا، فنحن نعلم انها متوفرة في العراق منذ عدة سنوات، ولكننا أردنا أن نشارك بأنفسنا لكي نرى هل ما زال القارئ العراقي كما كان رغم الظروف الاقتصادية التي مر بها العراقيون، الحمد لله وجدنا أن العراقيين ما زالوا في الصدارة بين القراء العرب رغم كل الظروف التي مروا وما زالوا يمرون بها، وهي نعمة كبيرة من نعم الله تعالى.

نشكر الأخوة الأفاضل في العتبتين المقدستين على دعوتهم وكرمهم وحسن ضيافتهم، وهذا يشجعنا كثيراً، فإننا حتى لو لم نحصل على أرباح مادية، فإننا حصلنا على أخوة أجراء.

هشام الطريفي
مركز الدراسات الحسينية / لندن؛



هذه المشاركة والإقبال الكبير إن دل على شيء فأنما يدل على أن العراقيين يمتلكون إرثاً حضارياً عمره يربو على عشرة آلاف عام، والمفرح في هذا العام هو مشاركة أكثر من خمس وعشرين دولة، وهذه المشاركة رسالة الى جميع دول العالم لنقول لهم بأن الشعب العراقي ليس شعباً دموياً، كما تصورونه أو ترونه بإعلامكم، وإنما هو شعب حضاري، وكثرة المشاركات والإصدارات دليل لا غبار عليه على صحة ما نقول. دائرة المعارف الحسينية - لندن تشارك للمرة الأولى في هذا المهرجان ويعون الله سوف لن تكون الأخيرة، مشاركتها مهمة وواسعة جداً، فلأول مرة في العراق توجد موسوعة عن الإمام الحسين عليه السلام بـ (٦٠) مجلداً، وهذا بحد ذاته إنجاز لمركز الدراسات الحسينية - لندن.

عصام صاحب عطا الله
مسؤول جناح مكاتب سماحة الإمام
السيستاني (عليه السلام)؛



شاركنا في المهرجان منذ دورته الأولى، فمكاتب الإمام السيستاني (عليه السلام) تبنت المشاركة وأن تكون مشاركتها فعالة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، فأصداراتها تضم جميع إصدارات مؤسسات مكتب سماحة الإمام السيستاني، بالإضافة الى المؤسسات الموجودة داخل العراق، وبشقين: ما يُعرض منها، وما يُباع، والغرض من ذلك هو خلق حالة من التواصل بين المؤسسات وبين المؤمنين؛ أما الكتب المعروضة فهي تبدأ من الحوزوية الى العقائدية، لأن مركز الأبحاث العقائدية قد شارك بجميع مؤلفاته، الى العقائدية للنشء والشباب والتي يتبناها مركز الرسالة، كما أن هناك مجلة مجتبي المختصة بالطفولة، وبأسعار مخفضة جداً، رغم الجو القاسي ولكن الإقبال جيد جداً، وما نفت انتباهي هو الإقبال الكبير من قبل الأطفال والنساء، وهذه بشائر الخير فالمرأة المتعلمة والواعية هي عماد بناء المجتمع. نشكر اللجنة المنظمة للمهرجان على ما بذلته من جهود لتوفير الكتاب القيم والمعلومة النافعة للمجتمع.



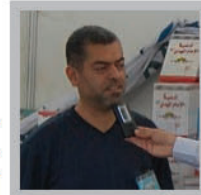


غسان خالد...
الوقف السنّي / جمهورية العراق



هذه السنة الأولى لنا في المهرجان وأن شاء الله لن تكون الأخيرة ومشاركاتنا على السنوات القادمة ستكون الأكبر والأوسع وبالرغم من وصول الدعوة متأخرة أئنا ولكن بالنهاية أستطعنا أن نشارك في الكتب والمجلات التي تصدرها في سبيل أن نوصل فكرة عن كتبنا وكتب مركز البحوث في ديوان الوقف السنّي لأنها تشتمل على كتب ودراسات نفوية وتاريخ وموسوعات وفقه وما نراه كربلاء تزهو بأهلها الطيبين لأنهم كلهم كرم وطيب وقد جاءت وفود العشائر ووفود مجلس المحافظة ووفود مجلس النواب، كذلك أولاد المراجع العظام ومنهم بيت السيد الشيرازي وبيت السيد الحكيم وأولاد المرجع بشير النجفي المهرجان ناجح جداً لأن المشاركة فيه من كل دول العالم والمعارض كذلك مشاركة من كل الدول العالمية وأن شاء الله نتمنى له النجاح الباهر في المستقبل

محمد دخيل...
مسؤول جناح دار المرتضى / لبنان



مشاركتنا للمرة الأولى في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، وقد شاركنا بأكثر من (٣٠٠) عنوان. التنظيم والتحضير للمهرجان، والمشاركة العربية والعالمية، والإقبال، كلها تلفت النظر، فقد شاركنا في الكثير من المعارض وفي مختلف الدول، وكننا اليوم نشعر بالسعادة والراحة لأننا في كربلاء وفي رحاب سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام. الخدمات موفقة جداً، والأخوة العاملون على المعرض بذلوا الجهود الكبيرة من أجل إنجاح هذا المعرض، نتمنى لهم التوفيق دائماً وإلى مزيد من هذه المهرجانات التي تنشر الثقافة العامة عموماً، وثقافة أهل البيت عليهم السلام خصوصاً.

مؤسسة الشهداء - العراق



لدينا كتب ووثائق هي عبارة
عن إصدارات وتوقيعات الرئيس
المقبور وكذلك وثائق إعدام
من محكمة الثورة المملغات
للنظام السابق وقرارات إعدام
المجاهدين ضد النظام المقبور....



أسعد كاظم...
مديرية شهداء كربلاء

تتلخص مشاركتنا هذه السنة بأصدارات مؤسسة الشهداء المقر العام ونحن مديرية كربلاء نتوب عن باقي الفروع والمديريات في هذه المعرض فلدينا مثلاً خمسة أجزاء من كتاب (كواكب تأبى الأفول) التي هي نبذة عن حياة الشهيد وسيرته الذاتية وصورة له، وبالنسبة الى عوائل الشهداء الذين أعطونا ملخصاً عن حياة الشهيد. كذلك لدينا إصدارات إنجازات المؤسسة من تاريخ تأسيس المؤسسة ٢٠/ ٥/ ٢٠٠٧ ونفاية ٢/ ٨/ ٢٠٠٩، عبارة عن مجلدين هي كل إنجازات المؤسسة في هذه الفترة. كذلك لدينا مجلة (الخالدون) والتي هي مجلة فصلية. كذلك لدينا كتب (وثائق لا تموت) التي هي عبارة عن وثائق النظام السابق التي بها إصدارات وتوقيعات الرئيس المقبور وكذلك وثائق إعدام من محكمة الثورة للملغاة للنظام السابق وقرارات الاعدام للمجاهدين الذين جاهدوا النظام بأفكارهم. كذلك لدينا كتب لبعض الشخصيات مثل كتاب (صفحات سوداء من النبع السابق). الحمد لله في هذه السنة إقبال واسع ولكن ولسوء الحظ جناحنا صغير ولدينا الكثير من الاعمال مثل عارضة بلازما وأفلام ووثائقية حية وحقيقية عن النظام السابق وكيف يعذبون السجناء . ولكن للأسف المكان صغير على العكس من العام الماضي حيث كان المكان كبير بحيث عرضنا بعض الصور للشهداء بمعرضنا مشاركين ولكن هذه السنة كانت مشاركتنا مقتصرة على الكتب والأصدارات الخاصة بالمؤسسة من جريدة الى كتب أخرى.



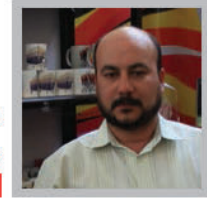
كامل الخرساني...
مسؤول جناح مؤسسة الحكمة
النجف الاشرف

مشاركتنا هذه السنة في كل الكتب الدينية والثقافية والاجتماعية بالإضافة الى كتب القانون وكتب عامة الناس نعم أضيفت زيادة الكتب وبأسعار مدعومة بنسبة ٥٠٪ لكافة الناس هذه مشاركتنا السادسة وكل سنة نشارك وإن شاء الله نكون من المؤسسين في السنوات السابقة كان يقتصر على الخميس والجمعة أو يوم الولادة حالياً نحن في اليوم السابع ولكن نرى ذات الاقبال الكبير وهذا يدل على تطور الفرد العراقي من ناحية القيمة الشرائية بالإضافة الى دعم الكتاب.



سيد أحمد اللاوندي ...

هذا المعرض شاركتنا فيه بيروت ورابطة أهل البيت لندن ومؤسسة الثققلين الثقافية سوريا كتب علمية ودينية وبرامج ثقافية دينية وثقافية وكتب في نشر مذهب أهل البيت ﷺ هذه مشاركتنا الخامسة، طبعاً الاقبال شديد هذه السنة والحمد لله وواسع حول نشر مذهب أهل البيت ﷺ. من الناحية التنظيمية كل شيء رائع ولطيف وسنة عن سنة أبداع متجدد سنة عن سنة بوجودكم الكريم الطيب.



نو الفقار خليل أبراهيم ...

مركز الوارث / العتبة الحسينية المقدسة

أبرز نشاطاتنا هذه السنة من ناحية الاكواب والساعات وهذا المهرجان واسع وشاركتنا بالساعات والكرستال والكوب وبالمانعون وهدفنا المشاركة ونبين للناس ابداعنا وهذه لم تكن أول مشاركة نحن شاركتنا قبل ذلك ولنا نتاج في أكثر من مهرجان كلها مشاركات ناجحة ومن ظمنها معرض طهران الدولي ومعرض أربيل ومعرض البصرة الذي راح يقام بعد فترة طبعاً مهرجان ربيع الشهادة من ظمنها وتقدم معرض الوارث من قبل العتبة الحسينية المقدسة ضمن أقسام العتبة الحسينية المقدسة والحمد لله والشكر أرتأينا المشاركة.

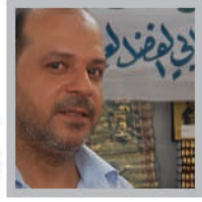


بشار عبود محمد ...

مؤسسة شهيد الحارث / الدائرة الاعلامية

شهيد الحارث مؤسسة معروفة وغنية عن التعريف ولا نستطيع أن نعرفها في سطور بسيطة لانها مؤسسة عريقة جداً. هي مؤسسة تعنى بنشر الفكر والدين الاسلامي لجميع طبقات المجتمع ولا تقتصر على جنس واحد سواء رجل أو امرأة أو طفل الكتب التي تطبعها المؤسسة دائماً تكون أسعارها مدعومة اي أنها أقل من السوق بكثير وهذه تعد مساهمة منا للقارئ حتى يتسنى له قراءة الكتب. هذه السنة مشاركتنا متنوعة لدينا جناح للمرأة وجناح للطفل ولدينا جناح الكتب الدينية والسياسية وكتب الابحاث بالنسبة الى الذين يحضرون شهادات الماجستير أو الدكتوراه فإمكانهم الاستفادة من هذه الكتب. هذه مشاركتنا السادسة في المهرجان وأول معرض بعد استشهاد السيد محمد باقر الحكيم أقيم في العراق أقيم في المرقد وكان من اضخم المعارض اما التنظيم جيد وسنة بعد سنة يتطور والحمد لله ولكن المساحة صغيرة ونأمل التوسع في السنوات القادمة إن شاء الله...





عطاء حسين
مؤسسة الاعلمي / بيروت - لبنان

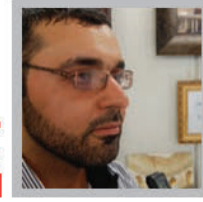
هذه أول سنة نشارك بهذه القوة، أحببنا الفكرة، وخاصة وإن المهرجان في مدينة كربلاء المقدسة وفي منطقة بين الحرمين وفي الزيارة الشعبانية فأحببنا أن نتوع في الكتب حيث كنا سابقا نختص في الكتاب الاسلامي والتراث الاسلامي ولكن هذه المشاركة ارتأينا أن نتوع في الكتب فكانت كتبنا كتباً ثقافية وكتب قانون وكتبا علمية ودواوين شعر وتفسير قرآن مختلفة منها تفسير أخواتنا السنة وأخواننا الشيعة وكتب عناوينها جداً مختلفة كتب عن الطفل وعن التكنولوجيا وعن صحة العائلة وغيرها والحمد لله جميعها معروضة. الإقبال هذا العام الحمد لله جداً جيد بالنسبة الى الناس أما بالنسبة الى القوة الشرائية فهي ضعيفة بعض الشيء لدى الناس.

أما على مستوى الخدمات فهي رائعة ولكن نحن في لبنان لم نتعود على هذا الطقس الحار ولكن في جوار أئمتنا الاطهار تبرد القلوب والنفوس...



محمد باقر برهاني...
لبنان

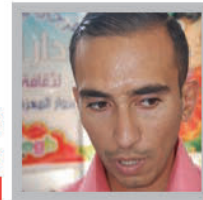
هذه المشاركة الأولى لنا في هذا المعرض وإن شاء الله تكون المشاركة جيدة والشعب العراقي بحاجة الى الكتاب والمعرفة وهذا المعرض يساعد على نشر وتلبية أحتياج الشارع العراقي المعرفي من الكتب الدينية والحوزوية حيث تشمل دار المؤرخ على كتب حوزوية وغير حوزوية وفيها كتب تاريخية ومعاجم وفيها كتب الفتاوى للسيد السيستاني وما الى ذلك... الإقبال جيد.. لا بأس به واليوم أول يوم قبل الافتتاح والإقبال جيد والمهرجان جيد والعراق بحاجة الى هذه المعارض لنشر الثقافة والمعرفة وسوف نهزم الارهاب عن طريق هذه المعارض.



رضا عبد علي...
العتبة العسكرية المقدسة

هذه أول سنة نشترك فيها في المهرجان حيث كان التحضير جداً سريعاً جداً فارتأينا أن نعرض بعض نفائس قبوري الامامين عليهم السلام وبعض ما وجد من الضريح المقدس ونعرض بعض صور مراحل الاعمار وبعض التراثيات من بقايا الصندوق الخاتم الذي كان يغطي القبور الشريفة كذلك لدينا قطعة مرمرة نادرة جداً عمرها حوالي ٨٠٠ عام كانت على قبر السيدة نرجس أم الامام المنتظر كذلك بعض بقايا الشباك المقدس وقطعة زجاجية نادرة كانت بين قبوري الامامين عليهم السلام وكذلك عمرها حوالي ٢٠٠ او ٢٥٠ سنة وكذلك لدينا قطعة قماش ممزقة ولكن وجدت بعد رفع الركاب من القبور الشريفة هذه القطعة كانت تغطي القبور.

المهرجان رائع جداً ويعرض مأثر أهل البيت عليهم السلام، إن شاء الله تعم الفائدة الجميع كذلك نجد الزائرين من مختلف الاجناس ومن مختلف البلاد من ايران ومن العراق ومن بلجيكا والهند ومن كافة الدول العربية والعالمية ومهرجان موفق وتتمنى من الله عز وجل أن يوفق القائمين على المهرجان إن شاء الله...



أزهر فاضل...
دار البراق للأطفال / النجف الاشرف

نحن نختص بالطفل ولدينا قصص للاطفال وصور للأطفال وهدايا بالنسبة الى الأطفال وكذلك لدينا سيورات لتعلم الحروف العربية والاعداد وغيرها جيد.

الإقبال رائع وخصوصاً في أيام الزيارة (الخميس والجمعة)، هدفنا تعلم الاطفال وليس هدفنا هدفاً مادياً أو غيره، نحن نحاول دعم الاسعار بعض الشيء وكذلك هدفنا نشر فكر أهل البيت عليهم السلام حيث توجد لدينا قصص دينية وحتى قصص أطفال تربية.



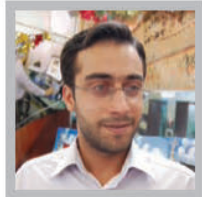
دار القيد للطباعة والنشر...
بيروت

نحن نشارك في مهرجان ربيع الشهادة للسنة الثانية والحمد لله المعرض جيد والاقبال جيد وحضرنا الاحتفالات والتدوات كلها جيدة والحمد لله وكان حضوراً جيداً. لقد جئنا ببضاعتنا من مصر وسوريا ولبنان حيث انها متخصصة بأوراق البردي والاقبال الجماهيري جيد والحمد لله والايام القادمة ستكون أكثر اقبالاً من السابقة ونشكر جهودكم والحمد لله نحن موفقون بهذه المدينة، مدينة الحسين عليه السلام أكثر الكتب كتب تاريخية وكتب فلسفية وكتب أهل البيت عليهم السلام ونشترك أيضاً بهذه الآيات القرآنية المخطوطة على قصب البردي وهي من مصر وهذه الأحاديث النبوية...



عبد الامير جمعة فرحان...
دار الثقافة والنشر

هذه المشاركة الأولى للدرا الكردية وهذا الموقف يعود الى الدكتور جمال في السابق لم يكن هناك وجود للكتب الكردية وتخلو منها المكتبات في الاسواق بسبب حضر النظام السابق على مثل هذه الكتب حالياً هذا المعرض يضم كافة الشرائح من صحافة حرة وكتاب أحرار وكل شيء في السابق لم يتوفر حالياً متوفر في هذا المهرجان وهذا المعرض عليه إقبال شديد وقد جاءت المشاركة من دار المأمون ودار الشؤون الثقافية كتب تاريخية وكتب ثقافية وكتب أدبية ودينية من كافة الطوائف الموجودة التي تهتم وزارة الثقافة والله أجد المتعة في هذا المهرجان لأن هذا المعرض معرض عالمي ومعرض رائع والتحضيرات جيدة جداً من قبل العتبتين بالنسبة الى الاعلاميين وغيرهم من الذين قدموا الدعم لهذا المعرض...



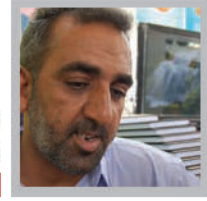
فراس حسن محمد هلي...
العتبة العباسية المقدسة

في خضم التطورات الحاصلة في العتبة العباسية المقدسة بمختلف أقسامها كان لا بد لجنات العتبة المشارك ضمن معرض الكتاب أن يأتي مفايراً من خلال النتاجات الفكرية والثقافية التي قدمت هذه السنة من إصدارات شعبة الإعلام المتضمنة العديدين المجلات والإصدارات المتنوعة بالإضافة الى الإصدارات الخاصة بالمناسبات الدينية، كذلك نتاجات وحدة الطفولة من القصص المصورة، كما شاركت وحدة الإنتاج والتصوير بالعديد من الأفلام الوثائقية الخاصة بالمرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام بالإضافة الى إصدارات وحدة الدراسات والبحوث من الكتب الفكرية والعقائدية، وجاءت مشاركة شعبة الأتترنت من خلال عرض موقعها ومجموعة من إصدارات الشعبة.

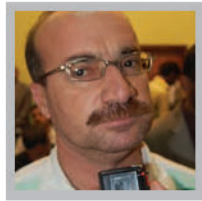




علي هاشم كاظم ...
جناح العتبة الحسينية المقدسة



المشاركة في هذه السنة كياقي المشاركات في السنين السابقة ولكن هناك زيادة في المشاركة الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة المشاركة كما تعلمون تقتصر على قسم الشؤون الفكرية والثقافية وصادرات العتبة الحسينية المقدسة من كتب ومجلات وفولدرات إضافة إلى إصدارات قسم الاعلام في العتبة والمجلات الموجودة إضافة إلى مجلة التراث إضافة إلى مركز التراث للطباعة على الزجاج وطباعة الفلكس إضافة إلى إصدارات الطفولة والتي هي مجلة الحسين الصغير والمشاركة هذه السنة اختلفت عن باقي السنين من حيث إن جميع المشاركين هم من خارج العراق إلا بعض مكاتب المراجع العظام كما تشاهدون من بريطانيا وفرنسا ومن إيران ومن باقي دول الخليج وتضمنت كتباً علمية جديدة ولم تقتصر المشاركة على الكتب الدينية بل تعدت إلى الكتب الثقافية الأخرى تهيئنا قبل شهرين والاستعدادات متواصلة وكلما تقترب المدة تكون التهيئة أكبر بالنسبة إلى الأمور الخدمية التي تخص الاجنحة وتوفير مبردات الهواء والمراوح وتوفير المياه الباردة والعصائر بالنسبة إلى الاخوة المشاركين إضافة إلى توفير السكن بالنسبة لهم والنقل من وإلى المعرض إضافة إلى وجبة الطعام المخصصة بالنسبة إلى الجميع سواء كانت في الغداء والعشاء والفقور.



أحمد العبادي ...
من دار الوراق / لندن

نتشرف بحضور مهرجان ربيع الشهادة في كربلاء وجناحنا متخصص في الكتب الخاصة عن العراق وعن الرحلات والكتب التاريخية بالذات وعن الكتب الجغرافية عن العراق ودول الخليج والدول المجاورة هذه أول مشاركة لنا في كربلاء في السابق كانت لنا مشاركة في النجف الاشرف وفي عدة محافظات أخرى المشاركة جيدة والحمد لله والاقبال جيد بشكل نسبي والحمد لله بالنسبة إلى التحضيرات مناسبة ولكن في النجف كانت التحضيرات بصورة أفضل من هذه جاءت عن طريق مدير ائدار الذي هو موجود في لندن بلغ هناك وكلفونا أن نحضر عن طريق العتبة مباشرة.





الشاعر نجاح العرسان...
كربلاء المقدسة

فرحتي لا توصف في مهرجان ربيع الشهادة لهذه السنة، ذلك انني كنت احد الأسماء التي شاركت في الإعداد لهذا المهرجان العظيم وهو شرف كبير، والمهرجان لهذه السنة مختلف عما كان عليه في السنوات السابقة، وهذا مرده إلى تراكم الخبرة التي تجمعت لدى السادة القائمين على إدارة العتبات المقدسة في كربلاء لذا نجده مختلفا بصورة واضحة على مستوى الإعلام وسواه، بالإضافة إلى بعض الإنجازات الكبيرة التي شهدناها ضمن فعاليات المهرجان، ومنها افتتاح منارتي المولى ابي الفضل العباس عليه السلام والشياك الشريف، والبدء بأعمال التسقيف للحرم، وواقع مشاركتي في الجلسة الشعرية التي ستقام هذا اليوم بالإضافة الى الاسماء الكبيرة والمهمة من الشعراء العراقيين الذي سيشاركون هذا اليوم، أمل من كل قلبي ان يسدد الله تبارك وتعالى خطانا وان يكون عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم.



الشاعر الدكتور محمد حسين الطريحي...

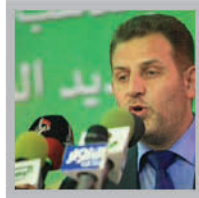
هذه لحظة عميقة ومشاعرنا عظيمة لم أكن لأحلم بها يوماً، وأتذكر موقف الجواهري بين يدي الإمام الحسين عليه السلام فجاشت قريحته بالقصيدة العظيمة الشهيرة (فداء لثواك من مضجع)، أتمنى ان نصل إلى مثل هذا وان يخرج المهرجان بقصائد شامخة بقدر عظمة وهيبة أهل البيت عليهم السلام فكما هم عظماء يجب ان يكتب عنهم بهذا الشكل، والقصيدة اليوم هي في محبة اهل البيت عليهم السلام وما قدموا من تضحيات وآثروا به على انفسهم ونحن امتداد لعمالتنا الشعراء من الأدباء الكبار نأمل ان نكون عند حسن ظن الجميع بنا والله الموفق.





الشاعر رضا الخفاجي...
كربلاء المقدسة

أعتقد ان لاوصف يفي مشاعر من يقرأ اليوم بين يدي حامل اللواء والوجود، وان هكذا مهرجانات وفعاليات لفترة ليست بعيدة كانت حلما مستحيل التحقيق على أرض الواقع، وما نحن اليوم نقف بين يدي المولى أبي الفضل العباس عليه السلام لنقرأ قصائدنا اليوم في حضرته المباركة الشريفة، وقد شاركنا في مهرجان ربيع الشهادة منذ اليوم الاول لتأسيس هذا المهرجان المبارك، واليوم هو بحلته السادسة الرائعة آمليين له التقدم والنجاح.



الشاعر مضر المظفر...
بغداد

ربما لايقف أحد امام سيدنا العباس عليه السلام إلا ويرتعد خشية من المصاب الكبير الذي مر عليه، ومن هذه الشخصية والذات العلية التي وقف أمامها التاريخ خاشعا ينطق ولايتكلم إلا ما استطاع ان يهمس بصفات وسمات تلك الذات، ربما انا اليوم وان كنت أقف في حضرة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام إنما اشعر انا وسيدي العباس في أحضان وحضرة سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام خصوصا ونحن نشهد هذه الولادات المباركة لأئمتنا الاطهار، لذا سأقرأ للإمام الحسين عليه السلام وانا في هذه الحضرة المباركة الطاهرة.



نذير المظفر...
النجف الأشرف

هذا هو الشرف الرفيع والهدية الكبيرة التي تلقيناها من ساقى عطاشى كربلاء، ولايد من الإشارة بالتحية والإجلال للقائمين على هذا العمل الرائع من خدمة المولى أبي الفضل العباس واخيه الإمام الحسين عليه السلام، فها نحن نرى عمق الفكرة الحسينية يمتزج بروح الشعر العربي، خصوصا ونحن في الصحن المطهر وهو مكان عام للجميع بحيث يراك ويتفاعل معك كل المتواجدين بين الكبير والصغير، باختلاف طبقات المجتمع، وهذا شيء جديد وجميل، فها هنا لايقصر الشعر على النخبة بل يتعدى ذلك ليشمل أكبر عدد ممكن من الناس. أسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وإياكم لهذا العمل المبارك الشريف.

سيدي أبا الفضل

الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله



قد هام فيك جوىً وجاز حدودا
مخبوئة تهب الوجودا
فيعاد تشكيل الغمام رعودا
نغما يردد ذكرك المحمودا
في محشر من راحتك حشودا
الماء جاءك ظامئًا لتجودا
ظمؤًا وللماء اليسار خلودا
في قلعة منك المفاخر خودا
الق البهاء بوجهه ليسودا
تستاف نبعك زمزما مفقودا
افق اطل فعانقتك سجودا
الطل مفتسلا يشف سعيدا
انهمرت اشعتها فجرت عمودا
جملا على شفئك صرن نشيدا
تطيع لفظك ام تظل شرودا
او سكت بك انتشت تحميذا
مد السماء توهجت ترديدا
ابقى عن الدين المحامي جودا
فبدونه اسلامنا ماشيدا

ظمئي يجيئك نورسا محسودا
متفتتا عطشا وغيثك منية
من بين كفيك السحاب ترتوي
قد طبق الافاق يهدر بالتقى
أبا الضمء ابا المياه تجمعت
بيد يلوذ الظامئون وفي يد
فلذا وهبت يمين جودك للالى
ابا الضياء ابا الحياة تكوكبت
كم غازلت قمر العشييرة فاتنا
ودنت اليك الكرمات بيتمة
فلذاك عباس ابن نفس محمد
من مقلتيك الفجر ينسل ضوءه ب
عينك مرأتان شمس حسينك
نرجست حتى همسة الضوء احتفت
ان تبجس شفئك تحتار الحروف
فاذا نطقت تخلدت كلمات نور
وتشكلت والعلقمي كلوحة
والله ان قطعوا يميني انني
وعن الامام السبط ادفع كيدهم

قد ارتوى ورأيتته مورودا
هوني فالحسين عن المعين اذيدا
تكوني ان ازف براحتي شهيدا
دون الحسين فاطعميني زودا
سيظماً كل جيل يستبى موؤودا
اهديهما الانسان فودا فودا
شاهدا مستشهدا متشهدا مشهودا
في الطف تنتظر المدار جديدا
وحسامه بيديك صلت فريدا
وحطمت بالسيف الجيوش حصيدا
نبض بجبهتك استحر شديدا
أشرفت ولكم تلتك نشيدا
وحفظت للحسين منك عهدا
اياته الحسنى بجيدك جيذا
متوضئ بدماك سار وئيدا
من بنزيفه غسل الحسين البيدا
واحدها اتتك الانبياء شهودا
نوح وابراهيم قام عميدا
موت يهابك قد مشى مهدودا
ضوء الشموس لتستمد وقودا
نبضاته بالمستحيل صمودا
بازائها نادتكما لتعودا
تقوى على حتى البكاء همودا
ليديك تحمل الظماء الجودا
ماذا يقول لهن عنك فقيدا
في الخلد تارككم وكنيت ودودا
وزينب صاحبت الينا عودا
وعلى السجاد نوح بعيدا
جاء الخيام فلا تكن مفقودا
واريجه باك يفر شريدا
خرست قواف كم شددت تمجيذا
ليديك يلثمها وخرّفقيدا
بهم المجرّة لا تطيق ركودا
بيديك مادت وانطوت تبديدا
غذرا خناجر ان اطاع يزيذا
الفت مريضات النفوس جحودا
واغرس بها حبا يدوم عهدا
فاستنبتوه في القلوب ورودا
طهروا وطابوا لا يزال حميدا
ورواحها لعليك طبت شهيدا

وملكت ماء النهر يسبح في يديك
لكن همست لنفسك العلياء
من بعده لا كنت او مجدا
الماء هذا الماء يذبل ينمحي
ان مات هذا الماء من سغب
هذه يدي اليمنى وتلك يسارها
اذ ذاك خاف الموت موتة
الارض كل الارض فيها جمعت
وحسينكم قطب الوجود لواءه
وركزت رايته على هام السهى
هاقد صحت عزمات حيدرة عرقها
وتألقت أم البنين بغرة لك
وسللت عزما من شيوخ بطائها
ومضيت قرآن الإله تلالأت
وعلى رفيف تقاك سرب ملائك
الارض مختصر السماء وانت
أبا الفضائل كلها والفضل
هذا حسين وهو وارث آدم
قدفت ساعده واحنى ظهره
يخطو الحسين مكفكفا دمعا سقى
بيكيك حران الفؤاد توكأت
يدري زينب بالخيام سكيئة
لا بد ان تأتي رقية لم تعد
عين الطفولة كلها مشبوحة
أخاه ها قد عاد دونك مفردا
أيقول ازمع رحلة لا تنتهي
لو كنت أنت مكانه ماذا تقول
ام يا ترى حسب الدموع تكلما
لو كنت لكن من تكون وووحده
الورد يبحث عنك هام لوجهه
والشعر يفقد ابجديته وقد
والماء لا يدري يهرول ذاهلا
ومنارتان هما يداك توثقت
امسك يد الأفلاك لولا انها
والمس اسى الانسان تخطف روحه
عباس يا احلى ابتسامه حيدر
فاعد الى ارض الضمير ترابها
الحب كل الحب انتم اهله
وسلام ربك والملائكة والالى
والزواكيات الطيبات غدوها

مواسمنا تألقت انتظارا

الاديب الشاعرا رضا الخفاجي..



ووهج دمائنا احيا القفارا
تبصر فيه اجيالاً حيارى
فقد اثرت قصائدنا ازدهارا
وكل رجائه يفري الغيارى
وقد اعيتته آمال الاسارى
يضج بجرحه فيرى النهارا
بما يحيي هزيمته انتصارا
وليس كسعيه امل يجارى
على مر العصور لنا اختبارا
اذا نعمت جوارحها شنارا
وهام سنابل وسما اخضرارا
وحلم صبابتي حلم العذارى
وقد اضحت روافده منارا
واثار تجل لا يجارى
على كل الطغاة غدا انتصارا
وهل تقوى على البعد اضطبارا
فينطلق الصدى يزهو انبهارا
الى عشق يبيع له انصهارا
فعمشق الروح بأبى الانتصارا
فيأطلق الفدا بدمي ابتكارا
وقلب الأم يشتعل احتضارا
فتوتها لتفتحم الحصارا
وتزأر حيرتي لأسى الحيارى
يعيد لي الهناء وقد توأرى
بغدر البغي اذ رضيت فغارا
لتدرك من أبيك المجد ثارا
تدقق نبعه الأبهى افتخارا
وأفعال لهم شاعت دمارا
سيحصده ويحصده فيه عارا
ويلقى زيفهم في القعر نارا
بآيات الدماء لنا منارا
سخي البنل يمنحنا افتخارا
الى غاياته يجني الثمارا

مواسمنا تألقت انتظارا
فأينمت القلوب تضخ فجرا
فسابقت القوافي مغرمات
فهام دم يؤرخ للرزايا
واسرى يستفز الطف فيه
ويستفتي الفرات لعل وهجا
فتنتفض الروى وتبث فيه
فليس كبذله في الوجد بذل
تنامت خصلة الايثار زهوا
ولم نأبه بحالكة الليالي
فان دم الشهادة شح فينا
نشيد فتوتي وجهه بهي
فما استنطقت جرحي وهو جرحي
تظل سجيتي حزن نبيل
ورفض هويتي رفض عصي
ظفرت بمسكها روحي فهامت
واستفتي دماي على هيامي
فقد قادت رؤاك نشيد فجري
وغير خيار نورك لست أهوى
يشيدني بهائك كل صبح
فأذكر نخبة فيك استحست
ويصعقني رضيعك وهوضام
فترتبك المعاني في نشيجي
ويحمل حملة الكرار ليث
ويستقي العطاشى وهو أدري
تناخت تستفز الجهل فيها
لقد ألفت مواسمنا صراعا
فأفعال لنا في الخلق ترقى
ومن اعمى بصيرته سراب
هناك سيبرق الذهب المصفى
وحقك يا حسين نديم حبا
فكيف لنا التباعد عن حبيب
فهذا سفرنا يزهو ويمضي

ترعى القلوب

الشاعر نجاح العرسان...

الى أمير المؤمنين ﷺ

ترعى القلوب رفعت كفك بالدعا
وبديع نورك في الليالي الداجيات
تسعى وقبل خطى الرقاب لعتقها
يامن نظرت الله حين نظرته
ولضلع كوثر ك المسمر غصة
اكبرت صوتك للفضيلة ما دعى
الخائنون وانت ادري اي شمل
اشرقت وجهك في عصي ظلامهم
ولمت شعث شتاتهم فرأوا جزاءك
وجهت وجهك حين مدت بالسؤال
يا راعيا أت الزكاة مصليا

الى ابي الفضل العباس ﷺ

من اول الطف حتى اخر العمر
وخلف طالبه لم نتبع سببا
فرحلتى شجر يمشي الى حطب
فيا ابا الفضل اضرب في هواك دمي
يا شاهد الموت ندري انه سفر
وانظر لجودك لو جف الفرات مشى
كفك اجنحة رفعت مظلمة
فقال من دفن الكفين حيث هما
لانك القرن من ابناء حيدرة
نمشي ولو طاح رأس يستمر دم
نبكي فتسقط من احداقنا كسر

الى أبي عبد الله الحسين ﷺ

من بالسفينة من في نوح لا يثق
يا سيد الحزن في دينار اعينهم
اصبحت للسائرين الدرب مائدة
العاشقون ولا تسأل بأي يد
فكل يوم عصا اخرى وغير يد
لانني لست سيفاً لم اعد عنقا
انفاس زينبهم تحتاجني رئة
حين اختلفنا على لا شيء بجمعنا
احتاج رأساً وشمرا كي اوحدهم
بالف خد مسيح لا اسامحهم

وفداء كفك من ابر وأورعا
تخط ريشته الصباح الابدعا
وتجوع قبل فم الجياع لتشبعنا
في غيب ما اوحى اليه واطلعا
نبتت على شجر الاضالع مبضعا
ولسان صدقك ما اصم واسمعا
رد نهجك بالنفاق تجمعنا
فاطلته وسكبت فجعرا طيعا
ان ترى جسد الحسين مقطعا
يد فمد الجود منك الاصبعا
فكانما زكى الصلاة ليركعا

نعتق الثأر في أحداق منتظر
ولا هداهد غيب جئن بالخبر
برغم ما كان من جذر ومن ثمر
ليشهد القلب فعل الحب في الحجر
لكنك الفرق بين الموت والسفر
وسيلة بين عطف الله والنهر
اسراب افئدة حطت ولم تطر
ان الذي لم يزر كفيك لم يزر
رأيت خبير بين القوس والوتر
الى رحابك من اوداج محتضر
حتى وصلناك مبتلين بالكسر

هم فتية آمنوا لكنهم غرقوا
وخيبة الدمع في الخد الذي سرقوا
فم الجياع على خديك يلتفقوا
واي ذنب وتدري أنهم عشقوا
وتحت جلدي ينز الصمت والقلق
فكل سيف رأني صاح يا عنق
لعبرة علمتني كيف اختنق
ندري على قتل من منا سنتفق
من ابن اتي بطبق كلما افرقوا
حتى تجف الدما او يهلك الرمق



ذاكرة الرمال

الشاعر نذير المظفر / النجف الأشرف



في نفق السواد هو يوم
خرجت انت وجه حقيقة
فجرت ينبوع التطهر
واصطفاء كواكب
لنلان اولها يضيء
لنلان اخرها انتظار الله
من العدل كل الارض
كل العمر كل جوده ليضيء في زمن النبي
ما تحاوله الفصول
فيزيح وجه الموت عن قدر بريء
ولانت نفس محمد يا معدن النفس النبي
يا مذاق الطهر يا طعم الاله
يا موطن الارث المضيء على تراب الامس
حين اخضر وجه الموكلين الى الحياة
على ضفاف الدمع او نرف الاباء
وعلى حضارات تكلفت العناء
وعلى هموم نهوضها
فخلقت في طرق المنايا
نهج اقدار يزاوجها النقاء
كان المراد وصول
لاهوت تجذرت السماء
فخرجت حتى يستقيم الضوء فيء الاله
ينبوع اضواء اراك خصوية النور امتداد
العرش
حين اللوح ممتلئ باسراق انتمائك للعلی
هو ذاك يوم النطف كنت على انتشار
اتجاهاته متلاًئناً
فيض يفيء ولا يبارح وجه هذه الارض
الا باكتمال الضوء او بسكينة المعنى
وباستسلام اخر ذرة هبوب وجهك
حينها تستنطق البشري
هو وجه الارض مرآة ملامحها تقاطيع
السماء
فضضت تعارضها الدموع
تجرحت ابوابها وملوحة الايام تسكنها
الجراح

سرّ يا فرات سر في هدوء العجز
عن قصص واعذار ترتبها الرمال
سر حيث يجرح صمت ازمنة الغبار
تعطش الموتى بأغصان الرماح
او حين تحرج صوتك المبحوح
اغنية اليتامى في تفاصيل الزوال
نهر تولى او تعامى
غير معنية بفاجعة النزال
سر يا فرات ثم ثر عن جراح الصمت
حين عيون اطفال يخالجهما الذبول
ومضت تراودها الوعود
ثر ان خوفك يستبد له الخلود
هذا اوانك يستنمز معاده
فصفاء وجهك لا يعود
ما لم تثر دع ما تخاف
من التعثر في حطام الضوء
في ظلمات امتنا العقيمة
لنلان يغرينا القناع
لنلان نسقيها دمانا
وهي تسقيننا الضياع
سر يا فرات سر ثم ثر
سترى حسين الله في عبراته
وترى ضمير الرمل يحضر
خطوه سترا بذاكرة الرمال
تحفظ الريح المذيل حزنها وجعا
تناسل في سني الخوف في رحم الذبول
سترى بان الله في اعدائه يبكي عليه
وهو ينتزع الحقيقة من نقاء دمعه
هو ذاك سلطان الترقب والتقرب
تلك آيات الوصول
فالحزن يبدأ والدموع حكاية الكبت المراد له
بان يتوغر المعنى المسافر عن وجوه الناس
حيث ملامح الاصنام تطبع في جبين الخوف
ذل الصمت في زمن هجين
فأبيت يا ظل الاله
خطا المناهة في عيون الموت



غُبْرًا و أَهْدِيكَ التُّحِيَّةَ أَغْصِنَا
 حَلَفْتَ عَلَى عَهْدِ الْوَلَا أَنْ تَحْزَنَا
 بِالْعَشِيقِ أَمِيَّتَ فِي هَوَاكَ الْأَسْنَا
 فَالِدَمْعُ أَجْلَى لِلْبَيَانِ تَفَنَّنَا
 وَيَقِينُ قَلْبِي فِيكَ يُصْبِحُهُ الْمُنَى
 حُ لِي الْفِرَامُ مُحَالَهَا وَ الْمَكْنَا
 شَعْنَا وَالْبَيْتَهُ الصُّدَى ثُوبَ الضُّنَى
 يِعْوِي، وَقَدَامِي رَأَيْتُكَ مَدِينَا
 وَأَخَافُ مِنْ فِرَطِ الْهَوَى أَنْ تُسْجِنَا
 وَأَبْحَثَ مَا أَبْدَى الْهَيْامُ وَأَعْلَنَا
 لِلرُّكْبِ عِنْدَ الْوَرْدِ أَنْ يَرْدَا لَسْنَا
 مَ هَجِيرْنَا وَ الْأَصْرَمَيْنِ مُحْصِنَا
 تَغْرِيبَةً عَزَفْتَ مَقَاطِعَهَا الدُّنَا
 لَوْحَابًا وَشَالَ الْغُبَارُ تَدَهَّنَا
 وَخِرَائِطُ ضَيَّعَتْ فِيهَا الْأَعْيُنَا
 اغْبِرْ عِنْدَ الْمَغْرِبِينَ وَأَدْجِنَا
 مَا دُنَّرْتَهُ الذَّارِيَاتُ مَكْفِنَا
 إِذْ هَبَّ مِنْ جِبِّ الضِّيَاعِ مُدْنِنَا
 سُورَ الْكُرَى حِينَ اسْتَفَاقَ تَيْمُنَا
 بِالْقَمَحِ عَبَّ دِمَاءُنَا فَتَلَوْنَا
 مَتَشَعْنَا أَرْضَ الْهَبَاءِ اسْتَوَيْنَا
 مَخْضُوبَةً بِدِمَائِهَا مَتَيَّقْنَا
 وَكَرِهْتُ صَمْتَ غُرُوبِهِمْ سَتَهَجْنَا
 وَنَشَرْتُ عَرَفًا مِنْ تَرَابِكَ مُؤَمَّنَا
 يَعْقُوبُ أَجْرَاهَا لِيُوسِفَ مُوقِنَا
 فِيكَ اسْتَظَلَّ شَمُوحُهُ وَتَسْوَسْنَا
 الْإِيْمَانَ دَرَسًا فِي الْكِرَامَةِ بَيْنَا
 شَيْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا أَحْسِنَا مُوْطِنَا
 لَمْ أَلْقَ غَيْرَ جِنَانِ طَفِكَ مَأْمِنَا
 سَعَفًا بِقَامَةِ مَدَّةٍ قَدْ شَدْنَا
 مَا أَعْدَبَ السَّفَرَ الْهَيْامُ وَأَحْسِنَا
 وَأَقَمْتُ حُبَّكَ فِي فَوَادِي مَسْكِنَا

يَا كَرَبُ أَفْرَشُ فِي نَرَاكَ الْأَزْمِنَا
 مِنْ كُلِّ فَرَعٍ قَصِيَّةٌ عُنْدِيَّةٌ
 وَتَقُولُ فِيكَ قَصِيْدَةً مَحْبُوكَةً
 وَإِذَا عَرَضْتَ فَنُونَ قَلْبِكَ فِي الْهَوَى
 أَتِيكَ مُلْتَحِفًا مَسَاءَاتِ الْأَسَى
 يَا كَرَبُ مِنْ عَيْنِيكَ نَافَذْتِي يُفْتِ
 وَأَنَا الْفَتَى الْمُنْفَى أَفْنَاهُ الْمَدَى
 وَأَتَيْتُ، مِنْ خَلْفِي خَرِيْفٌ قَاتِلٌ
 فَإِلَيْكَ سَلَسَلْتُ الْحُرُوفَ طَلِيْقَةً
 جَرَمْتُ إِذْ أَخْنَى السُّكُونُ نَشَائِدِي
 أَوْمَاتٌ لَمَّا غَابَ ظِلُّ حَمَائِمِي
 وَتَرَكْتُ مِيلَادَ الْحَنِينِ إِلَيْكَ رَغِيًّا
 جَمَعْتُ مَا تَذَرُو النَّاهِي مِنْ شَجَا
 قَلْبْتُ مِنْ خَفَمَاتِ كُلِّ نَشِيْدَةٍ
 وَمَسَحْتُ وَجْهِي مِنْ مَدَاخِنِ حَرْفَتِي
 حِينَ اسْتَبَانَ مِنَ الرَّمَادِ مَهَاجِرٌ
 أَحْيَيْتُ فِيهِ فَوَاصِلًا ظَمَأَى وَرَسَتْ
 الْحَزْنَ فِي الْكَلِمَاتِ قَفَرٌ حِكَايَتِي
 أَيْسَرْتُ شَطْرَ الْكَهْفِ لَهَا هَامٌ مَا
 قَلْتُ اشْهَدِي عَنَقَاءَ آخِرِ عَهْدِنَا
 يَا دَرَبُ مَنْفِيُونَ ظَلَمِي، بَعْدَهُمْ
 يَا أَرْضِ كَرَبٍ قَدْ رَأَيْتُ حُرُوفَهَا
 أَحْبَبْتُ أَطْيَارَ الشَّهَادَةِ غُرْدًا
 إِنِّي كَفَرْتُ بِعَادِهَا وَثَمُودِهَا
 رُوَيْتُ أَنْفَاسَ اغْتِرَابِي عِبْرَةً
 أَمَلْتُ يَا قَدْرَ الْبِيْشَارَةِ مَخْرَجًا
 أَرْضِ الْمَلَائِكَةِ الْأَلَى شَرَحَتْ لَنَا
 قَدْ طَوَّحَتْ بِالشَّمْسِ ظَلَمَاءُ الْفَوَا
 الْخُوفِ طَارِدِنِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي
 هَذَا طَرِيْقَكَ مِنْ دَمِ أَخْصَبْتِهِ
 وَأَنَا الْمَسَافِرُ فِي هَوَاكَ قَصِيْدَةً
 الْعَالِيْنَ أَرَى بِبَابِكَ قَدْ هَوُوا

أحبكم آل بيت الله

الدكتور محمد حسين الطريحي..



في جنة عرضها الدنيا وما تعدُّ رب السماوات لا تبيد إذا تقدُّ فيها النفوس التي بالله تعتقدُّ يوم القيامة لا مال ولا ولدٌ أكرم به خير من في الأرض يتندُّ وجل فيما يريد الواحد الأحد ونوركهم بسراج الله يتحدُّ فداؤهم في حياتي المال والولدُ تسبح الله فيكم ثم تتسد وهم على سنة منه وما بعدوا وليس من مسندٍ فيه ولا وسندٌ جبريل قال سلاماً نعم من رقدوا لله ما احتملوا لله ما عبدوا في العالمين ولا ينمى بهم احد وفي محبتهم بالله كم جهدوا وهم بها عمد لكن بها زهدوا مما تزخره النفثة العقدُ ذكرت يستشهد الاباء والولد فيها ولا ليس من عدل بها الكمد ترى الحسين بها والخيل تطردُ من دون رأس فما للقوم كم زهدوا في كل لحظة دهر يولد الابد في يوم مولده ينعى ويفتقد بالأنبياء وحول القبر تحتشد عند الاله هو الوهاب والمدد غير الحسين يجليها وينفرد باق يقوض اركان لمن جحدوا بالامنيات بما لم يحلم الحسد الا تخطفها في مهدها للحد الا القلوب التي بالله تعتقد

احبكم آل بيت الله لا طمعاً او خشية النار للكفار جمرها ولا بفردوس جنات النعيم مشت او انكم شفعاء الناس اجمعها ولا لأن رسول الله جدكم لكن لأن هو الجبار كرمكم فالعرش اسماءكم فيه تطرزه يا طالباً بغضهم ابشرفأوله والروح لو لم تكن طوع الاله غدت هم خير من قال قولاً بعد جدهم أبعد ال رسول الله تسألني الم يقل انهم اهل الكساء وهم لله ما غضبوا لله ما وهبوا ولا يقاس بأهل البيت من احد الا الذين ارتضوهم في ولايتهم تمد اذرعها دنيا لتغريهم والدين عندهم اولى بتكرمة ويسألون لماذا يا حسين اذا وكربلا كربلا لا كرب يشبهها خذ اي حبة رمل من مفاوزها هنا الحسين هنا الجسم الشريف ثوى وتحت قبتك الزهراء مشرقة وليس في الكون كل الكون من رجل الا الحسين يدور الدهر في فلك ومن كمثل الحسين السبط منزلة في الموت بدء حياة لا يحن لها حب الحياة وبغض الموت سرهما ونحن بينهما في برزخ عجب فما استراح ذوو جرح لامية جلى الردى مطمحالا تطمئن له

أبر السماء

الأديب الشاعر مظر الآلوسي..

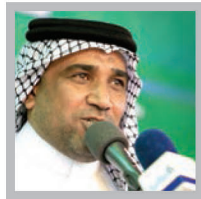
وكذب من عينه ما قد يرى
خُدود الفرات به فانبرى
فأنسَل كي لا يراه الكرى
الى ان تسيل الذرى
وتمسك كف الزمان العرى
على موعد جئتته مفترى
وصدقتها معشبا ممطرا
وحاشاك حاشاي ان اكفرا
وتاهت خيولي خلف السرى
فجئت رحابك مستغفرا
ومثلي يحتاج ان يعذرى
وداسوا عليه واننت ترى
فم هاتف ويد تشتري
فقلت وجئتك مستنصرا
تطاردي مقطبا مسفرا
أقبلها كوئرا كوئرا
ومد على جرفه مجمرا
فقل لخيولك ان تعبيرا
ويا زين كل شباب الورى
رؤوسا وافئدتا أسرى
وتشربنا مقبلا مدبرا
وكنت تموت وكننا نرى
والله من ظمأ قد سرى
على رملها سمبلا احمر
دما اعجب الموت ان يحضرا
ويبني على وجعي معبرا
من الركن منتظرا منذرا
ينبؤني النبأ الاكبرا
وابكى السماء وابكى الثرى
ويثأر ممن عتى وافترى

أبر السماء وعق الثرى
وصدق بالاطمين الجيع
دما مثل صبح العراق الاخير
دما نبوي الخطا زاجر المطايا
الى ان تسوم سود الوجوه
كأنك والعطل المقفرات
فخانتك مشحونة بالجفاف
كفرت بألهة البائسين
ولكنني ضيِّعْتني الحروف
وماتت ذنوبي خلف الدعاء
ومثلك يعذرنى مخطئا
أمولاي لي وطننا احرقوه
ومازال للشمر تحت النفوس
وروعت بالموت كي لا أقول
اجز سيدي هذه التتمتات
اجزني الامس هذه الجراح
اجزني ضمئت وشح الفرات
فرشت عيوني على جمره
فيا خير مغتسل بالدماء
اتيناك يا سيدي ظامئين
وجئت لتروي ظمأ المتعبين
شربنا ظمأنا وكنت الحسين
كأن الدعاء الذي بين عينيك
قُرَنا تلتته السما حجة
يبارك وجه الثرى اذ يسيل
دما يوشك الان ان يستريح
يصيرني بيعة كي يقوم
وما زلت اسمع صوت الحسين
بان الذي سار في كربلاء
سيبعث فجرا بهذا الظلام





ضمن فعاليات، مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس وفي يومه الثالث على التوالي المصادف ٥ شعبان المعظم، أقيمت الأمسية الشعرية للشعر الشعبي في العتبة العباسية المقدسة، بمشاركة واسعة من مجموعة من الشعراء الشعبيين من محافظات العراق. حيث شارك في الأمسية سبعة شعراء من محافظات واسط، ومحافظة بغداد، وشعراء وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، الأمسية تبركت بتلاوة عطرة لآي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ (يعقوب عيسى يوسف)، بعدها كانت المنصة في خدمة الحناجر وهي تصدح بحب أهل البيت عليهم وهي تقابل المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام.



الشاعر سامي الربيعي...

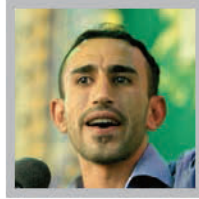
شرف عظيم لكل إنسان ان يكون في رحاب العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وأن يكون خادماً لأبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، خصوصاً وإنها تصادف ذكرى عزيزة على قلوب كل المؤمنين في العالم الإسلامي اجمع إذ تصادف مع ولادة الأقمار المحمدية، مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس أعطى رونقاً جميلاً لمدينة كربلاء المقدسة حاضنة الادب والفكر والمعرفة، ومشاركتنا هذا العام هي حتماً ستكون في ميزان أعمالنا في خدمة أئمة أهل البيت عليهم السلام زوار أئمة أهل البيت عليهم السلام.





الشاعر سيد عدنان الموسوي الكاظمي
من وفد العتبة الكاظمية المقدسة

فرح غامر وشعور كبير ونحن نقف هنا لتتشرف بحضور حفل ولادة الأئمة عليهم السلام في كربلاء المقدسة، مشاركتنا في مهرجان ربيع الشهادة تمثل الانطلاقة الحقيقية لخدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام، هنيئاً لنا ولكل من شارك في هذا المهرجان كونه انطلاقة حقيقية لبث معطيات السلام والنوأم في العالم اجمع.



الشاعر غزوان العتابي...

في البدء أهني العالم الإسلامي ومحبي أهل البيت عليهم السلام بذكرى الولادات الشعبانية المعظمة، وندعو من الله أن يمن على عراقنا الحبيب بالأمن والأمان، هذه المشاركة هي الأولى لي أتشرف بأن أكون في خدمة العتبات المقدسة ومنهج أهل البيت عليهم السلام بما نملك من ملكات أدبية وطاقات شعرية.



الشاعر حيدر الحركاني...
محافظة واسط

الحيرة تملؤني في ترجمة المشاعر وأنا أفق قبالة قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، كلي فخر واعتزاز بالمشاركة التي ستضيف إلي الكثير من الإبداع الإيماني الخالص، قدمنا من محافظة واسط للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، ندعو من الرباري العلي التقدير أن يوفقنا ويسدد خطى القائمين على إدارة المهرجان ومن الله التوفيق.



وصيح ابصوت بحسين بضمائرته
 واول ما تسلم تدخل الجنه
 قلت انه اصيرن شمع والينه
 بس لا تخله شمعه بكل صوانينه
 امام ابن الامير ابفرح يملينه
 وبيبان المساجد فرح حينه
 جنبه الروح بالشباك خليته
 ابو فاضل الباب وليه تعينه
 واكف بالضريح ويمه جفينه
 ما فكرته بيه اشكر ناسينه
 اواجب من نزوره انقطع ايدينه
 وهنياله الوصل العلي ومرتبته
 ونورك يا علي العميان شافته
 وبس علي الي امبينه لافته
 نخلي اسمك حرز لقلوب شالته
 وحلوك الزلم محد حجه وسكته
 ابو القاسم صاح بس انت
 متعنه الولايه العلي ورايدته
 خل ينظر على اهله امنين جايبته
 ومن اشوف احجابها احسبه مره
 موسلعه انبيعه ولا تشتره
 اتم شتات اطفالنه المتبعثره
 لومثل زينب الحره الطاهره
 الدرست بصف المدرس حيدر
 اشقرت اشكالت اشكيت يا تره
 ومن تخرج اسمه سبع القنطره

طب اعله الضريح وهني الزهراء
 جي جنة الباري بصف ضريح احسين
 ومن كالوا نريد اشموع للعيد
 اذوب واحترق والشمع معروف
 صوانينه فرح مولود هاليوم
 زيننه المساجد والشوارع نور
 اجينه ابشوق نهتف يم امام الجود
 اذا اتزور الحسين اتزوره من الباب
 وشفنه ابحضرته يستقبل الزوار
 واخبرك امر غافل عنه من اسنين
 اذا ردنه نزور القمر نكصد ليه
 وحبك يا علي حاز المراتب دوم
 ياشمس الضحى وياقمر وسط الليل
 اهوايه من القطع مكتوبه هايه وذاك
 خوف الدينه يكتل ومن يجينه الخوف
 يوم الخندق وين ود عبر للقوم
 صاحوا يا علي ادركنا يا ابا الفوئ
 بس انت علي بس الك هي اثلوك
 علي والمايحبك شرد اكول اعليه
 وانا اريد المره المرأة قمة من الحجاب
 وانا اريد المره قلعه من العفاف
 انا اريد المره مدرستي تصير
 انا اريد المره مثل ام الحسين
 انا اريد المره مثل أم البنين
 غدت العباس من ثدي الوفاء
 من درس عباس عنده امه اكتبوه



للفظ الحمد لله عليه اليوم
للفظ وهنياله التعمه وزار
للفظ تعنيته من اسد بغداد
للفظ نوصلكم سلام من الكاظميه
شعبان خير ميلاد ارض وسمه
شعبان ونورها على الاكوان
شعبان كلنه انصيح احنه بشهر
شعبان نبارك مولد انوار الزجيه
الى العراق...

بعد جرحك لا ما نشيف يا عراق
وبعد ذباحك يحز بيك الوريد
مثل ما حز الثمر نحر الحسين
يم الي انذبح عطشان ابو اليمه شهيد
طبعاً يعادوك لان بيك الحسين
وبيك ابوفاضل الما ظلتله ايد
وبيك حمائي الحمه وحامي الدخيل
وبيك موسى الكاظم السمه الرشيد
وبيك اتقى الناس والاجودهم جواد
وعلي الهادي وسجن سامره البعيد
وبيك ابو الحجة الامام العسكري
صاحب العصمه من الله السيد
وبعد بيك الغيبة البيهه الامام
الغاب عن عين المحب واصبح وحيد
وبيك كل الانبياء والمرسلين
الى أبي الفضل العباس عليه السلام...

خل نبتهل جاوبنه اسمع وارد
بالفرح خل نبتهل جاوبنه اسمع وارد
هليله يم فاطمة وحيدر اسمك ورد
صدكني من النبي اشماطلب كليك وراد
كل حاجه تقضي وعلي واعليك ما يمن فضل



عباس من شاف السهم متجه فوق الجود
وشاف امكطعه امن ازنوده جفينه
عينه اتحولت جف القمر عباس
لزم بيه السهم واتصويت عينه
عجيبه اشلون ينطق راسك المقطوع
ويقطع النجر مقطوعه انفاسك
راسك يا حسين الرتل القران
لوقران ربك رتل ابراسك
وما صدك رمح يكدر يشيل الراس
و بنحرك الرسول دنك وباسك
على هيئة رمح شالذك امن الكاع
اكراما إليك جفين عباسك
والك يا بو الفضل كل الفضل منسوب
حيدر والدك ضرغام وامك لبوته واشتخلف اللبوه
شبل وبالنهر وان اشسوه من اغتاض
وقف عالقنطره ولو تعرف اشسوه
سد باب النجاة وسيف يقطر موت
وكدامه الجثث يسحقها كل خطوه
وكام باذن ربه يخطف الارواح
منيه وعالعدا وابتلوبيه بلوه
النفسه ما غضب نبع العطف عباس
ومن يغضب ابد ما يعرف القسوه
لكن لو غضب لله جن زلزال يكصد بالارض هو
معروف الكمر وقت النهار يغيب
وكمرهاشم نهار بكر بلا وضوه
علن الوحده انتفاضه وثوره لمن يغتاض
جهنم سيفه بيه اركباب تجوه
جوده العلقمي داره ورجع
عباس دك على الشريعة راية الخوة



اذا جفك رميت على النهر مولاي
 لان للخيمة ما رد شاييل القربه
 الك رب العرش عوضك الجفين
 ابناير شامخه فوق السما امذهبه
 واذا جودك تهاوه ابطيحت البتار
 وبقت عين الحرم تتأمل الدربه
 اله الكون عوض قربتك والجود
 ابصحن يزكي الخلايق كله من عذبه
 واذا راية طاحت يا قمر عدنان
 وبقت عينك عليها اتشويح وتربه
 لا تحزن لان هالراية باذن الله
 انحفظت بالدهر واتركزت القلبه
 لان لمن هوت رادت تشييل الكاع
 لعنان السما واترد باجل رتبه
 واذا هامك تهشم بالعمد مولاي
 رفع هامتك الباري وعوضك قبه
 تشك ثوب الدجا وتشع شعاع النور
 قبه وبيهه شمس الكون متحجه
 لاجل دينك فانيت انت وجودك
 يمن تلكنه بافضالك وجودك
 زمزم تسقي اهل مكة وجودك
 يسقي زمزم وكل البرية
 هل العزم والوفه يوم القمر منهل
 ومعروف اصله وهله وانعم منهل
 ياهو ابصفاته بعد ناشدكم منهل
 ناس واعله غيرته تروي كتب واخبار
 لحسين ضحى النفس نعم السند واخبار
 يالكاصد الحضرتة انشد اعدا واخبار
 جود الرمما السهم لكل صبح منهل



اهدن بالقوافي الشعر سيف يقوم
 واركب هالمنصه واذبح العسكر
 لو دمعه اصير وقلمي الرادود
 صوتي يصير شيعه وانكلب منبر
 منظر طفل وجهه يفيض بس بالنور
 ومن دم الوريد النور يطشعر
 لوجف بيده جربه وطايح اعلى الكاع
 لوقر ان بيه اذبححت الكوثر
 واتصور حسين يصير حدر الخيل
 يعني الخيل داست عالنبي اتصور
 حنت للكاع لمن ثكله وداست
 الخيل على الصدر ركت وداست
 بني اميه الشمر ودت ودست
 حتى اتطيح ابن حامي الحميه
 جان الحسين ظهر وجان ظهر الدين
 وجان الطف خيانه وكربلاء الخنجر
 ومن ما طلع ناصر للحسين
 وصاح رجفت كربلا يمكن علي اتحضر
 والفقار ثار ونادي ابو الحسين
 هز كاع النجف يم حيدر وكبر
 ومن نديت زينب يا حيدر الكرار
 اهتز الكون كله والسمة اتفطر
 واتخيل شمر يركض وره الاطفال
 واتخيل طفل يم جثتك يفتر
 راد ايلوذ بي من حار وين يلوذ
 بالجثة يلوذ يا حامي المضطر
 وبما من اذكوره طف النار
 والعباس جان الوجدته امنظر
 جان الموت بيده وهو جان الموت
 حتى الموت خاف ومنه اتكثر



كلهن بيك لاذن ما دريت اشلون
تعرف قصرت من تعددهن
خيل ادموع عيني ابحضرتك يا حسين
اكض الجاهن بس حبك يهدهن
قطع حزنك قواي اندكن اكل بيت
الصور كدام صورة ذبحك تشطبهن
جواز الكل شطروا جب عليك ايضوت
دمك من قبل لا اكول لقحهن
اذا صدر القصيدة ادوس بيه الخيل
اذن بالمعجز الكه اجفوف كاطمهن
على الفطرة مشيت لاجل الحسين وياي
كل حروفه اتعننتله وحدهن
من حرف الحرف تطلع عليه رايات
والكه بكل حرف عباس رافعهن
عطاشا اجفون عيني وصاحتك عالمي
جود ايشوفتك كل صورة شعبهن
ما جيب الحرم بالطاري يم حسين
اخفاف من يمرن محمد يمرهن
ولا اكولن رقية وسكنة بيك اتصيح
اخفاف اكتب شمرويكوم يدفعهن
مجبور ابحضرتك ما حجيت ابيات
غصين ما علي مولاي عابرهن
لن جمعتهن طلعا كوم ارماءة
ثاري اويه الخيام الشمرحاركنهن
صاحوا تنتخب من وانه اصيح احسين
اصابع ادي بالرحم حبرهن
زوار القصايد زارت الشباك
كبل تنظيمهن ادريك سامعهن
سبايا افكار راسي وشردت من النار
اجيب امنين زينب خاطر اطمهن



كلت يا اهل الخير فهموني شكو
اعيونكم تضحك لجن تجري دمه
كام واحد كلي ما لك ما تشوف
لوفرحت اعيونك وصابك عمه
كوم اجونه اضيوف كل مولد يجون
ذولنه جيتهم اكيد ولازمه
من وصلت الباب تدرون اشلكيت
طب علي الكرار هو ووظا طمة
اذا رايد صور بالطف اكو اهواي
سطره الكمر عالشاطي تسطير
لن كال اني انا العباس
موتصفيق سواهه لك تطبير
سبعين الف صفة موبالجبوف
صوت السيف ويه الرقبه اطير
الزلتم يم النهر لن تلكوه
موسالب جمعهم صار تكسير
ورسم للموت صوره وجابهه ويا
حطه اعلى النهر والمعقل اتحير
مدري ايش عليك صورة على الماي
لأن عالمي ما ترهم بسامير
وكل للنهر يله كوم وياي
بالقوة الا ما تجي بتقدير
كوم وياي موسكنه بالخيام
على خبوده خيول التدمع تغير
ومله الجريه دمع من عينه التفور
حتى النهر صاحب فضل لا يصير
إورد طر العساكر طرة الموس
يكير بالجرح كل ما بقى يسير
عصافير السهام اوشجرة عباس
وكل غصن حطن بيه عصافير

الأمسية القرآنية



من ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي، الأماسي القرآنية التي أقيمت في العتبة العباسية المقدسة والتي شهدت حضوراً جمالياً كبيراً استقطب قراء القرآن الكريم والمشاركين في المهرجان من داخل العراق وخارجه وتليت خلالها آيات الذكر الحكيم وابتدأ القراءة الحاج مصطفى المؤذن بالطريقة العراقية المشهورة وتلاه القراء والموهوبين ممن يحسنون تجويد وتلاوة القرآن الكريم.





**جلسات البحوث
في المهرجان**



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابارك في البدء انعقاد هذا المهرجان الرائع ولا سيما هذه الجلسات المعنية بالدراسات والبحوث المجدية وتعلمون ان نهضة الامام الحسين تمتد في عمق التاريخ وعمق البحث الى ابعاد طويلة المدى واسعة الغور بل من جوانب اتساعها انها تصلح في كل زمان ومكان لإستقراء معانيها واسرارها والذي تتمناه على اخواننا الباحثين والافاضل ان يستمدوا من هذه الثورة ما يفيد في الواقع المعاش ولا ادعي شيئاً بأني عندما حاولت بعد التفكير ان اكتب شيئاً خاصة بعد ان عرفت ان شعار المؤتمر هو حول الاصلاح وجدت ان مفردات السلطة والخلافة والاصلاح هي مفردات مهمة اولا ثم انه وقع فيها الاختلاط في معرفة مدلولاتها قديما وحديثا ثم ان هذه المسائل المتعلقة بالسلطة والخلافة والاصلاح عاشت لتتولد في مفاهيمها الخاطئة المنظور لها عاشت منها بل ولدت منها محنة الامة الاسلامية والى اليوم الحاضر فمنذ امد طويل تعيش بنية الفكر الاسلامي اضطرابا في المفاهيم والاشكاليات التي تطرح في الساحة الفكرية عبر تداعيات سياسية وعقائدية تتناول ابعاد القضايا الهامة في تاريخ الاسلام.

ويقع الخلط غالبا بين مفهوم السلطة والخلافة عبر التاريخ الاسلامي حيث اصبح من المألوف تداخل معطيات الافكار واختلاط المفاهيم بعيدا عن مدلولاتها الحقيقية بسبب ما تحكمه مقدرات السياسة من هيمنه قدراتها التفاعلة على واقع مجتمعنا الاسلامي وذلك لان اتجاه الفكر السياسي هو المحتكر الوحيد للحدث عن سلطة نظام الحكم في الدولة بما تلاپسه وتفرضه عبر مؤسساتها واجهزتها اقلادرة على الفرض اما بالتعسف او العنف او بالتحايل بذرائع القانونية.

وبحكم ما تقدم فظاهرة السلطة مثلا أيدلوجية وقمعية وانها بنتيجة الصراع تصل الى احتكار مفهوم السلطة التي تتفرع الى اشكال بحسب ابعادها كسلطة الاسرة وسلطة العمل او المال او العقائدي او الادارة وغير ذلك من جوانب المعرفة. وهكذا فالإنسان بقدر او بأخر محكوم بسلسلة لا متناهية من السلطة المحيطة به بشكل دائم ومستمر وتحكمه هذه السلطة بضرورة التركيبية الاجتماعية بسبب كونها إستراتيجية ممارسة نستطيع ان نعبر عنها تنتهي بنتيجة



السلطة والخلافة

الدكتور محمد جهاد



تتجسد في حقيقة، هذه الحقيقة تنف عندنا منطقة الواقع في الصراع وبين فعل وآخر وانتصار قوة على أخرى وتبدأ اشكالية البحث في جدلية العلاقة التقاطع بين المفهوم والواقع عند محاولة تفسير ما نعيشه في دراستنا للسلطة او الخلافة كذلك ومدى صعوبة التعريف الرجعة الى اساس كون هذا المفهوم من مفاهيم معقدة.

وهناك إفاضة كبيرة وكثيرة يقدرها الباحثون والمعنيون في هذا الصدد بخصوص ما يتعلق في بعدين اود ان اذكر ان الدراسة في حدود ما أود أن أتحدث عنه هو في بعدين البعد العام هو الذي يتعلق في هذه المفردات انه من الناحية اللغوية والاصطلاحية وغير ذلك او من المتعارف عليه مثلا في كل زمان ومكان والبعد هذا نسميه البعد العام اما البعد الخاص فأنا لكل من هذه المفردات ما نستطيع ان نقف به على وجه الحقيقة في ما تدل عليه و لو اخذنا بالمدلول الذي يمدنا نواقع المعرفة الاسلامية نجد انه واقع ممتد من وحي السماء والمد الغيبي وعبر التاريخ وجدنا هناك سلطة وهناك خلافة واختلاط بين السلطة والخلافة وهذا الاختلاط سواء في معرفة مفهومها او في واقع تطبيقاتها يحتاج الى مسألة الاصلاح ولذلك انا في الواقع اعتذر لأنني سوف لا استطيع ان أوفيكم انغرض بكل ما يتعلق بهذا الموضوع لأنه شائك وفي كل العلوم الاجتماعية بل هناك حتى لمفاهيم الفلسفية ولكني سأقف معكم على محطات قصيرة متواضعة من باب الاثارة لهذا الموضوع وربما في المستقبل القريب مني ومن الآخرين ان نوفق للافاضة في اغناء هذا البحث بحثي ودراستي التي سوف لا اطليل عليكم فيها ولكني اورد عليكم حكاية عن المنهج الذي اتبعته:

الدراسة تتكون من مدخل ومبحثين، المبحث الاول يدرس جدلية العلاقة بين السلطة والخلافة والاصلاح وهو يتعلق في موردين المورد الاول هو البحث في اشكالية المفاهيم واما المبحث الثاني فهو يتعلق بطرح رؤى منهج الاصلاح الحسيني وفقه المواجه وددت ان اعبر عن منهج اهل البيت (عليه السلام) في باب معالجة هذا المخاض في جدلية العلاقة بين السلطة والخلافة و رؤى الاصلاح لأن اهل البيت (عليه السلام) لهم رؤى لكل ما يتعلق في واقع المجتمع وواقع الفرد وواقع الامة للصالح العام ولكننا في هذا الزمان وربما على قلة اطلاع لا اجد الا ان نزر القليل الذي يبحث في رؤى فيها المقارنة ومن الخطاب الجديد الذي

ممكن ان نستفيد او يستفيد منه الجيل الحاضر. فمنهج اهل البيت (عليه السلام) في معالجة هذه المشكلة وددت ان اسميه (فقه المواجهة) وبدأت في بحوث ودراسات الان قيد الدرس تتعلق بهذا الموضوع السلطة كما اوردت لكم انها تعرف من الباحثين بأنها مثلا التوجيه او الرقابة على سلوك الآخرين لتحقيق غايات جمعية معتمدة على موضوع ما مع الاتفاق والتفاعل... هذا تعريف. تعريف اخر يقول: ان السلطة قوة في خدمة فكرة وانها قوة يولدها الوعي الاجتماعي وتتجه تلك القوة لقيادة جموع للبحث عن الصالح العام المشترك قادرة على ان تفرض على آراء الجماعة ما تأمر به.

وهناك من يعرف السلطة انها القوة الطبيعية او الحق الشرعي في التصرف واصدار الاوامر في مجتمع معين ويرتبط هذا الشكل من القوة بمركز اجتماعي يقبله افراد المجتمع بوصفه شرعيا وهناك تعريف اخر يقول ان السلطة هي القدرة أو القوة التي تمكن من السيطرة على الناس ومن الضغط عليهم ورقابتهم للحصول على طاعتهم والتدخل في حريتهم وتوجيه جهودهم في نواحي معينة فأذا ما قارنا بين هذه التعاريف وهناك تعاريف كثيرة فيها اطالة ولكن اجد في نظرة فاحصة الى هذه التعاريف انها في اتجاهات تتناقض مع بعضها ولكن لازم لها أن هذه السلطة مدارها القوة وتعلمون هي نفس عبارة السلطة بمعنى فيها جانب من التمكين بالقوة وهذه القضية اخذت بعد تاريخنا الاسلامي حتى ان نظرية الامامة المتفق عليها اساسا..

كما تعلمون ان نظريه الامامة متفق عليها عند السنة والشيعه انها لا بد منها هذه الرئاسة العامة في الدنيا كما يعبر عنها ولكن يقولون (اذا تأمر سلطان ذو القوة)، فمثلا هذه النظرية انه ممكن ان يبايعوا المسلمين.. وهكذا مشت الامور.

واود في هذا الباب ان اذكر انه ما يعبر عنه في الخلافة عدا فطرة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) الباقي كلها كانت سلطة وليست خلافة على اختلاف بين ما يورده اخواننا مذهب اهل السنة والشيعه لانه قد يقفون في بعض الاراء المطروحة يقف عند موضوع الخلافة كثير من اخواننا السنة الى مرحلة الخلافة الراشدة من بعد رسول الله ثم يجعلون ما بعدها سلطة وليست خلافة بل اكثر من ذلك هناك من الباحثين المتخصصين المعنيين من المستشرقين وغيرهم في هذه

الابحاث والدراسات اوردو هذه القضية واكدوا جميعا على ان هذا الذي جرى في تاريخنا الاسلامي الى ما تعلمونه من اسم او عنوان الخلافة العثمانية التي يبكي عليها الكثيرون ممن يكتب انه عندما جاء الاستعمار الحديث انهي الخلافة الاسلامية بخلافة بني عثمان.

وهنا اود ان انهي الحديث عن السلطة بأنه ينضوي تحت هذا المفهوم في تقسيم الموسوعة الاسفوية الى اربع سلطات السلطة النفسية وهي ما يطلق عليها اسم السلطان الشخصي التي تتمثل بقدرة الانسان على فرض ارادته على الاخرين نظرا لقوة شخصيته وقواه العقلية وثانيا السلطة الشرعية هي السلطة المعترف بها بالقانون كسلطة الحاكم والوالد والقائد ثم السلطة الدينية المستمدة من الوحي الذي انزله الله سبحانه وتعالى على انبيائه ومن سنن الرسل وقرارات المجاميع الدينية المقدسة واجتهادات الائمة ثم رابعا سلطة الاجهزة الاجتماعية التي تمارس السلطة كالسلطة السياسية والتربوية والقضائية وغيرها.

نجد ان قضية السلطة وتنظيم السلطات كما يعبر من كتب بهذا الموضوع وانها لو نظرنا اليها في تجربة النبي ﷺ السياسية من خلال قراءة تأويله لمواد وبنود وثيقة المدينة السياسية كانت تميل الى مبدأ الفصل بين السلطات هذا الفصل هو مرة يتيح الفرصة للتعاون والتداخل ومراقبة في ما بينها ويبدوا ان وثيقة المدينة قد جمعت للنبي ﷺ السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية لاجتماع خصلتين لا تجتمع بأحد من بعد رسول الله وهي خصوصية الرسالة و الريادة هناك بعد رسالي وهناك بعد قيادي قائد للامة. ثم بعد ذلك بعد عصر رسول الله بدأت فكرة الدولة الاتحادية اتحاد قبائل كما تعلمون والنزعة العشائرية برزت بشكل واسع وهي التي كانت من اسباب ما يمكن او بالاحرى من اسباب النهضة الحسينية اما موضوع الخلافة، فالخلافة اخذت ابعاد ودراسات وتوسع في التدليل على ما تعنيه سوى ما وقع في جانب التطبيق او غير التطبيق وهناك دراسات تبريرية والى يومك الحاضر تجد هناك بعض الدول من يسمي رئيس الدولة بالخليفة او يطمح ان يكون في مستوى الخليفة او يدعوا الى موضوع البيعة بهذا اللون فأذا اردنا ان نأخذ ما اشار به القران الكريم بموضوع الخلافة نضع في رؤيتنا اولا الآية الكريمة ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَىٰ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ وهناك في موارد كثيرة ذكرنا يتعلق في موضوع الخلافة قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ وقوله ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

لكن البعد القرآني في موضوع الاستخلاف والخلافة في درجات مثلا في هذه الآية التي ذكرناها الاستخلاف فيها وفي الايات التي قبلها ليس لشخص آدم ﷺ وانما للنوع الانساني عموما لان ادم لم يكن مفسدا في الارض ولم يكن سفاكا للدماء وكان ذكره ووصفه الانسان الاول على الارض و عليه مسؤولية خلافة الله.

واما الدرجة الثانية المذكورة في القران فهي استخلاف قوم او جماعة بشرية معينة من بين الاقوام والجماعات ولأن الاستخلاف امانة إلهية وتحمل هذه الامانة يعني انهم سيتلقون العقاب الإلهي وتحول الخلافة عنهم الى قوم اخرين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لينظروا كيف تعملون وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم.

ومن امثلة هذا الاستبدال ما وقع بشأن قوم نوح ﴿فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ وهكذا قوم عاد ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ وهكذا قوم ثمود ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ﴾ والدرجة الثالثة استخلاف قائد رباني لتمييزه عن ابناء قومه عندها تكون خلافة الله متوجة فيه ومصون به من خطر الافساد على الارض وسفك الدماء كما في قوله تعالى ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، ولأن القوم المستخلفين هم ليسوا المالك الحقيقي لما استؤمنوا عليه وانما هم خلفاء المالك الاصلي وهو الله سبحانه وتعالى والسلطات الممنوحة لهم، هم ليسوا مطلقي الحرية والتصرف دون القائد الرباني.

إجمالاً اود ان اذكر انه اذا استخدمنا هذا البحث بمعنى

مصطلح الخلافة والامامة نجدهما مترادفين في هذه الدرجة بموضوع القيادة للتعبير عن مفهوم واحد وقيادة الامة الاسلامية وادارة شؤونها بعد وفاة رسول الله ﷺ وتعلمون جيدا انه كيف وقع على مفردة الخلافة تتجاوز من العصر الاول بعد رسول الله الى يومك الحاضر ولذلك ينبغي علينا ان نصحح في بحوثنا ودراساتنا الرصينة التعبير الدقيق الموضوع الخلافة هناك حتى بعض الاحزاب السياسية الاسلامية في مفرداتها وفي دروسها السياسية تذكر الكثير عن موضوع الخلافة الاسلامية و تنحى منحى واسعا في هذا الموضوع.

أما في القديم تعلمون كيف كان التعبير عن الخلفاء الامويين او العباسيين او غيرهم هذا في الواقع هو خطأ شائع وفرض بالقوة لانهم كانوا لا يمكن ان يعبر عنهم خلفاء اسلاميين وانما يعبر عنهم سلطويين، لا أتمكن من التعبير الصحيح خاصة اذا اردنا ان نقف على محطة تأمل لمعرفة حقيقة ما يعبر عن هذا المصطلح او هذه المفردة او هذا الامر و اجمع مثلا كافة المنظرين السياسيين على انهم كانوا فعلا دخلوا في نقاش تجد هناك دراسات يناقشون فيها هل ان هؤلاء الذين تسموا بالخلفاء و حكموا رؤوس المسلمين.

هل هم كانوا فعلا يطبقون الشريعة حتى يسموا خلفاء المسلمين؟ وبطبيعة الحال هذا غير صحيح نعم هم كانوا يطبقون قانوناً وضوعه و ارادوا ان يصلوا بها الى غايات ولذلك فالاعتقاد الصحيح عندهم عند من يرى هذا الرأي.

إن اغلب الآراء تتفق ان الخلافة منذ القرن الرابع عشر الميلادي كانت مؤسسات خلون من أي سلطة شرعية فهي لم تعد تستطع ان تنفذ أي قانون شرعي بل بالعكس كان هناك انحراف.

واما موضوع الامامة فهو موضوع مستفيض ويدخل في هذا الباب باعتباره مفردة تترادف مع الخلافة ولا استطيع على هذه العجالة ان اوفيكم العرض خاصة وانا بين يدي افاضل واعلام - سيما سيدنا اية الله الميلاني - الذي له قصب السبق في هذا الباب فعذرا اذا شدّ بي النظر الى ابعاد لا استطيع ان اوفيهها ولكني اود ان اوقفكم الان على موضوع ذكرناه في بداية الحديث هو موضوع الاصلاح.

الإصلاح مفردة تداولتها الألسن منذ عمق التاريخ الانساني

بل عمق التاريخ الاسلامي والى اليوم كل يقول انا مصلح ولكن اين هو الاصلاح وماذا يعني بهذا الاصلاح.

الاصلاح ليس عملا سياسيا وحسب يجب ان ينظر اليه بأنه عمل حضاري يتناول المفاهيم والقيم والافكار ويتناول التقاليد والمؤسسات والافراد حتى هذا الواقع المعاش الذي نعيشه كل يقول انا الذي اصلح وقع في مجتمع وفي هذا الاطار سواء من هذا الجانب الفردي او الاجتماعي يمكن ان يحدد الاصلاح بسقف زمني محدد بل لا بد ان تكون هناك مبادرات ومبادئ تسبق موضوع الاصلاح وهو عملية التغيير مصداقا لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، المعلم اذا كان فاسداً كيف يصلح الطلاب وهذا هو الاصل في موضوع الاصلاح.

ولا بد اضافة الى التغيير ان يقف الصبر ويتحلى القائد المصلح بالصبر ولنذكر هنا احدي صفات الله المطلقة هي الصبور وعلينا ان نتخلق بهذه الصفة ما دمنا مؤمنين وقد ورد لفض الاصلاح في القران الكريم بأكثر من مئة وثمانين موضعا وقد يستغرب الدارس كيف استطيع ان يجمع بين هذه الشتات بمعنى انه اذا ذكر كلمة اصلاح وما يشق منها وما يتصل بها بأكثر من مئة وثمانين موضعا فكيف سنخرج منها بفكرة واثنتين وثلاث لكن بعد البحث تنتهي الى ثمانية عشر موضعا فقط ذكر فيها لفظ الاصلاح واعتقد ان الثمانية عشر موضعا هي التي تحتوي على المعاني الاساسية التي فصلت في المئة والثمانين موضعا في القران الكريم.

لا اود ان اطيل فأذكر لكم الشواهد في هذا الباب ولكنني انتقل الى ما يتعلق لموضوع بحثنا بمنهج الاصلاح الحسيني للامام الحسين ﷺ و بما يتعلق ما أسميته بفقهِ المواجِه عند اهل البيت ﷺ الامام الحسين يعتبر في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية عمله في كربلاء اصلاحا ويسمي نفسه المصلح حيث قال ﴿اني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظلما انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي﴾ ثم يوضح ﴿أريد ان أمر بالمعروف وانهي عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي﴾.

هذه الكلمات الخالدة للامام ﷺ تحتاج في تقديري المتواضع وحدها هذه الكلمات تحتاج الى مؤتمر متخصص تتجلى من رؤية الامام الحسين ﷺ الى مشروع الاصلاح الذي كان يصيوا أن يراه في الامة لانه اصلاح يتعلق بالقضاء

على مختلف أنواع الانحراف في المجتمع اصلاح يتعلق بنفس قضية صياغة الانسان، الامام الحسين عليه السلام أراد بهذا الاصلاح مثالا هناك حديث يذكر.

مع الاسف ان هذا الحديث عليه الكثير من النقاش ولكن مع الاسف الشديد اجده حتى في منابرنا وهو حديث مروى عن ابي هريرة يقول ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة عام يجدد لها دينا.

هذا الحديث سنده غير معتبر ومن الناحية التاريخية يحتاج الى كلام واسع و لكن انتشار وقبول هذا النوع من التفكير بين المسلمين يكشف عن حقيقة ان المسلمين لا اقل ينظرون بين كل قرن.

والشيء الغريب ان المعنيين بمسألة الاصلاح والحديث عنه دائما يحاولون ان يذكروا هذا الحديث مستشهدين به ومن هذه المسائل الكثير، الامام الحسين عليه السلام في صورة الاصلاح التي يرسمها يقول **﴿أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لمهد الله مخالفنا لسنة الله يعمل في عباد الله بالإثم والعُدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدخله مدخله﴾** لاحظ كلمة (سلطان) وهي سلطوية وليست خلافة وهي ليس في زمن يزيد فقط او معاوية ممتدة الى اليوم الحاضر.

ثم يقول الامام عليه السلام **﴿الاولان هؤلاء قد نزموا طاعة الشيطان وتركوا عبادة الرحمن وظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالخير واحلوا حرام الله وحرموا حلاله﴾**.

ثم من الصور المعبرة للامام الحسين عليه السلام في موقعة من السلطوية وللنهوض بمهمة الخلافة والامامة الشرعية في جوابه للوليد بن عتبة والي المدينة حينما استدعاه لأخذ البيعة يقول **﴿انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا يفتح الله وبنا يختم ويزيد شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وتنظرون وتنظرون اينا احق بالخلافة﴾**.

ثم جوابه لمروان حينما نصحه بأن في بيعة يزيد خير الدنيا فاسترجع الامام وقال **﴿على الاسلام السلام اذا بليت الامة براع مثل يزيد﴾**.

وفي جوابه لآخيه محمد ابن الحنفية **﴿يا اخي لو لم يكمن في الدنيا مرجع ولا مأوى لا ما بايعت يزيد بن معاوية﴾**.

هذا هو الامام الحسين عليه السلام ومنهجه و رؤاه المتعلقة بفقته

المواجه الذي هو دور اهل البيت عليهم السلام ومنهجهم في الوقوف والتصدي فألخص موضوعي الاصلاح الحسيني لانه يتعلق اولا في معالجة الانحراف النفسي كل نفوس البشر مليئة بالعيوب والامراض الروحية والتكبر والغل والظلم والحسد والرياء والعجب.

هكذا يقول الشاعر:

ابليس والدنيا ونفسى والهوى

كيف الخلاص وكلهم أعدائي

نحن نسنا بمعصومين وجود هذه العيوب والردائل يعني انحراف النفس عن الطريق السليم الصحيح الذي اراده الله سبحانه وتعالى والله يقول **﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾** التقوى تعني مخافة الله نهي النفس عن أهوائها والقول المأثور (أعدا أعدائك نفسك التي بين جنبيك) وقوله تعالى **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾**.

وهناك رؤى لا استطيع ان استعرضها عليكم في حركة الامام الحسين عليه السلام في يوم الطف هناك رؤى مهمة لمعالجة هذا الانحراف على قدوة ثم الانحراف الاخر هو الانحراف الاجتماعي بمعالجته تسود في الامة الى الان الحالات الخاطئة المنحرفة والعادات المشبوهة فالكثير من ابناء الامة متقاطعون متشاحنون هم ابناء ملة واحدة ومذهب واحد بل واسرة واحدة في تاريخنا الحديث المعاصر في اسرة واحدة يتنازعون ثم انحراف اخلاقي بالاخلاق التي يحملها الكثير من ابناء الامة ليست هي الاخلاق الفاضلة التي رسمها القران الكريم.

واخيرا الانحراف الفكري حيث هناك الافكار والمعتقدات والرؤى التي يبرر بعض الناس او اكثر الناس والعياذ بالله انها شرعية يبررون لانفسهم ما يعملون وهو مخالف انه شرعي ومشروع مقبول واخيرا وليس اخرا انحراف المعايير وهي درجة خطيرة من الانحراف اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله **﴿كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا﴾** وهو سبب حصول الانحرافات الاخرى لانه انحراف في المقياس والميزان الذي يميز بين الحق والباطل واستمحيكهم العذر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين حبيب اله
العالمين ابي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين...
الرسالة الالهية لها اهل بيت يحملونها ويحفظونها ويعملون
على تليغها...

فكرة ان النبي ﷺ يأتي مجرداً عن اسرة عن بيت يشاركه
امر تليغ الرسالة ومواصلة تليغها وحفظها فكرة خاطئة
فالتقرآن الكريم يؤكد ان الرسالات الالهية تحفظها بيوتات
وأقرأ الآيات الكريمة:

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا...
﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ
لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ...
بيت ابراهيم وذريته الاصفياء...

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا
بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ...
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ
وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ...
بعد ما ظهر منهما ذلك التسليم المطلق يسألان الله ان يديم
عليهما هذا الاسلام وأن يدوما على هذه الطاعة المطلقة
لله:

﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ
وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٣) رَبَّنَا
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ...
﴿وَالْحِكْمَةَ وَبَرَكَاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُم مِّنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ...
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى
الْعَالَمِينَ...
اذا الفكرة واضحة في القرآن الكريم بل بني القرآن الكريم
عليها يقدم للناس بيوتات وليس يقدم افراد...

عليها هذا الاسلام وأن يدوما على هذه الطاعة المطلقة
لله:

﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ
وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٣) رَبَّنَا
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ...
﴿وَالْحِكْمَةَ وَبَرَكَاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُم مِّنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ...
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى
الْعَالَمِينَ...
اذا الفكرة واضحة في القرآن الكريم بل بني القرآن الكريم
عليها يقدم للناس بيوتات وليس يقدم افراد...

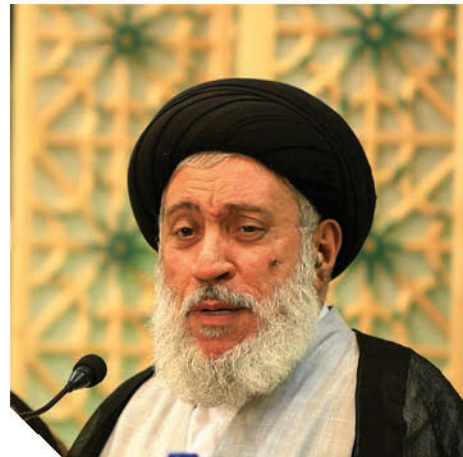
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُم مِّنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ...
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى
الْعَالَمِينَ...
اذا الفكرة واضحة في القرآن الكريم بل بني القرآن الكريم
عليها يقدم للناس بيوتات وليس يقدم افراد...

اذا الفكرة واضحة في القرآن الكريم بل بني القرآن الكريم
عليها يقدم للناس بيوتات وليس يقدم افراد...



الرسالة الإلهية لها أهل بيت يحملونها

السيد سامي البدري



هذا سوء الفهم عن الطرف الآخر مع الاسف وخاصة مع النبي محمد ﷺ يجردونه من اهل بيته ويقرنونه بالابعدين هذه مسألة من اوضح المسائل في القرآن الكريم .

اراد القرآن الكريم بآل ابراهيم في هذه الايات هم آل محمد ﷺ الذي يشمل محمداً ﷺ صاحب الرسالة وامراة معصومة واوصياء معصومين وهم آل علي ﷺ وآل عمران في الاية هم آل موسى ويشمل امراة معصومة هي مريم الفرق بين المسيرتين بين النبيين بيت موسى وآل هارون وبين محمد وآل علي ان المرأة المعصومة في بيت محمد ﷺ هي بنت النبي محمد ﷺ اما المرأة المعصومة في بيت عمران هي مريم... هذه المقدمة الاولى المقدمة الثانية...

يؤيد الله تعالى رسوله صاحب الكتاب والشريعة بالبراهين كما يؤيد اهل بيته ببراهين ايضا باعتبار ان النبي مؤسس فلا بد ان يكون برهان او براهين تشيد نبوته ورسالته وفي الوقت نفسه لاهل بيته براهين ايضا تشيد موقفهم من هذا النبي ومن الرسالة تشيد امامتهم ووضيقتهم بهما بالبحث النبي محمد وآل بيته فان البراهين الالهية على صدق رسوله الكريم هي القرآن اولا وينهض مستقلا باثبات محمد صلى الله عليه واله البشارات في آل بيت النبي ايضا تنهض مستقلة.

لوقينا وكتب الانبياء الصادقين نوصلنا الى محمد ﷺ بصفات يعرفها أهل الكتاب محمد ﷺ كما يعرفون ابنائهم كيف ان الاب يعرف أبناؤه بصفات مشخصة فاذا غاب عنه ونقلت شيء من اخباره يعطي البقية كذلك وايضا الظواهر المتميزة في حديث الرسول ﷺ نو اخذنا تراث النبي ﷺ الذي نقله السنة او نقله الشيعة في مجموع التراث الذي نقل عن النبي نجد ظواهر علمية في هذا التراث تثبت ان الذي نسبت اليه هذه المقولة هو نبي يوحى اليه ومن هنا نجد هذه الاشارات العلمية في حديث النبي ﷺ ونجد كتابات من باحثين معاصرين على مستوى السنة وعلى مستوى الشيعة ينهجون هذا المنهج لابرار خصائص او ابرار ادلة نبوة النبي ﷺ تعرض اهل البيت ﷺ من موقع اجتماع البشر الاولين والآخرين يوم القيامة وان من يرتبط بالامامة ينجو في ذلك اليوم ويصبح من اصحاب اليمين ومن لا يرتبط بهم يكون من اصحاب الشمال.

من هذا الموقع من موقع مالك يوم الدين ماذا نفهم من يوم الدين يوم الدين مصطلح قرآني فصل به القرآن الكريم ماهو شأن الناس يوم الدين يوم الدين يوم لاتملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله حينما نذهب الى سورة الواقعة نجد تفصيل الناس ووضع الناس ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾.

ثلاثة اصناف للبشر منذ عهد ادم والى اخر الدنيا (السابقون) اولئك الذين تقول عنهم الاية (اولئك المقربون)، (ثلة من الاولين وقليل من الاخرين) الاولون والآخرين مصطلحان قرآنيان الاولون هم الامم المحجوجة بالنبوات السابقة الاخرون هم النصف الثاني من البشرية المحجوج بالقرآن الكريم ومحمد ﷺ السابقون الذين هم الفئة الاولى من المقربين ثلة اي مجموعة وقليل من الاخرين مع العلم ان محمد ﷺ افضل الانبياء وسيد الانبياء تأتي الى اصحاب اليمين الى ان يقول ثلة من الاولين وثلة من الاخرين هنا يعني اصحاب اليمين الناس الذين نجوا بواسطة السابقين. السابقون هم المتقدمون وهم الائمة سواء من الاولين او من الاخرين ينجو بواسطة غيره، يقول ثلة في هذه الامة في الاخرين كما في الاولين ثلة.

هنا السؤال ياتي: لماذا السابقون من امة النبي قليل؟ اذا درسنا العلاقة بين اصحاب اليمين وبين السابقين سوف نكتشف ان السورة مسوقة لبيان عظيم فضل السابقين القلة في الاخرين لانه بواسطة هذا العدد القليل من السابقين نجا هذه الثلة التي انتجتها النبوات الاولى ثلة من السابقين في الاولين انتجوا ثلة من اصحاب اليمين بينما هذه القلة من السابقين من امة محمد انتجوا في قبال ما انتج اولئك، معنى هذا السورة لبيان عظيم فضل هؤلاء.

اذا ذهبنا الى سورة فاطر سوف تعطينا معلومات اكثر تفصيلا عن هؤلاء السابقين في امة محمد ﷺ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمَنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ وهذه الاية صريحة وواضحة اي ان هناك عباد بعد النبي ﷺ مصطفون وليس كل المسلمين في زمن النبي اصفياء.

المصطفون جماعة محدودة قليلة ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ فمنهم الضمير لمن يرجع اذا يرجع الى عبادنا معناه العباد بشكل عام الذي اعلن اتباعه الى النبي ﷺ ثلاث اصناف منهم مقتصد ومنهم ظالم نفسه ومنهم سابق للخيرات بأذن الله.

اذا هذا الحديث اعطانا صورة او معلومة تقول ان هؤلاء السابقين او المقربين القليل هؤلاء اورثوا علم الكتاب باذن الله، هنا سوف نكتشف بان هناك فتنة في زمن النبي ﷺ تتميز بانها سابقة مقربة عند الله يوم القيامة النجاة بواسطتها في الدنيا اورثت الكتاب باذن الله حملت كما في سورة الانعام يقول ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ ...

هل معقول بان الله تعالى يكلف غير الورثة ورثة الكتاب للمحافظة على الكتاب؟ لايمكن...

اذا هؤلاء السابقون القليل الذين اورثوا الكتاب وسبقوا هم نفسهم الذين كلفوا ووكلوا بحفظ الرسالة في قبالة من لم يؤمن بها وهكذا نتحرك ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ عرفهم ائمة اذا القرآن الكريم عرض لنا فتنة سابقة وارثة مكلفة بحفظ الكتاب وعرضهم ائمة يقتدى بهم.

المدخل الثاني من الدنيا ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ اعطتنا التولي والتبري في آن واحد وشخصت لنا ان الصراط المستقيم ليس مجرد صراط كل يدعي الصراط المستقيم فلذلك شخص والهداية غاية المصلي من اجل ان يضمن ثواب الله تعالى والجنة، (اهدنا) يعني الذي عرفناه من مالك يوم الدين التصور التام هذا الذي عرفناه يارب اشرح صدرنا له امتنا عليه اهدنا هنا بمعنى اشرح صدرنا لاترغ قلوبنا ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

من هم هؤلاء الذين انعم عليهم الله سبحانه وتعالى؟ رتب سورة الفاتحة كمنهج لدراسة القرآن اذا لم تعرف الصلة بين مفردات وعبارات الفاتحة مع القرآن الكريم معناه ليس لدينا منهج لدراسة القرآن الكريم لان الفاتحة ام الكتاب والدارس للكتاب ينبغي ان يعرف الصلة بين الام والاغصان بين الجذع والفروع التي انطلقت منه ﴿صِرَاطَ

الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ... من هم؟

نرجع الى سورة النساء ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ الآية اعطتنا ان الذين انعم الله عليهم صنفان صنف النبيين وصنف الصديقين الصديق يطلق على النبي لكن حيث ذكر النبي اذا يغادر به غير النبي ﷺ نحتاج الى اية اخرى تعطي معنى اوسع نأخذ مثلا سورة مريم ﴿وَلَوْلَا الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ﴾ اربع بيوتات ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾ فاذا ذرية ابراهيم فيها المنعم عليهم فيهم نبيون وهم اسماعيل ومحمد ﷺ اما من يذهب الى ان هناك نبي بين هذه الفترة فهذا اشتباه ورواية واحدة لاتصلح ان نبني عليها معتقدا لانه دعوة ابراهيم النبي يقول انا دعوت ابي ابراهيم فاذا كان هناك قبله شخص يكون نبي من ذرية اسماعيل فاصبحت هذه القضية عرضة للجدش، فاذا النبيون من ذرية ابراهيم هم اسماعيل ومحمد ﷺ .

طيب الآية تقول وفي ذرية ابراهيم ممن هدى واجتبي ولم يجعل نبيا، نذهب الى سورة البقرة ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ هذه الآية مرجع لسور كثيرة من القرآن واياته ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١٧) رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ اذا هنا تعين وتشخص امامنا ان الرسول ﷺ وبعث النبي اليها خاصة من اجل ان يصيرها شهداء على الناس لانه يتلو عليهم آياته يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم هنا التزكية ليس بمعنى التطهير بمعنى اظهار عظيم فضلهم بينما في سورة الجمعة الناس في ضلال مبين يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم.

اذا سورة الفاتحة بالحقيقة من خلال آية ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ شخصت لنا ائمة الهدى وايضا علمتنا البراءة التولي من غير تبري غير مقبول مثل لا اله الا الله اذا قلت لا اله وهذا غير ممكن، هكذا هي الامامة، اذا الامامة هنا هي امتداد للتوحيد ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ من اليهود والنصارى وممن حذى حذوهم في هذه الامة.

إذا هذه الآيات في سورة الفاتحة هي اعظم مدخل لطرح امامة اهل البيت عليهم السلام وسورة الاحقاف من اعظم المداخل للحديث عن الحسين عليه السلام.

توجد عدة قضايا في سورة الاحقاف منها قوله تعالى ﴿حَم﴾ سر من الاسرار ولكن هل هذا السر ترك من دون الادوات ليبحث الراء فيه بلغت الثلاثين تأخذ جزء من رواية لاهل البيت عليهم السلام يقول هذه تواريخ لاهل البيت ما من حرف من هذه الاحرف الا وامام من الائمة يموت او ينهض هذه الفكرة.

ان الحروف تواريخ لايد ان ندرس كيف كانوا يكتبون الارقام هل فعلا الحروف كانت مستخدمة للتعبير عن العدد هذا ملف او بحث عند الامم القديمة عند اليونان والرومان والسيريال والعبران عندما يريدون ان يكتبوا ١٠٠٠ يكتبون (أ) ٢٠٠٠ يكتبون (ب) ٣٠٠٠ يكتبون (ج) ١٠٠ يكتبون (ق).

الان خذ التوراة سوف لن تجد ارقاما وانما حروف خذ جدول الضرب عند الاغريق تجده بالاحرف، العلامة المجلسي رحمه الله عمل على هذا المعنى مثل (أ ل م) ٧١ وايضا (أ ل م ص) ١٦١، الاولى قال اذا اعتبرناها من البيعة ونا الحق ان نورخ البيعة ليس فقط الهجرة قال نحصل على ٦١ وهذه سنة استشهاد الامام الحسين عليه السلام ذهب الى (أ ل م ص) صعبت عليه لان الرواية فيها تشويش لان الابدع العام يعطي ٩٠ ولكن ابجد المغاربة يعطي ٦٠ وبالتالي سوف يخرج ١٦١ وهو سقوط بني امية طبعاً ليس من حقه أن يعتمد على رأي شاذ وهنا المحاولة فاشلة لايد من هذه الاية ان تنسجم مع السورة ولايد ان تعطى لنا الهداية.

هذا ما سنجده في سورة الاحقاف (حم) ٤٨ اذا ارخناها من سنة حادثة الدار وعلان وصية امير المؤمنين عليه السلام وشركته للنبي في عبء التبليغ فيصبح عندنا ٢٨ وهي سنة ولادة الامام علي بن الحسين عليه السلام اول الائمة الهداة من ذرية الحسين عليه السلام والسورة تتحدث عن الحسين وذيته التسعة القضية الاخرى هي مقطع قوله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ اقْتَرَأْ﴾ ثم يصل الى ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ هذا المقطع طبعاً هناك باب جميل جدا هو معالجة او الكشف عن المقاطع القرآنية التي ينظر بعضها الى بعض وتكتشف ان المقطعين هما ينظران الى قضية واحدة ولكن بالفاظ مختلفة وبوجوه اخرى.

في سورة طه ﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوْ لَمَّا نَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ الصحف الاولى هي سوة الاعلى ان هذا يعني القرآن ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ ...

طيب نذهب الى صحف ابراهيم غير موجودة نذهب الى صحف موسى التوراة خمس اجزاء الجزء الاول التكوين في قصة ابراهيم التي تلقي بظلالها على صحف ابراهيم تتحدث عن قصة النبي اسماعيل وابتلاء ذبح اسماعيل ودعاء ابراهيم وقوله اما اسماعيل فقد اجبت دعاءك فيه ها انا اباركه اثمره انميه بمحمد (بمدامد) بالعبرية عجيب التقارب في الرسم مع محمد عليه السلام واذا لاتريد بالرسم فبالعدد تذهب الى علماء اليهود وهم يجمعون (بمدامد) يجمعون هو (٩٢) تعني اسم الرسول المبعوث و١٢ شريفا اماما عظيما.

الحسين عليه السلام ماذا قال معاوية برسالته انا الآن ليس لدي نية ان اخرج عليك (ولا اعلم جهادا افضل من جهادك واني لآخشئ الله في ترك ذلك منك) يعني ان الحسين عليه السلام منذ اليوم الاول لما اعلن معاوية عن لعنه لعلي عليه السلام يوصف بالالحداد عن الدين علي عرف المسلمين جميعا حج التمتع لولا علي ونهضته سنة ٩٨هـ والحمد لله يرويها البخاري: (ما عرف المسلمون حج التمتع علي يوصف المصلح العظيم يوصف بالالحداد عن الدين؟) والحسين عليه السلام ساكت لانه ينتظر هذه الحبة المليئة قيحاً فقد صبر الحسين عليه السلام على امر لظروف الحسين عليه السلام في هذه الآيات تشخيصه واضح.

وهنا سوف يفتح امامنا المستوى الاول ﴿وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ طبعاً اصلح لي هو عندنا في الرواية لوقال اصلح ذريتي لكانوا كلهم ائمة (علي ابن الحسين) في يوم عاشوراء هو موضع للاصلاح الالهي ليس على مستوى جعل الامامة بل هو مصطفيه من اليوم الاول هو الامام الباقر ولكن هذا المرض الذي الم به يوم العاشر بل جعله على حافة الموت ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ فهذا الدعاء من الحسين عليه السلام لاصلاح ولده من المرض ليكون اية ويستمر في ذلك ويحفظ ايضا ولده الباقر لانه طفل سبع سنوات في خضم هذه المعركة وهذا السبي ماذا يكون عليه فاذا هذا الدعاء من الحسين لحفظ الطفل.

بعد من الطواهر ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ ما هو احسن عمل يقوم به الانسان الجهاد ان يقتل في سبيل الله ولذلك امنية كل انسان في شهر رمضان (وقتاً في سبيلك فوق لنا) هذا الانسان تعرض للقتل في سبيل الله وتقبل الله احسن ما عمل هنا انا اترك الجو للجميع لا اريد ان احوّل الجو الى تعزية ولكن ماذا برز من الحسين ﷺ من حسن قتال وصبر علي الاذى وهو يتخيل الاجواء التي تستقبل نساءه واطفائه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ وهو جهاد هؤلاء من الاهل والاصحاب ، الله قبل عمله في الدنيا وتجاوز عن سيئاته في الدنيا، وهذا الانسان الذي هو منعم عليه قبل عمله في الدنيا ليس لديه سيئات .

اذا ما معنى التجاوز عن السيئات هي التي حمل اياها من قبل السلطة وعرض للمجتمع ان هذا خارجي؟

ان هذا ابن علي بن ابي طالب على سلفه ملحدين في الدين واشاعوا في المجتمع ان هؤلاء خوارج...

الله سبحانه وتعالى نفاه واعرض الحسين ﷺ كأجمل ما يكون في حركة الشهداء بحيث الامة قاطبة حتى الذين يبغضون الشيعة حينما ياتي ذكر الحسين ﷺ يترحمون عليه اذا قبله وعرضه للمجتمع كمنعم عليه كصفي تقبل الله عنه احسن ما عمل ﴿وَعَدَ الصِّدِّيقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ معنى هؤلاء الجماعة ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾ ...

هل يوجد ذكر الحسين ﷺ في التوراة؟

نعم اذهب الى (سفر اشعيا) الفصل ٥٢ المعركة تدور بين اليهود والمسيحيين ٢٠٠٠ سنة حول هذا السفر...

من المقصود بالشخصية المطروحة في هذا السفر؟

شخص من اولياء الله يقتل ظلماً وعدواناً ويجعل الله تعالى من ذريته رجلاً تطول ايامه يجعل الله على يده الفوز العظيم في اخر الدنيا، اليهود يقولون هذا لم يولد بعد والمسيحيون يقولون هذا المسيح والنص يقول في الوقت الذي يعيش فيه الظلم والخذلان تتطلع نفسه الى نسل تطول ايامه لا يمكن يصدق القول الا على الحسين ﷺ.

ورد في رواياتنا ان خبر الامام الحسين ﷺ في كل كتب الانبياء، المسيحيون نحتوها الى عيسى في قبال هذا الانسان الخاص الذي يمثل الفرد الاكمل من ذرية ابراهيم بعد النبي

ﷺ وبعد علي ﷺ وبعد الحسن ﷺ هذه المجموعة المسلمة يطرح لنا انسان اخر في قباله وكأنه في الطرف الاخر ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِئْتُمَا عَلَيَّ أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي أَنْ هَذَا لَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ انْصَانِ عَامٍ وَأَنْمَا عَنْ فَرْدٍ فِي قِبَالِ ذَلِكَ الْفَرْدِ الْخَاصِّ وَمَعَاصِرِ مَعَهُ وَاحِدٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ خَلَالِ قَرَّائِنِ قَرَّائِنِيَةِ أَنَّهُ مَعَاوِيَةُ يَتَحَدَّثُ وَالْوَالِدَانِ لَيْسَ يَقْصِدُ بِهِمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأَنْمَا أَبُوهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ يَعْنِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ هُمَا الْمَوْسَسَانِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ ٢٧ رَجَبٍ يَوْمَ تَكْلِيفِ النَّبِيِّ بِالرَّسَالَةِ النَّبَوِيَّةِ وَتَكْلِيفِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بِالْوِزَارَةِ فَإِذَا هَذَا الرَّجُلُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ وَأَسْلَمَ نَفَاقًا وَجَاءَتْهُ الرِّسَالَةُ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ لِدَعْوِهِ لِلتَّوْبَةِ أَيْضًا رَفَضَهُ وَالَّذِي قَالَ لِأَبِيهِ أَفِئْتُمَا عَلَيَّ وَيَشِيرُ أَيْضًا ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (١٨) وَكُلُّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَيُوفِّيهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ (١٩) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَيْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِذَا كُنْتُمْ تُقْسِفُونَ﴾ ...

أيضا ظاهرة اخرى ذكر قصة عاد في الاحقاف والاحقاف هي تقع بالطريق بين مكة والكوفة يقول الامام ﷺ هي جبال من الرمل بين الشقوق والاجفر وهي على حدود العراق والسعودية وقد مر الحسين ﷺ بها وكان جيش يزيد بها ضربه مثلا ليذكر هذا الانسان الخاص وايضا ذكر قصة النفر من الجن وفيها ياقومي اجيبوا داعي الله ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دون الله اولياء اولئك في ضلال مبين هذا ايضا تبشير بان الذي يقف بوجه هذا الانسان سوف ينتهي...

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل من الممكن ان يكون الخطاب للنبي وممكن ان يكون الخطاب لهذا الانسان الذي نهض في هذه القضية التي تحتاج الى عزم الرسل الى صبر اولي العزم ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد
وآله الطيبين الطاهرين...

قبل كل شيء لا بد ان ابارك لكم ولئلامة الاسلامية جمعاء
ورود شهر شعبان المعظم الذي اطلق عليه في الروايات
الشريفة انه شهر رسول الله ﷺ وهنا يبدو سؤالاً وجيهاً
لماذا سمي بشهر رسول الله...

طبعاً هذا الكلام خارج عن المطلب ولكن ذكرها للتبرك...
اذا نظرنا الى ولادة الامام الحسين ﷺ والامام السجاد
ﷺ والامام الحجة ﷺ ونظرنا الى ولادة ابي الفضل
العباس وعلي الاكبر ﷺ في هذا الشهر الشريف ولاحظنا
بعضاً مما تتمتع به هذه الشخصيات العظيمة لأمكننا ان
نفسر لماذا هو شهر رسول الله الذي يشكل حالة تغييرية في
الانسانية كلها في مفاصل مختلفة يتوجها التغيير الاكبر في
زمان الحجة ﷺ....

إن مطلبنا قد يبدو للوهلة الاولى ان من المستغرب ان نبحث
عن الامام الحسين ﷺ وكذلك عن غيره من الائمة
والرجال الكبار في اسفار الكتاب المقدس حيث ان من المبرر
والمنطقي البحث فيه عن ذكر النبي الاعظم ﷺ بعدما ورد
التأكيد على ذكره فيه والاشارة به في القران الكريم رغم
استنكار علماء اهل الكتاب لذلك، الا انه سرعان ما يزول
الاستغراب بالتوجه الى نقطتين اساسيتين احدهما حددها
القران الكريم وهي ان دين الله تعالى واحد منذ ان وجد
الانسان على الارض كما يدل عليه قوله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾
وكذلك يدل عليه قوله تعالى ﴿أَمَّنَ الرُّسُلُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ
رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرَّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾.

النقطة الاخرى ترتبط بأسفار الكتاب المقدس نفسه بعهديه
حيث انه اشتمل على اسفار تاريخية تتحدث عن ماضي
الامم وخصوصاً تاريخ بني اسرائيل كما اشتمل على اسفار
رؤيوية او نبوية تتحدث عن مستقبل الانسان في هذه الارض
وموقع بني اسرائيل فيها وتظهر بعض النبوءات المفصلية
لتكون حجة على اهل الكتاب عموماً.

شعبان ... شهر رسول الله

الشيخ حاتم اسماعيل العاملي



وبضم هاتين النقطتين تظهر نتيجة مهمة تبين صدقية كون القرآن الكريم مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه كما يتبين ان من الطبيعي ان يتعرض الكتاب المقدس الى قضية النهضة الحسينية بشكل او بأخر ذلك ان حركته عليه السلام امتداد طبيعي لحركات الانبياء التغييرية والتصحيحية في مجتمعاتهم اذ لا يمكن فصل الامامة عن النبوة في حركة التاريخ والاحداث المؤدية الى اعادة الانسان الى طبيعته الانسانية وربطه بالمبدأ الاعلى.

وبناءً عليه سيكون العكس محل الغرابة والاستهجان أي عدم تعرض الكتاب المقدس لمثل هذه الاحداث والا لم يبق مجال للحوار بين الاديان ولم تتم الحجة عليهم.

لوفرنا اختفاء جميع معالم دين الله تعالى من خلال ما تعرض له من تحريف وتلاعب وهذه نتيجة منطقية وطبيعية جداً وهذا ما يفسر لنا الكثير من الاحداث التي سبقت وعاصرت النبي الاعظم عليه السلام التي اظهرت معرفة اهل الكتاب بمكان وزمان وشخص النبي المرسل الذي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كما يفسر مدى صحة الحوارات التي جرت بين النبي والائمة عليهم السلام من جهة وبين علماء اهل الكتاب من جهة اخرى وكثيراً ما نجد في كتب الاحتجاج والمناظرات والتي ادت في مجملها الى بخوع اهل الكتاب وتسليمهم بالحق وليس ذلك للمعرفتهم الاكيدة بنبوته المستندة الى وثائقهم المقدسة وقد دلت على ذلك الوقائع التاريخية.

قال تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

فقد روى العياشي وهو من المفسرين الاوائل عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: ﴿كانت اليهود تجد في كتبها مهاجر محمد بين عيرا وأحد فخرجوا يطلبون الموضوع فمروا بجبل يسمى حدادة فقالوا حداد واحد سواء فنترقوا عنده فنزل بعضهم بفدك وبعضهم بخيبر وبعضهم بتيما فاشتاق الذين بتيما الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكروا منه وقال لهم امر بكم بين عيرا وأحد فقال اذا مررت بهما فأرناهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عيرا (جبل بالمدينة) وذلك أحد فنزلوا عن ظهر ابله فقالوا له: قد اصبنا بغيثنا فلا حاجة لنا في ابلك فأذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم

في فدك وخيبر قد اصبنا الموضوع فهلوا انينا﴾. وروى السيوطي بطرق مختلفة عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار يهودي من بني عبد الاشهب فخرج يوماً علينا من بيته من قبل بعثة النبي عليه السلام يسير الى ان قال: (نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده الى مكة واليمن... الى اخر الحديث).

ورغم ان العهد القديم وكما تعرفون ان الكتاب المقدس ينقسم الى قسمين العهد القديم يقده اليهود والمسيحيون والعهد الجديد يختص بتقديسه المسيحيون ورغم ان العهد القديم محل قبول وقداسة لدى كل من اليهود والمسيحيين الا انه من غير الطبيعي بأن يكتفى بالنبوءات في ما اشتمل عليه العهد القديم وحده اذ يمكن والحال هذه ان يتخلص المسيحيون من هذه الاشكالية وهذا ديدن عندهم وطريقة بقولهم ان مقدار قداسة العهد القديم انما هو بمقدار ما يشكل تمهيداً وبشارة بمجيء السيد المسيح عليه السلام الى الارض واما اكثر من ذلك فلا قدسية له ولا مكانة في نفوس المسيحيين الا ما طرأ فيما بعد ظهور الحركة البروتستانتية والاصلاح الكنسي.

على كل حال ففي العهد القديم رغم تعدد الاسفار النبوية او الرؤيوية فيه الا ان الحسين عليه السلام قد ورد ذكره في الخصوص سفر اربيا حيث يقول: (الخفيف لا ينوص واليطل لا ينجو في الشمال بجانب نهر الفرات عثروا وسقطوا من هذا الصاعد كائليل كأشجار تتلاطم امواجها... الى ان يقول... فهذا اليوم للسيد رب الجنود يوم للانتقام من مبغضيه فيأكل السيف ويشعب ويرثوي من دمهم).

الى هنا حديث عن الامام الحجة عجل الله فرجه وانه انتقام لدم هو لأن للسيد رب الجنود ذبيحة في ارض الشمال عند نهر الفرات انتقام، طلب بئار دم الحسين واهله ورغم ان هذه النبوءة شبه صريحة في ارادة الامام الحسين عليه السلام الا ان الخلفية الثقافية وهنا تكمن الخطورة والاهمية فيما يمكن ان تزود به انفسنا لما يسمى بحوار الثقافات والاديان ليكون حوارنا معهم من باب المطلع والعارف على قضاياهم وقضايانا في ان معنا الا ان الخلفية الثقافية لدارسي الكتاب المقدس والتي لم يستطيعوا من خلالها ان يتقبلوا الاسلام كدين لما يفرضه ذلك من تخليهم عن عقائدهم الباطلة ادت بهم الى العجز عن فهم النبوءة وهذا من اللطائف ففي حين نجد ان الاب بولص الفغالي وهو من اكثر الكتاب غزارة في

هذا العصر من الكتاب المسيحيين فيما يتعلق بالكتاب المقدس ذكر كلاً عاماً حول هذه النبوءة دون ان يقترب من شرح مضمونها الحقيقي ودلالاتها الواقعية مُحصلاً ما قاله: (ان العلاقة بين الله تعالى غير منحصرة بالشعب الاسرائيلي فأُن جميع الشعوب الاخرى مرتبطة به تعالى بل هي خاضعة لأمره ويمكنها ان تنال رضاه لأنه انهم ايضاً) ...

طبعاً هذا الكلام من الناحية المبدئية هو كلام صحيح في نفسه على الاجمال لكن هو قاصر عن مقاربة المشكلة وتفسير النبوءة بحسب دلالاتها الواقعية كما اسلفنا بل هو قد انحرف في تفسيرها عن الحقيقة حين فهم منها ان الله تعالى قد انتقم من بني اسرائيل بأيدي الوثنيين مع ان ذلك مخالف لقوانين العهد القديم على العموم وفي مختلف التفاصيل والتشريعات القانونية التي اقرها العهد القديم الذي يجعل الوثنيين محل هلاك في انفسهم خصوصاً انه لم يكن لبني اسرائيل شأن يذكر في عصر ارميا النبي ولم يكن لهم أي تواجد كأهمية في نواحي نهر الفرات وتعرفون ان النبي ارميا كان يعيش في بابل في ايام السبي البابلي وهذه اشارة مهمة.

هذا كلام بولص الافغالي في مقابل كلامه نجد ان محجري تفسير الكتاب المقدس وهم مجموعة من الناثروثيين يقودهم الدكتور فرنسيس ديفيد سن ذهبوا - لاحظوا المفارقة - الى ان هذه الفقرات مقحمة في هذا المكان وان واضعها غير ارميا النبي مقارنين بين النسخ المختلفة للكتاب المقدس لكن لا مناص لهم من الاطلالة على ما تدل عليه فذهبوا الى انها ناظرة الى معركة كركميش التي وقعت بين المصريين والفرس وبين معترضين كلاهما من الوثنيين كانوا والتي هزم فيها المصريون شر هزيمة على يد (نبوخذ نصر) .

هذا في الحقيقة فهم غريب لا ينسجم مع مفاهيم الكتاب المقدس هو الاخر كما لا ينسجم مع الخلفية الدينية التي ينطلق منها هؤلاء اللاهوتيون لان مقتضاه ان يكون الوثنيون مرضيين عند الله تعالى يعملون وفق ارادته ويلتزمون اوامره ونواهيته وهو نقض لوثنييتهم بالاضافة الى ان النبوءة تتحدث عن انتقام الهي لقوم قتلوا شخصاً مرضياً عنده تعالى بل نسبة الى نفسه حين قال: (لان للسيد رب الجنود ذبيحة) وهو واضح وصريح ولم يتحدث التاريخ كما تعلمون اكثر مني عن ذبيحة مرضية لله تعالى في تلك المنطقة سوى الامام

الحسين عليه السلام مما يدل على انه هو المراد بهذه النبوءة هذا كله بالاضافة الى مايشتمل عليه كلام هؤلاء اللاهوتيين من اعتراف صريح بتحريف الكتاب المقدس نفسه وبالتالي يسقط الحجة من ايديهم في مناقشاتهم ومجادلاته للقران الكريم واهله بأنه من اين جئتم بهذا الامر الذي يسقط مصداقيته على وجه العموم ومعه لا يمكن الاستناد اليه في قبول دعوى السيد المسيح عليه السلام نفسه وهو بمثابة اسقاط البعد الديني عنه بالمرّة .

هذا في العهد القديم اما في العهد الجديد فأُن سفر الرؤيا او رؤيا يوحنا اللاهوتي هو السفر النبوي الوحيد فيه وهو سفر يتحدث عن مستقبل الانسان في هذا الكون وعن حكومة اخر الزمان واشراط الساعة وعبارة اخرى هو رحلة روحية تتحدث عن بعثة نبي الاسلام عليه السلام وما يحصل معه من احداث الى اخر الدنيا بين معترضين بدءاً بقضية السقيفة وما بعدها وما يحصل معه من احداث الى اخر الدنيا وهو عبارة عن تجل وحالة كشف روحية حصلت لدى كاتب السفر بعد ارتفاع السيد المسيح عليه السلام بزمان غير معلوم.

ورغم اهمية هذا السفر وخطورته الا ان الكنيسة المسيحية اهملته الى حد انه يبدو لناظر في تراثهم وكتاباتهم انه ليس من الكتاب المقدس الا بحسب الصورة فقط فلم تعمل على دراسته وتحليل مضامينه تارة بحجة صعوبة فهمه واخرى بحجة اعتماده لغة الرموز والاشارات من دون بيان المراد من هذه الرموز لا في داخل السفر ولا في خارجه وكثيراً ما نجد في توصيفاتهم له عبارات نائية ومهينة ومشينة بحقه مع ان من الاوليات في الديانة المسيحية ان وظيفة الكنيسة فك الرموز وبيان مراداتها وايصانها الجمهور واضحة وسلسة والا فقدت الكنيسة معناها ومستند وجودها والظاهر ان السبب الرئيسي الكامن وراء هذا الاهمال هو تخلي الكنيسة عن الاعتقاد بعودة المسيح عليه السلام هذا كان اعتقاداً قائماً في الكنيسة الاولى ليحكم العالم ويقوم دولة العدل في اخر الزمان بعد ما كان ذلك هو ما تعتقده الكنيسة الاولى الامر الذي يستلزم في حال تفسيره والبحث فيه ضرورة البحث عن المصداق الواقعي لهذه الاحداث والذي هو بمثابة التخلي عن المسيحية وقبول الاسلام وهذا ما تأنفه نفوسهم وتأباه قلوبهم كما هو ظاهر وكيف كان.

لقد ورد في هذا السفر قول الكاتب: (ورأيت فأذا وسط العرش الحيوانات الاربعة في وسط الشيوخ شيوخ اربعة وعشرين خروف قائم كأنه مذبح له سبعة قرون وسبعة اعين - يفسرها الكاتب هي سبعة ارواح الله المرسله الى كل الارض - فأتى هذا الخروف المذبح وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش ولما اخذ السفر خرت الحيوانات والاربعة والعشرون شيخاً امام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين- والتفسير من الكاتب- وهم يرمنون ترنيمة جميلة - طبعاً المجال لا يتسع لشرح هذه المفردات وبيان مدى اهمية عبارة صلاة او ترنيمة جديدة مغايرة لما كان عليه التراث الاسرائيلي الذي امتد الى عهد السيد المسيح عليه السلام- قائلين مستحق انت (يعني الخروف المذبح) ان تأخذ السفر وتفتح ختومه لانك ذبحت واشتريتنا لله بذلك من كل قبيلة ولسان وشعب وامة وجعلتنا لالهنا ملوكاً وكهنة فسنملك على الارض).

لا بد من الاشارة قبل كل شيء الى ان صور الحيوانات التي عبر بها كاتب السفر ليست تقيصة ولا ذمماً في مفهوم اهل الكتاب بل هي اشارات ورموز تكشف عن الكمالات التي يتمتع بها اصحاب هذه الصور في ثقافتهم المستوحاة من الحضارات القديمة وقد تعرضنا لبيان المراد منها في كتاب قراءة في سفر الرؤيا وما يهمننا في المقام هو بيان المراد من الخروف المذبح اذ لا خلاف بين المسيحيين في انه السيد المسيح ﷺ لكن مضمون السفر عموماً وهذه الفقرة بالخصوص لا تساعد على ذلك بل ان ارادته ﷺ منها تؤدي الى التناقض في المضمون وذلك بملاحظة الامور التالية:

اولاً: السيد المسيح ﷺ كما يفرضه المسيحيون كان مرافقاً للرائي في رحلته تلك ليدلّه ويهديه الى ما سوف يراه كما تدل عليه بداية السفر انه شبه ابن انسان اخذه معه فهذا يدل على انه غير الخروف قطعاً (الخروف المذبح).

ثانياً: ان السيد المسيح ﷺ قد ارسل الى خصوص بني اسرائيل كما صرح به نفسه بحسب الاناجيل الاربعة والاربعة مجمعون على ذلك لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالّة وقد امر تلاميذه ايضا بأن لا يتوجهوا بالوعظ الى غير بني اسرائيل بما فيهم السامريون الذين هم اسرائيليون

كذلك وان لم يكونوا يهودا من الناحية الطائفية مما يدل على انه قد صلب لوصح ذلك فداء لبني اسرائيل وحدهم واما المذبح فقد اشري جميع الامم والاسنة والقبائل والشعوب كما هو صريح النبوءة.

ثالثاً: السيد المسيح ﷺ قد صلب صلباً بحسب المدة ولم يذبح بخلاف ما تتحدث عنه النبوءة والفرق واضح بين الصلب والذبح. قال رشاد فكري وهو احد شراح السفر: (ومما تجدر ملاحظته ايضاً ان كلمة مذبح الواردة هنا تعني في اللغة اليونانية مذبح للتضحية فهو الذي مات بأختياره) وهذا ما لا ينطبق على السيد المسيح ﷺ الذي بحسب الاناجيل ايضاً ظل يصلي طوال الليل ليلة الصلب ويكتب ويتألم لكي يجيز الله عنه كأس الموت ولما تم الصلب وقيل ان يسلم الروح توجه الى الله معاتباً وغاضباً قائلاً: (الهي الهي لماذا تركتني).

رابعاً: ان حادثة الرؤيا قد حصلت بعد ارتفاع السيد المسيح ﷺ وهي صريحة في ذلك حيث ان صاحب الرؤيا اما ان يكون يوحنا ابن زبد من حوارى المسيح او رجل اخر دعي بهذا الاسم بعده بزم من طويل واما قصة الرؤيا فأنها صريحة في بدايتها ان شبه ابن الانسان قد قال للرائي اصعد الى هنا فأريك ما لا بد ان يصير بعد هذا أي انه لم يكن قد حصل الذبح بعد واما الصلب على فرض قبوله فقد حصل قبل ذلك بزمان ولما لم يتحقق مثل هذا الذبح بعد السيد المسيح ﷺ ولاجل كل الشعوب والامم بحيث يستحق ان يكون سيد اشراط الساعة سوى مع الامام الحسين ﷺ دل ذلك على انه هو المراد بهذه النبوءة وان سفر الرؤيا يشير الى الذبيحة التي سوف تقع على نهر الفرات والتي مر ذكرها في سفر ارميا كما هو ظاهر.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وانه الطيبين الطاهرين...



الحديث عن الامام الحسين ليس بالحديث السهل الانسان يعيش حالة مضاعفة من المراقبة عندما يزور احدنا اماما من أئمة أهل البيت عليهم السلام لا بد وان يعيش هذه المراقبة المضاعفة هناك عين الله الناظرة في العرش وهناك عين الله الناظرة في الفرش المعصوم ايضا عين من عيون الله عزوجل لا اظيل في المقدمات ادخل في الموضوع مباشرة العنوان الذي اخترناه البعض قد يبدو اليه غريبا فالبعد العرفاني لشخصية الامام الحسين عليه السلام.

اولا: هناك استيحاش لدى البعض من بعض المصطلحات التي وردت في الكتب المتأخرة ولهم الحق في ذلك لان هذا الطريق الطريق الى الله عزوجل فيه ما فيه من الدعاوى من المزيفين لان القضية مرتبطة الى حد كبير بعالم الكشف بعالم الذوق بعالم التواردات بعالم اليقينيات الشخصية وهذا مما جعل البعض يدلو بدلوهم من غير حظ.

من هنا اختلط الامر على الكثيرين في هذا المجال لا بد من التثقيح لا بد من عرض هذا الاتجاه الذي رسمه النبي وآله اتفاقا نحن في المناجاة الشعبانية امامنا عليه السلام يستعمل كلمة العرفان فاكون لك عارفا وعن سواك منحرفا يقال ان اعلى مراتب العرفان هو السير الى الله عزوجل طرحه امير المؤمنين عليه السلام في مناجاته الشعبانية.

ونحن في هذا الشهر الكريم اتمنى ان لا يبقى مؤمن ولا مؤمنة إلا وسبح وتعمق، وهذه المضامين واقعا يتلفها الانسان يكاد يأس من تحقق مضامينه (الهي هبني كمال الانقطاع اليك) نحن لم نعلم معنى الانقطاع حتى نسال الله عزوجل كمال الانقطاع اليه حتى تفرق ابصار القلوب حجب النور نحن تعودنا على الحجاب الظلماني.

ما هو هذا الحجاب النوري؟ كيف صار النور حجابا والنور يكشف الحجاب؟ ما معنى معدن العظمة؟

المعاني هنا مبهمة والطريف ان هناك عبارة في هذا الدعاء في اوله ما وجدناه في اي دعاء من ادعية اهل البيت عليهم السلام راجعوا مقدمة الدعاء ماذا يقول يقول هذا دعاء امير المؤمنين والائمة من ولده يعني امامنا الحجة عليه السلام ينهج بدعاء جده امير المؤمنين على كل الذين يستطرقون بعض المقامات الروحية العالية عليهم التامل في مضامين المناجاة وخاصة الفقرات الاخيرة منها.

البعد العرفاني لشخصية الإمام الحسين

الشيخ جيب الكاظمي



نرجع على العنوان البعد العرفاني نحن مع الاسف علمنا او تعرفنا على الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وكأن الامام ولد قبيل عاشوراء واستشهد في ذلك اليوم واما التراث الذي للامام التراث العلمي والتراث الدعائي والاخلاقي والمناجاة قلما نستذكره في جوار مولانا الحسين عليه السلام ادعو اخواني اخواتي كافة ان ينهجوا بمضامين دعاء عرفة عند ضريحه الطاهر لتستذوقوا معنى الزيارة انت تقف امام من يقول ﴿الهي ماذا وجد من فقدك وما فقد من وجدك﴾ في يوم عاشوراء تذكروا يوم عرفة وان الذي قتل في ذلك اليوم هو صاحب هذا الدعاء ومن هنا عظمة المصيبة في السماوات والارض اقشعرت لهذه المصيبة أظلة العرش بكته الحور في الجنان والا الذين قتلوا في سبيل الله في التاريخ كثيرون اصحاب الاخود قتلوا قتلا فجيما احرقوا في النار اصحاب موسى عليه السلام سحرة فرعون قطعت ايديهم وارجلهم لعل بعض صور التعذيب على سحرة فرعون لم يقع على اصحاب سيد الشهداء الذي ميزهم هذا البعد العرفاني هذا البعد الذي ميزهم هذا الارتباط الوثيق المتألق برب العزة والجلالة.

اذا كنت في ارض عرفة في يوم من الايام عش مشاعر يوم عاشوراء دمة البكاء على سيد الشهداء في المصيبة ودمة البكاء على ما جرى على ولي من أولياء الله عزوجل ما جرى على امامنا نحن لا نتعقله رحم الله احد مراجعنا الماضين كنا معه في خلوة كان يقول بعض ما جرى على سيد الشهداء عليه السلام لم ينقل لنا ما جرى اعظم قلت له مثل ماذا اي مصيبة قال لا يمكن بيانه الان من اي طريق وصل الى بعض المصائب اقول المصائب في اوجها وصاحب المصيبة في اوج الكمال.

من هنا الملائكة المحدقة في هذا المكان الشريف من يوم عاشوراء الى يومنا هذا شعث غير مقيمون على مشهده وينتظرون خروج امام زمانهم ورأيت في هذا اليوم ايضا نصاً ان الملائكة صباحا ومساء تهبط في هذا المقام الشريف وتصعد ليأتي فوج اخر من يوم عاشوراء الى اليوم وافواج الملائكة صباحا ومساء تسلم على سيد الشهداء هذه مقدمة ان صح التعبير فيها شيء من الحالة الوجدانية امة الاصلاح واصلاح الامة.

نربط حديثا ايضا بعنوان هذا المهرجان المبارك تعبير جميل

هناك امة الاصلاح وهناك اصلاح الامة في المصاديق امة الاصلاح نبي الله ابراهيم الخليل جد الحسين عليه السلام ابراهيم من فخره من شرفه ان الله عزوجل عوضه في مقابل ذبح ولده اسماعيل بولد مثل الحسين عليه السلام هو الذبيح حقيقة اسماعيل ذبيح الله محاولة والحسين ذبيح الله حقيقة نعم ابراهيم عليه السلام.

متى صار امة للاصلاح؟

عندما جاء ربه بقلب منيب حديثي في هذا الوقت المبارك رسمته انتقل لاصل الى الثمرة المرجوة من هذا اللقاء المبارك نريد ان نربط الحديث بعالم القلب والمعرفة.

ابراهيم عليه السلام متى صار امة؟

عندما جاء ربه بقلب منيب...

لاحظ (جاء ربه) ما قال رب العالمين (جعل قلبه منيب) ﴿وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ ، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ اذا الاتخاذ الالهي فعل ولكن المجيء بالقلب المنيب فعل ابراهيم ابراهيم بذل جهده واصطفاه الله عزوجل جزافا رب العالمين يصطفي المادة القابلة انت ايضا في هذا الزمان ان صرت قابلا رب العالمين اصطفاك كما اصطفى ابراهيم الان بدرجة من الدرجات.

ومن الجميل ان نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم الى الامام المجتبي من سلخ واحد ومن جنس واحد النبي مصطفى اصطفاه الله علي مرتضى ارتضاه الله الامام الحسن مجتبي اجتياه الله رب العالمين اذا مصطفى ارتضى واجتبي جعل ما جعل من رواية سمعتها من أحد الكبار لكن بعد فترة بفضل محركات البحث وجدت الرواية في مصادرنا ان شاء الله تمنى ان تكون من مصاديق هذه الجملة وانتم سدنة هذا المقام الشريف تعلمون جيدا معنى هذا الحديث.

يقول في حديث قدسي: (اذا اطعت رضيت) وبعد ذلك ماذا؟ (واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية انا عندما ابارك في شيء بركتي ليست لها نهاية) كلكم يذهب الى حرم مكة ليرتشف شربة من ماء زمزم امرأة كادت ان تفقد وليدها عطشا رب العالمين انبع لها ماء زمزم ليرتوي اسماعيل ولكن الى يومنا هذا الكل يرتوي ماء زمزم شفاء وهذا المقام الشريف من مصاديق ذلك.

بالمناسبة؛ البعض يشتهي من الامراض، احد العلماء الكبار يقول هذا المعجون المركب لا يرد شفاءه ماء زمزم في مكة

وتربة الحسين في كربلاء امزجتهما لتحصل على معجون لا يرد شفاءه. قد يقول البعض استعملت ذلك ولكن ما رأيت الشفاء لا تسن شربته لصداع او مرض ولكن رب العالمين شفا باطلك ببركة ذلك لا تقل ما شفاني ربي رب العالمين يعلم ماذا يعمل بك انت لا تدري شربت تربة الحسين لشفاء مرض ما عولجت ولكن رب العالمين رفع منك الحسد رفع منك الحقد رفع منك وسواس الصدر.

نعم على كل هذا ابراهيم جاء ربه بقلب منيب...

اذا ابراهيم من امة الاصلاح، كيف صار من امة الاصلاح؟ عندما جاء بالقلب المنيب...

الان ما هو الفرق بين القلب المنيب والسليم؟ لماذا يوم القيامة السلامة بالقلب السليم؟

على كل هنا ابحاث تخصصية واجمالا فالقلب المنيب مقدمة للقلب السليم وهذا معنى من المعاني موسى عليه السلام.

ايضا من امة الاصلاح جاء بنفس هذا المضمون ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ قبل ان يقارع فرعون طلب من الله عزوجل ان يشرح له صدره مازال حكم فرعون الا بان شرحه كان منشرحا وهنا وصية من كبار القوم للذين تقلدوا قيادة هذه الامة السياسي القائد العسكري ماشئت فعبّر حتى يكون فائحا متى يبارك الله عزوجل على يديه عندما يشرح صدره عندما يوشحه رب العالمين ليكون للعالمين اماما هؤلاء لهم الخلود هؤلاء دعاة الاصلاح.

انا متردد هل اقول هذه القصة او لا وسط الحديث من باب راحة الجمهور احدهم يقول (كنا في حرم سيد الشهداء عليه السلام) طبعاً هذا الكلام يفهم على ما اقول البعض لا يستوعب الامر كما يراد ولكن توكلنا على الله يقول (جاء احد الزوار يقول والدي كان من ائمة الجماعة في هذا الصحن الشريف وهو من الفقهاء الكبار جاء زائر فقيرٌ تحدث مع والدي زيه زي الفقراء من عامة الزوار واذا بوالدي يقبل عليه ايما اقبال كأنه عشقه انس به قلت له يا اب من هذا الرجل هذا الفقير الذي جاء او عفوا هو ذلك الزائر الفقير جاءني وقال كلمة أكبر من حجمه هذا الزائر لا ينبغي ان يتكلم بهذا الوزن قلت له يا فلان من اين لك هذا ظاهرك لا يوحي بباطنك قال نعم انا زائر جئت لائمة العراق جاء من بلد اخر وكان سؤالني علوم ائمة اهل البيت كيف هي أرني شيئاً من علومهم انظروا الى الطموح البعض يأتي الى شفاء

مرض في بدنه لكن هذا الزائر الفقير جاء ليطلب قبسا من أشعثهم يقول ذهبت الى مختلف المشاهد بهذا البلد ما أتاني الجواب ولكن ذهبت الى زيارة امير المؤمنين باب مدينة العلم يا أبا الحسن علمني شيئاً مما علمك الله الان له تفاصيل في عالم من العوالم يقول غبت عن وعيي ثم رجعت الى وعيي واذا انا انسان اخر اعلم ما لا يعلمه الغير ما اقوله من ذلك العلم العلوي على كل اقول يا ليت هذا العلم يؤتى الى اهل الحل والعقل ليوفروا علينا بعض النكبات وتجارب الخطأ والصواب.

موسى عليه السلام اذا قارع فرعون مقدمته اشرح لي صدري النبي صلى الله عليه وسلم امضى تقريبا ثلثي عمره وهو في الغار في عبادة ربه راجعوا كتب التاريخ غير نصب الحجر الاسود نشاطات محدودة للنبي صلى الله عليه وسلم في الاربعة بعث للنبوّة في الثلث الاخير من عمره المبارك ثلاث وعشرون سنة صدر من النبي ما صدر الاربعون رصيد العشرين لولا الاربعة لما كان للنبي العشرين بل قل سنوات المدينة وسنوات مكة النبي ماذا كان يعمل حتى بعد البعثة شعب ابي طالب تعذيب قريش هذه السنوات العشر في المدينة النبي عمل ما عمل.

ماذا احب ان اقول الذي يريد ان يكون امة للاصلاح لا بد ان يكون ابراهيميا ان يأتي ربه بقلب منيب لا بد ان يكون موسويا يأتي ربه بصدر منشرح لا بد ان يكون محمديا يأتي ربه بعبادة في الخلوات حتى يبعثه ربه مقاما محمودا اذا امة الاصلاح يحتاج الى اناية وشرح صدر الان اصلاح الامة.

اريد ان اخرج بكل كلمة بالنتيجة المرجوة اصلاح الامة اي امة الامة معنى اعتباري لا حقيقة للأمة سوى المعنى الاعتباري حقيقة الامة انا وانت وفلان مجموع الافراد هم الامة والفرد قوام نجاحه باي شيء قوام نجاحه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم رجعنا بالقلب المنيب ابراهيم الامة له قلب منيب والفرد في الامة لا بد له من قلب سليم منيب الان كيف يقول القران لا ينفع مال ولا بنون بالمال تنصدق بالبنون نجاهد القلب السليم بمثابة العدد الصحيح بدون اصفار المال والبنون زينة الحياة الدنيا اصفار لا قيمة لها بل انها مذمومة الهاكم التكاثر ولكن عندما يأتي القلب السليم هذا العدد الصحيح يجعل للصفير معنى الاصفار المتكثرة الفانية تقرأ الان بالملايين والا الصفير لا وزن له جئت بالقلب السليم عمل هذا يقرأ يوم القيامة.

انجازات بعض السلاطين والامراء والحكام طوال التاريخ اي فتح اي انجاز اعظم من فتح الاندلس اي انجاز اعظم من فتح البلاد تعبير بعضهم على كل حال حقيقة فتحت على ظلال فتح البلاد والافاق ان لم يكن لله عزوجل لا يقرأ في سجل رب العالمين واقراص من الخبز يقدم في سبيل الله الذي قرأ القرآن انما نطعمكم لوجه الله قرص الخبز يقرأ في ديوان رب العالمين وفتح الممالك لا يقرأ لانه لا يرتبط به القلب السليم هو محور الفرد ولصلاح الامة ان الله لا يغير ما بقوم شواهد قرآنية حتى يغيروا ما بأنفسهم بثرات أهل البيت من أصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس.

في تعبير بعض علمائنا نحن نتمنى ان يكون لكلامنا تأثير في نفوس الناس هذه امنية الخطيب وامام الجمعة وغيره في بعض التعابير في كتبنا في سيرة العلماء السلف في كتب التراجم هكذا يقولون فلان رزق القبول هذا رزق الهي جعل الله عزوجل الاثر في قوله ترى الرجل فصيحاً مصقفاً لا يخطئ بلام ولا ميم في تحف العقول مضمون الرواية وقلبه الليل المظلم فترى الرجل عكس هذا يكاد يبين ما في قلبه وقلبه يزهر كالصباح وجعلني مباركا اينما كنت هنيا لهذا النبي العظيم روح الله من بين الانبياء اولي العزم ادخره الله عزوجل ليأتي في يوم من الأيام مقتدياً ومهموماً لامام زماننا عليه السلام.

ما قلته هذا ولعل اخي الكريم الذي يفقه قولي يقول اين العرفان في شخصية الامام على كل حال شقشقة هدرت اما عرفان الامام عليه السلام اخترت لكم ثلاث محطات سريعة بناء على الاختصار كما هي العادة اريد ان اذكر قبسا من عرفانه عليه السلام مرتبطا بصلاته وقبسا مرتبطا بزيارته وقبسا مرتبطا بدعائه (صلاة وزيارة ودعاء).

اما القبس المرتبط بصلاته ارجو من كل من يصله حديثي هذا اليوم المبارك في العمر مرة صل صلاة الحسين عليه السلام عند الحسين وهناك صلوات لائمة اهل البيت عليهم السلام لكل امام صلاته لامير المؤمنين صلاته صلها عند حيدرة امير المؤمنين للزهراء صلاة صلها في الروضة المباركة لكل امام صلاة وللعسين عليهم السلام صلته المذكورة في كتب الدعاء شاهدي ليس في الصلاة في الدعاء الذي بعد هذه الصلاة فاذا سلمت فادع بهذا الدعاء طبعاً هي صلاة طويلة ولكن اليوم

في حرمه عليه السلام هكذا لسان حالي يا مولاي اعفنا عن هذه الصلاة دعوت بدعائه وانت بإمكانك ان تدعو بهذا الدعاء من دون صلته انظروا ماذا يقول وماذا يعلمنا كيف ندعو يقول ودائماً في كل دعاء يقسمون على الله عزوجل اسألك بعظمة وجهك العظيم الا صليت على محمد وآل محمد ثم يطلب طلبته ويقول وكفيتني امر معاشي ومعادي لا معاش له لا معاد له اللهم اكفني مؤونة هذه الدنيا وأصلحت أمري وأمر عيالي المضطرب في عائلته الذي له مشكلة مع أسرته مع مجتمعه هذا الانسان قد لا يخشع في صلته الله اكبر لا يخشع في صلته اللهم اصلح لي امري وامر عيالي والعيال هنا اعم من المرأة والأولاد وكفيتني همهم يا رب ولدي هذا انا اخشى من عاقبته ذهب الى بلاد الغرب اخاف ان يرجع ممسوخا يا رب اكفني همه واصلح امره ثم يقول انظروا الى انواع الحاجات اذا امر المعاش امر العائلة اصلاح الذرية الى ان يقول واثبت في قلبي ينابيع الحكمة هذه الحكمة لا تأتي لا من الحوزات ولا من الجامعات هذه الحكمة قد تعطى في ليلة واحدة في ليلة قدر لقمان ما دخل دورات تربية لقمان كفاه فخرا ان في القرآن سورة باسمه ائمتنا يستشهدون بحكمة لقمان من اين جاء بالحكمة ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

هذه الايام في عالم الحواسيب نعم آلاف الكتب تحمل في جهاز بلحظات البشر هكذا اخترعوا فكيف برب العالمين يحمل وجودك باشراقه علوية باشراقه حسينية وقد ذكرنا مثال الزائر قبل قليل واثبت في قلبي ينابيع الحكمة من الممكن ان تعطى الحكمة في النصف من شعبان تأتي لزيارة المولى مشياً يعطيك الامام الحكمة ولكنها تتبخر في اول المعصية تعطى شيئاً من الرقة من سلامة القلب ولكن على بوابة كربلاء الشيطان يسلب منك ما أعطاك الامام ولهذا نحن في بعض الاوقات نمزح مع الامام قائلين يا مولاي يا ابا عبد الله لا تعطنا شيئاً ان اردت ان تعطى جوهرة اعطنا خزائنه معها الشياطين قطاع الطرق اذا رأوا مفلساً يطلقونه صراحه اما اذا رأوا من بيده مال و متمسكا بماله يقتلونه المال صار سبباً لهلاكه هكذا سلاية الطرق الانسان الفقير معنوي الشياطين تتركه تقول هذا مفلس دعوه على بوابات

النحف وكربلاء والمدنية ومكة، الشياطين متربصة بنا اينما اكثر عطاء الشياطين تبادر الى اغوائه واثبت في قلبي ينابيع الحكمة فديتك يا ابا عبد الله كيف تتكلم مع رب العالمين البعض يمكن لأول مرة يرى مضامين الدعاء الحسيني في صلاته يقول انني تنفني بها وتنفع بها من ارتضيت من عبادك انا لا اريد الحكمة لنفسي يجعلها في خزائن مغلقة حكمتي اريدها للغير يارب ان اعطيتني الحكمة هذه الحكمة تترشح على الغير.

هذه الايام ببركة الفضائيات الانسان يتكلم في زاوية مع مئات الاشخاص واذا بالملايين يشهدون ويسمعون الا يستحق الامر ان تطلب من الله عزوجل هذه الحكمة وتنفع بها من ارتضيت من عبادك يارب ابعث لي الصالحين انا هذه حكمتي لا اريد ان ابدلها لكل احد اعطاء الحكمة لغير اهله ظلم للحكمة يارب سق لي عبادك المؤمنين ليستفيدوا من حكمتي وتنفع من ارتضيت من عبادك ثم امامنا يقول اجعل لي من المتقين في اخر الزمان اماما كما جعلت ابراهيم الخليل اماما يارب ابراهيم صار اماما وانا من ولدي التاسع من ولدي اجعله اماما للمتقين البعض قد يقول انا اقرأ هذه الفقرة هذا دعاء الامام الحسين عليه السلام ينطبق على ولده الحجة عليه السلام انا ماذا اقول انت ايضا قل عملا في آخر سورة الفرقان ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما لا نريد اولاد متقين نريد ائمة للمتقين واجعلنا للمتقين اماما وامامنا.

ما احوج هذه الايام لهؤلاء الأئمة الذين يخرجون معه ولو تهبأوا اليوم لما تأخر اليمن عنه لثقائه هذا عرفانه في دعاء صلاته بقيت شعلتان واختم بهما الحديث واما في زيارته هنالك عبارة في زيارته عليه السلام نحن نحفظ زيارة وارث وزيارة عاشوراء ولكن او تعلم ان هذه من الزيارات المطلقة التي وردت في كتب الدعاء انا عندما اصل الى هذه الفقرة حقيقة اقف لفترة ما هذا السبك ما هذه العبارة ولتت هذه العبارة تنقش في مداخل هذا الحرم الشريف يقول في زيارته ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم ارادة الرب هي لا شبهة للشرك ارادة الله عزوجل ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم بيان ملكي قرأه الوزير بيان رئاسي قرأه النائب عنه...

اذا أين الغرابة؟

انت هنا عندما تتشرف بلقاء امامك ويعطيك من الهبات ما يعطي هذه عطية الله جرت على يد ولية كلهم كرسول الله صلى الله عليه وآله وما رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴿ هذا في الحرب ايضا في السلم النبي وما اعطيت اذ اعطيت كن قياسا صحيحا ولكن الله أعطى اذا لماذا الغرابة لماذا تستغرب صدور هذه الكرامات الباهرة من مراقدهم الطاهرة.

واخيرا وعدناكم بقبس حسيني في صلاته ذكرناه في قبس من زيارته ذكرناه واما قبس من دعائه دعاء عرفة وما أدراك ما دعاء عرفة قلنا اخواني في جوار الحسين عليه السلام انهجوا بفقرات بمضامين هذا الدعاء الشريف دعاء عرفة بحر من البحور وانا حديثي لهذا اليوم منصب على الدعاء لكنه انتهى الوقت بسرعة امر عليها في اول دعاء عرفة الامام يبين خلقة بني ادم بعض الحجاج في موسم الحج عندما يصل الى هذه الفقرات فقرات تركيبة بني ادم وما خلقه الله عزوجل في وجهه هناك بعض العبارات الذين ذهبوا للحج والعمرة يمرون على هذه العبارات وحمائل حبل وتيني ونياط حجاب قلبي وافلاذ حواشي كبدي قبض عواملي واطراف اناملي ولحمي ودمي البعض قد لا يتفاعل مع هذه المضامين ولكن الامام يريد ان يقول صاحب التشريع هو صاحب التكوين انت عندما تقول (اياك اعبد واياك استعين) تقولها لخالق الذرة والمجرة الذي خلق هذا الانسان المذهل حيوان منوي لا يكاد يدوم واذا به يخلق منه خير الخلق الذي حول المادة الخلية الى هذا الانسان البديع وتبارك الله احسن الخالقين.

قُلْ يَا رَبِّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي حَسَنَ خَلْقِي الْخَلِيَّةِ الْوَّاحِدَةِ كَثَرْتَهَا انا رأيت في متحف الطب مراحل نشوء بني ادم في الاسابيع الاولى لا يحتمل الانسان النظر اليه الامهات اللواتي يسقطن اولادهن في الاشهر الاولى يطلبن عدم النظر اليه تقول دفنوه لا اريد النظر اليه (رأس كبير وله شبه ذيل) على كل... رب العالمين كيف يصور في الارحام انا رأيت بعض الاولاد حديثي الولادة سويغات من الولادة وهو كأنه قطعة من الجمال تسعة أشهر احدنا يبني بيتا غرفة ولكن الخلاق خلق هذا الوجود في أحسن تقويم ما المانع أقل من تسعة أشهر يحول باطنك عالم التكوين له مراحل اسباب عالم الخلق الباطني كما قلنا كن فيكون لحظة من اللحظات بجوار سيد الشهداء كافية لكي يقلبك من شقي الى سعيد او هكذا ليس

حين تتوفاها ونزلها من الجنان عليها وبيض وفاتها
ومحياها واكرم منقلبها ومثاها ومستقرها ومأواها فأنت
وليها ومولاها.

هكذا نقول في شهر رمضان الهي ان كنت كتبت اسمي في
ديوان السعداء فلك الحمد وان كنت قد اثبت اسمي في ديوان
الاشقياء فامح شقائي الئيلة واثبته في ديوان السعداء والدليل
ماذا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب.

دعاء عرفة هكذا ثم الامام ينتقل الى دعاء يونسي وهو
اخر حديثي يونس عليه السلام قال كلمة ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ولكن حفيد رسول الله اكمل الذكر
اليونسي.

البعض يستهويه اليونسي عليك بالذكر الحسيني اليونسي
يونسي وزيادة كيف؟ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ﴾ الى هنا حق يونس ولكن الحسين عليه السلام اكمل قائلا
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوحِدِينَ﴾ اذكر لكم العبارات
الاخيرة ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَسْبُوحِينَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الْمَكْبُورِينَ﴾ عند الرأس الشريف تسجد هذه السجدة
اليونسية الحسينية لا أقول اربعمائة مرة كما يقول البعض
قل مرة واحدة.

يونس عليه السلام لم يذكر القرآن انه كرر الاية ولكنه في حالة
يونسية في الظلمات ظلمة الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل
انقطع الى الله عزوجل وانت في ظلمة الهوى ظلمة الذات
في ظلمات الدنيا ايضا قل هذه العبارة مرة واحدة عند
صاحبها عند صاحب هذه العبارات ارجو ان لا ترجع خائبا
من حضرته...

الهي بفاطمة وايها وبعها وبنيتها والسر المستودع فيها صل
على محمد وآل محمد...

اريد ان اختم الحديث بدعاء دعا به الامام عليه السلام وانا
بين يديه ونحن على بعد امتاز من مرقدته اقول يا ابا عبد
الله هذا الدعاء دعاؤك امن على دعائنا هنيئا لابراهيم
المجيب السيد المجاب سمي بالمجيب هذا الذي تزورونه لانه
سلم على الامام وسمع الجواب وسمي مجابا انت ايضا كن
مشروعا لزاثر مجاب الامام عليه السلام هكذا تدعو ان اردت ان
تعلم الدعاء اين هو ايضا في دعاء صلاة الحسين عليه السلام.

اللهم ات نفسي تقواها فانت وليها ومولاها وانت خير من
زكاها اللهم بين لها هداها وانهمنا تقواها وبشرها برحمتك

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين...
وبعد...

لا نتكلم عن أسباب الخلود الا بالمقدار الذي نستطيع ان نتكلم عنه بالمحتملات ولا نريد الاثام بكل تلك المحتملات بل اخذنا محتملة واحدة نتحدث الشيء اليسير عنها ان شاء الله فمن تلك المفردات الهامة الموجوبه لخلود الثورة الحسينية هي (العشق والمحبة) ولا نقصد من المحبة المحبة العاطفية فحسب بل المحبة التي يعبر عنها البعض بالمحبة العرفانية التي عرفوها بانها ميل النفس نحو الكمال المطلق او ميل النفس نحو الكمال المحتمل لان كثيرا من الناس تميل نفوسهم نحو الكمال المتصور يتصور شيئا كاملاً فيأتي به بعد ذلك ويتبين له الخطأ.

يعرفون الحب هو الحركة الارادية للنفس وقالوا في باب العلوم العقلية ان الارادة لا تختص بالانسان بل عرفوا الحيوان بانه المتحرك بالارادة وقالوا قبل الارادة هناك مقدمات واهم تلك المقدمات ان يتصور اصل الشيء ثم يصدق به وبفائدته وبعد ذلك يشتاط اليه ثم تهيج نفسه بالشوق الاكيد فيتحرك نحو المطلوب هذه هي الارادة التي شرحوها فعلى هذا يقال ان هذه المقدمات بتمرس الانسان بتصوره تكون عنده ربما بمقدار واحد بالمئة من الثانية. لذا تراه يختار في كلامه مع العلماء مفردات خاصة ومع الشعراء والادباء مفردات تنافي العاطفة والفطرة وهكذا.

من هذا نريد ان نقول ان مسألة المحبة هي مسألة فطرية وحديثنا لا ينصب عن هذه المسألة الفطرية لان هذه المسألة يشترك فيها الانسان مع الحيوانات كثيرا ولكن نتكلم عن المحبة التي هي ارقى من ذلك وهي المقرونة المحبة مع المعرفة المحبة طرحت في القران في ثلاث وثمانين موردا وانا اختار موردا وحدا منها لكي نجري بحثنا.

القران الكريم يقول ﴿قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ محبة الله ظاهرة في الاتباع وتطبيقا لذلك قال ﷺ ﴿احب الله من احب حسينا﴾ لاحظت هذه النتيجة التي اخذت ومفردة من المفردات التي تأتي فيها المحبة الالهية ﴿احب الله من احب حسينا﴾.

المفردات الموجبة لخلود الثورة الحسينية

الشيخ عبدالكريم الحائري



كيف لا وقد بين في آية اخرى المصاديق التي يقول عنها ربنا ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ ومن أبرز المصاديق لهذا المصباح قوله ﷺ ﴿ان الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة﴾ وعلى القراءة المشهورة ﴿ان الحسين مصباح الهدى...﴾ وان كانت الاولى هي الواردة فيين ﷺ ان الحسين الذي هو مصباح ممثل للنور الالهي من احبه والتزم به فقد حظي بالحب الالهي وقال الامام الصادق ﷺ لهذه المقدمة ﴿لا يحض رجل الايمان حتى يكون الله احب اليه من نفسه وابيه وامه وولده واهله وماله ومن اتناس كلهم فهذه مصاديق المحبة الالهية﴾ يعني اذا جاءت المحبة الالهية ومقابلها محبة شيء اخر يكون الوجدان هو الميزان تجد في نفسك اي شيء يترجح محبة الله او المال او البنون او غير ذلك.

يقول النبي ﷺ ﴿لا يستكمل عبد الايمان حتى اكون احب اليه من نفسه وذريتي احب اليه من ذريته﴾ فتلاحظون ان عمق الحب الالهي تتمثل في حب النبي واهل بيته والذين نريد ان نتحدث عنهم اصحاب الحسين والامام الحسين قبل ذلك بوقفه قصيرة كيف نعرف اذا ادعينا الحب الالهي كيف نعرف صدق ذلك؟

يقول الامام الصادق ﷺ ﴿اذا اردت ان تعرف مقدار حب الله لك فانظر الى حيك لله﴾ - شوف ارتباطك بالله - كم ذلك المقدار يعكس؟ وامير المؤمنين ﷺ حيث كان متفانيا في الحب الالهي فتراه قد ظهرت الامور الريانية والالهية على لسان حبيبه المصطفى باشكال عجيبة جدا منها تعرفون مبيته على فراش رسول الله ﷺ ومواساته بنفسه ولكن تققطع بعد الهجرة قول رسول الله ﷺ في غزوة الاحزاب والخندق ﴿برز الايمان كله الى الشرك كله﴾ انظر كم قد جعل الله في قلبه تيد الوجود الى ايمان كله حب لله كله تقاني فالايمن كله موجود في امير المؤمنين وظهرت كلمات اخرى ﴿لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله﴾ اذا كان نحن من اين نعرف ان الاشخاص يحبون الله ويتفانون فيه؟ الا من الوحي والرسالة فاللسان المعبر عن الله تعالى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحى﴾ بين لنا هذه الامور وقال لا يحبه الا مؤمن ﴿يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر او منافق او وند زنا﴾.

ثم ارتقت الامور في الارتباط بالحب بالله الى حد قال

﴿النظر الى وجه علي عبادته ذكر علي عبادته﴾ هل اذا كان الشخص مشتغلا بغير الله يعطى ذلك او اذا كان متفانيا في ذات الله واذا كان كما قال الرسول ﷺ ﴿لا تسب عليا فانه ممسوس بذات الله﴾ ونموذج ثاني الذي يكون منفذا للبحث قوله ﷺ ﴿احب الله من احب حسينا﴾ فاذا انتم تقرؤون في الزيارة ﴿السلام عليكم يا اولياء الله واحباءه﴾ من اين هذه الصفة جاءت ﴿السلام عليكم يا اصفياء الله واوداءه﴾؟ هذا من الارتباط بابي عبد الله الحسين ﷺ تمحضه في ذات الله قال ﷺ ﴿اذا اراد الله بعبد خيرا قذف في قلبه حب الحسين وحب زيارته﴾.

هذه النماذج الكاشفة في وحي السماء عن الافراد المتفانين في ذات الله وفي حديثين الاول منهما ﴿ان الحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتوبة وفي نسخة مكنونة﴾ الحديث الثاني ﴿ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا﴾ تدلنا هذه الاحاديث على ان السماء توحى الى القلوب معرفة وتجعل فيها حيا خاصا لا ولياته وليس بعيدا عليك اذا تصفحتم سورة مريم تجدون ذلك جليا مضافا الى ما جاء وقد ورد في الاحاديث ارتباط الحسين بالله ﴿ان الله عوض الحسين عن قتله ان جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته﴾ وحديث الامام الصادق ﷺ ﴿السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبع﴾.

وقد ورد في كثير من الاحاديث اثار كثيرة البعض احصى بعض الاثار فوصل الى مئة وسبعين من الاثار في زيارة الامام الحسين ﷺ زيارة الامام الحسين فيها اكثر من مئة وسبعين من الاثار في مختلف الزيارات في مختلف الزائرين على اختلاف معرفتهم وزحماتهم وكلما ازداد العبد حيا ازداد قريبا حتى في بعض الاوقات لا يعرف معناه ولا يدرك مداه الا في بعض الاثار كما نقل في حب شعيب كنموذج لله فقال الله تعالى ﴿يا شعيب اني قد آمنتك فلما هذا اليكاء ولم هذا التضرع بهذا الشكل﴾ فقال موسى ذلك حيا مني لك يا رب فقال الله ﴿اني سأخدمك كليمي﴾ كما تعلمون ان الكليم من انبياء اولي العزم ولكن هكذا اعطاه الله تعالى اعطى هذا العبد الصالح محبة لله ان يخدمه موسى الكليم وقد يحصل الحب.

والارتباط القلبي بما لا يدرك بالباطن والوجدان مثل حديث جابر الجعفي الذي قال للامام الباقر ﷺ قال: قلت سيدي

ربما دخلني الهم والحزن فافتش في اهلي ومالي فلا اجد مسارا الى ذلك. فقال عليه السلام ﴿ذلك لحزن دخل امامك﴾ فاذا كانت القلوب مترابطة هذا النحو من الترابط يعرف ذلك بالوجدان فابو عبد الله الحسين عليه السلام بتفانيه في ذات الله تعالى صار مظهرا من المظاهر التي تكون اقرب ما يقرب الى الله تعالى اقرب وسيلة تقرب الى الله تعالى لاحظتم في التاريخ والسيره ان بين الحروب والجنة مسافة.

طويلة لا يمكن ان يصل الى الجنة ولو عاش الالف القرون لانه كان على خطأ في مسيره ولكن حينما التحم في ركب الحسين وصل الى الجنة بسرعة فبشره الامام بالجنة فالامام الحسين يطوي المسافات من يلتحق بركب الحسين تطوى له المسافات المادية المعنوية البعد الاخروي يطوى يقول ابو بصير قلت للصادق عليه السلام سمعنا ان اصحاب امير المؤمنين كانوا يعرفون علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب فهل هذا صحيح؟ قال عليه السلام ﴿بلى﴾ قلت يا بن رسول الله ونحن من اصحابك ومن خلص اوليائك الا تفتح علينا ذلك الباب اولئك كانت على افواههم اوقية ثم قال عليه السلام ﴿ذلك باب فتحه امير المؤمنين ثم اغلقه الا ان الحسين عليه السلام فتح منه شيئا يسيرا ليلة عاشوراء لما راي ثياب اصحابه فقال لهم ارفعوا رؤوسكم فأراهم منازلهم في الجنة﴾ وانتم تعرفون بيننا وبين الجنة لا نعرف كم سنة مليارات السنوات البرزخية فهذا البعد بيننا وبين الآخرة اختصره الحسين في لحظة في اشارة واحدة.

فكل من يحب ان تطوى له المسافة يلتحق بهذا الركب الذي قال عليه السلام ﴿احب الله من احب حسينا﴾ يلتحق بالحب الالهي السريع يحصل عليه وكما تعلمون في هذه المسيرة ليس فقط الحر زهير ابن القين كان كذلك على هوى اخرين والتحق هناك اناس اخرون بالحسين عليه السلام فقربهم الى الله اشد التقرب فتزورهم وتقول عليه السلام ﴿السلام عليكم يا اولياء الله واحباءه﴾ وهل ذلك الا ببركة الالتحاق بهذا الركب؟

الملفت للنظر ان الامام الحسين عليه السلام كانت مسيرته تمتاز عن غيرها من المواجهات الانبياء حيث كان الانبياء يواجهون والذين يواجهونهم لا يدعون صلتهم بالله جل وعلا يواجههم نمرد يواجههم فرعون يقول (انا ربكم الاعلى) تواجههم الاصنام تواجههم المصالح الخاصة ولكن الذين يواجهون الامام الحسين عليه السلام اناس يدعون الدين والصلاة والنصيام

ويدعون انهم خلفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الحقيقة تجلي في العمل فما كان عمل اولئك وما كان عمل الحسين عليه السلام انما عليه السلام ﴿ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي لكي امر بالمعروف وانهى عن المنكر﴾ والله تعالى يقول عليه السلام ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ فالحسين كان يجسد الكتاب الكريم قرآن متحرك على الارض في اخلاقه في صفاته في اقواله.

الطرف المقابل كما كتب علماء الرجال عنهم لاحظوا لسان الميزان وميزان الاعتدال والكتب الاخرى قالوا (ان يزيد لا يحتج بحديثه لانه فاسق وانه كان يشرب الخمر ولاعب القرد والفهود) وفي ميزان الاعتدال يقول (وكان له قرد خبيث يلعبه وكان يشربه الخمر) فاذا كان يزيد يلعب بالقرد والفهود والكلاب مقابل الحسين وان كانوا هم ادعوا ولكن من مقابل الحسين حقيقة من هم؟

بكلمات مختصرة الذين وقفوا امام الحسين رآهم الرسول صلى الله عليه وسلم في منامه بصورة القردة قال عليه السلام ﴿رأيت قردة يجلسون على منبري﴾ قيل يا رسول الله من هؤلاء القردة؟ قال عليه السلام ﴿حكام بني امية﴾ الذين وقفوا امام الحسين حقيقتهم ممسوخة والامام الحسين عليه السلام تارة قال عليه السلام ﴿رأيتهم﴾ ورأهم في صورهم الباطنية والحقيقية عليه السلام ﴿رأيت كلاباً تنهشني واشدها علي كلب ابقع﴾ ومرة اخرى ذكر عثلان الفلاوات يعني هؤلاء الذئاب التي عليها ثياب فحقيقتهم ذئاب وحقيقتهم قردة هذا الذي ظهر من حقيقة هؤلاء من اهل القلوب ومن اهل المعرفة ولم مدحه الله ورسوله في احاديث كثيرة.

فاذن الجانبان جانب معروف في من الشجرة الطيبة والثانية الشجرة الملعونة والشجرة الخبيثة شجرة بني امية وهل يقف امام الامام الحسين عليه السلام ﴿سيد شباب اهل الجنة﴾ قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿الحسن والحسين امامان ان قاما او قعدا﴾ فعرف رسول الله من هو الحسين ولكن كيف وقعت الامة في ارباك واشتباها وشبهه؟

اوقعهم امران، الامر الاول وضع الاحاديث المزيفة، والامر الثاني ما مهد ومن مهد لاعمال بني امية كمنع تدوين الحديث والتحدث بالحديث حتى ان الذي يتحدث بالحديث من دون رخصة واجازة من الحاكم كان يضرب وربما ينفي

من البلد من جانب توضع الاحاديث من اعداء الحسين ومن جانب تمنع الاحاديث التي بثها رسول الله ﷺ لئلا يظن ان تلك وانتشرت هذه فلا جرم ولا اشكال يحصل الاشتباه عند الناس، رسول الله ﷺ قال عنهم ﴿حربهم حربي سلمهم سلمي﴾ ومع ذلك تجد الجيوش تأتي لحرب الحسين ﷺ فالجيش كانت حرب عقائدية حرب تحتاج الى عقيدة صحيحة حرب الحر والتفاني فاولئك القوم كانوا اتباع مدرسة بني امية وذين لهم بعض الاحاديث المزيفة وهؤلاء اتباع الامام الحسين ﷺ العجيب ان الرجل عندما دعى غلامه دريد قال يا دريد آت بالراية اقصد عمر بن سعد راية الجيش الخفاقة راية بني امية الراية التي تحتها يقاتلون وتحت ظلها يحشرون ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ﴾ فاني دريد بالراية كان يحمل الراية فوق عمر بن سعد تحت الراية وعند الراية وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى على الحسين فوضع سهما في كيد القوس ورمى نحو خيام الحسين ﷺ هذا لكي يفتخر عند الامير (اشهدوا لي الامير) سوف يخبر يزيد فهذه المعاني التي يشتغلون عندها .

نفس هذا الرجل يقول بعد ظهيرة العاشر (يا خيل الله اركبي) تحت عنوان الرب وتحت عنوان خلافة رسول الله وتحت عنوان ان الحسين خرج عن حده فقتل بسيف جده لاحظ هذه المفاهيم التي بثوها في الامة واحدثوا الاربك والاشتباه وتلك المفاهيم الثمالية التي ذكرها رسول الله منوها في الحديث بها فذهبت تلك الحقائق وراء الستار فلا تقول كيف استطاع بنو امية ان يلبسوا على الناس بذلك؟

المقدمات التي كانت مدروسة او غير مدروسة بالنتيجة مهد لبني امية ان يعتلوا العرش وهم رووا ان الخلافة ثلاثين وبعدها تكون ملوك ومع ذلك كيف انتبس على الناس وكانوا يدعون انهم يا امير الكذا جاء في وصف هؤلاء الذين وقفوا مع الامام الحسين في الاحاديث عن رسول الله ﷺ تولده الحسين يستشهد معك جماعة لا يجدون الم مس الحديد هذه مبالغة في التفاني يعني تارة الانسان يضرب ضربة واحدة ويتألم ويخرج من الميدان واخرى يتفاني هناك عشق فوق اللام يغلب. فلذا ترى سعد بن عبد الله واخوه سعيد هؤلاء يقفون في الصلاة في صلاة الظهر امام الحسين ﷺ وتأتيهم السهام كالمنظر الى ان انتهى الامام الحسين

من صلاته ويقول ابن عباس لما خرج امير المؤمنين ﷺ الى صفين مر بارض عرفنا بانها ارض كربلاء مر بارض فانحنى فحمل كفا من التراب فشمه قال مصارع عشاق شهداء هؤلاء يعشقون الحسين عشاق المبادئ وكانوا حين اداء وظيفتهم بشوق وعشق تارة الانسان يؤدي وظيفته وهو ممتعض كمن مثلا يحسب نفسه متدينا ينام في اخر الليل يخلي منبه الساعة ويقوم لصلاة الصبح لكن بامتعاظ وصعوبه بالغة وبعد الصلاة يقول الحمد لله ويذهب الى النوم مرة اخرى واخر مثل الشخص الصائم يراقب في نهاره ولكن اذا صار الليل يفرح يقول الحمد لله ادينا الوظيفة بشكل جيد هذا نوع ثاني النوع الثالث حينما يؤدي الوظيفة في حين اداء الوظيفة يكون مبهتجا مسرورا عاشقا محبا هذا هو الذي كان يتصف به اصحاب الامام الحسين كتبوا عنهم في الكتب قدموا كل شيء بشوق وسرور وكانوا يتسابقون الى النزال باتوا ليلتهم ليلة عاشوراء وهم اشد الناس فرحا وابهجهم حالة واربطهم جاشا مستبشرين بما اقدموا عليه.

يقال ان الثمر جاء يتجسس ومع جماعة فسمعوا الحسين يقرأ القرآن في خيمته وقد وصل الى هذه الاية من سورة ال عمران ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنْهُمْ نُمَلِّئُهُمْ خَيْرًا لِّاَنْفُسِهِمْ اِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا اِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (١٧٨) ما كان الله ليذر المؤمنين على ما اُنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم﴾ فصاح رجل من اصحاب شمر نحن ورب الكعبة الطيبون وانتم الخبيثون وقد ميزنا الله عنكم فقطع ابن بريز صلاته مستحبه ثم نادى يا فاسق يا فاجر يا عدو الله يابن البوال على عقبيه امثلك يكون من الطيبين والحسين ابن رسول الله من الخبيثين والله ما انت الا بهيمة لا تعقل فصاح شمر ان الله قاتلك وقاتل صاحبك فقال ابالموت تخوفني.

في ليلة عاشوراء كان بريز وكذلك اصحاب الحسين بعضهم يمازح البعض فمازح بريز عبد الرحمن بن عبد ربه فقال له ما هذه الساعة بساعة باطل فقال بريز فقد علم قومي اني ما احببت الباطل شابا ولا كهلا ولكن اني لمستبشر بما نحن لاقون ورأيتم عابس وقوله معروف وقف عابس امام الحسين وقال والله ما امسى على ظهر الارض قريب ولا بعيد

اعز علي ولا احب علي منك ولو قدرت ان ادفع عنك الضير
والقتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت .

وترى امرأة تخرج وتقاتل وتقتل منهم ما هذا الدافع دافع
اعتقادي الدافع الذي ملؤه الحب للحسين قال الحسين لرجون
مولي ابي ذر ﴿يا جون انت في اذن مني انت طلبتنا طلبا
للعافية فلا تبتل بطريقتنا﴾ فقال يابن رسول الله انا في
الرخاء العق قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي نتن
وان لوني لاسود تنفس عليه في الجنة ليطيب ريحي ويشرف
حسبي ويبيض لوني لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم
الاسود مع دمائكم وقتل خمسا وعشرين رجلا .

ومن جملة ما ورد في ليلة عاشوراء ان الحسين عليه السلام بعض
المناعة بعد قوله عليه السلام ﴿اني لا أعلم أصحاباً خيراً من
أصحابي ولا أهل بيت أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله
عني خيراً واني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ألا واني
قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل مني ليس عليكم حرج
مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ
كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرقوا في سوادكم
ومدائكنم حتى يفرج الله فإن القوم إنما يطلبونني ولو
أصابوني لذهلوا عن طلب غيري﴾ فأجابه اخوته واقرباؤه
لم تفعل ذلك لا ارانا الله ذلك ابدأ فما يقول الناس يقولون
انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الاعمام ولم نرم
معهم بسهم فقام سعد بن عبد الله وقال والله لو علمت اني
اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذار يفعل بي ذلك سبعين
مرة ما فارقتك وقال زهير والله اني لو ددت اني قتلت ثم
نشرت ثم قتلت حتى يفعل بي ذلك الف مرة ما تركناك
وقال بشر الحضرمي اكلتني السباع حيا ان فارقتك ولما رأى
ثباتهم ومواقفهم قال لهم ﴿يا قوم اني في غد اقتل وتقتلون
كلكم معي ولا يبقى منكم واحد﴾ فقالوا الحمد لله الذي
اكرمنا بنصرك وشرفنا بالقتل معك فقال له انقاسم ﴿وانا
فيمن اقتل﴾ فاشفق عليه الحسين فقال له ﴿بني كيف الموت
عندك؟﴾ فقال ﴿يا عم فيك احلى من العسل﴾ ثم لما قالت
له السيدة زينب ﴿هل استعلمت من اصحابك نياتهم؟﴾
فقال لها ﴿والله قد بلوتهم فما وجدت فيهم الا الاشوس
الشديد الاقص المنيع يستأنسون بالمنية دوني ايناس الطفل
الى معالم امه﴾ .

مراعاة لمقتضى الحال والاختصار احاول ان اقدم لمحة في قضية توثيق تاريخ النهضة الحسينية المباركة الكبرى وحقيقة الامر أن الضوء سيسلط على محاولة إصلاحية عمدت الى إصلاح توثيق هذه النهضة، والله أسأل ان يوفقني الى ما صوبت إليه.

إن اية حادثة تاريخية غالباً ما تبتلى بتحريفات قد تمس جوهرها وهذه التحريفات تارة تكون وليدة سلبية مع تلك الحادثة وتارة تكون ايجابية، فيعمل المتضررون من أتباعها على تقسيمها وتحجيمها في محاولة لتهميشها والحد من أثارها، في حين قد يعمل المنتقمون منها أو المعجبون بها الى تضخيمها أو الخروج بها الى حد ما عن غاياتها وكلا الفريقين يشتمل على شرائح مختلفة من حيث المستوى الفكري والثقافي مما يؤثر على طبيعة العمل فيترك بصمات متغايرة وفي الاتجاه ذاته يتأرجح بين السداجة المفضوحة او الدهاء الخفي ومع تباعد الايام وتقارب القرون قد تدفن الحقائق تحت ركام هائل من التزييف الناتج عن عمل الفريقين.

هنا يقف الباحث عن الحق والحقيقة امام مهمة شاقة لاستخراج الجوهر وسط الشوائب المتراكمة وهي مهمة في غاية الدقة فهو بين محدورين الاول هو لصوق الاجسام الدخيلة بالمعدن الاصيل المستخرج والآخر الاضرار بالجوهر الصافي بأنقاص ما هو من صلب جنسه.

بعد هذا التمهيد لا بد من النظر الى قضية اخرى أسميتها الحركة المعرفية تحييد وتحديات، أذكر شيئاً من ذلك تحت عنوان محدودية التاريخ إن الاقلام التي تعنى بالتدوين التاريخي تنقسم الى قسمين رئيسين القسم الاول أقسام البلاط التي تقوم بأثبات ما يصب في صالح السلطة الفاصبة لتلميع صورتها وتبرير مواقفها وتشويه صورة الحركات المناهضة لها، القسم الآخر الاقلام المعارضة للواقع السائد والمتبرئة من ممارسة المتسلطين.

أما القسم الاول فلا يرتجى منه ما يتنافى مع مصالح أرباب نعمته فهو لا يعدو كونه من الاجهزة المرتزقة وهل يتوقع من الجلاذ أن يقر بتفاصيل ما ينزله بضحيته اللهم الا اذا كانت الجريمة غاية في الفضاة بحيث لا يمكن إنكارها فلا مناص حينئذ من الاقرار بها بصورة جزئية ملطفة، واما القسم الآخر وهو الاقلام المعارضة فهو يكابد شتى انواع القمع



توثيق تاريخ النهضة الحسينية

السيد محمد شرف الدين



ويعاني من مطاردة حفيظة تكتم عليه أنفاسه فإن سنحت الفرصة لأحدٍ منهم بشيءٍ من الحقائق إحتاج الى فرق من الفدائيين تحمل خشبتها على كتفها لتنتقل تلك الصور الى الاجيال الصاعدة.

من هنا نجد أن المصادر التاريخية لمذهب آل البيت عليهم السلام مثلاً تعاني من محدودية حادة جداً فقد كانت في بعض الحقبات يحكم على من توفه بلمعات من فضائلهم بأنواع التعذيب والوان التنكيل بل بعقوبة الأعدام فكيف بمن ينشر مثالب أعدائهم المستلطين على سدة القرار وهذا الامر لا ينحصر بمن ينشر فضائل أهل البيت عليهم السلام من اتباع مدرستهم وخير دليل على ذلك (الانسائم) ولك أن تتصور ذلك من خلال استذكار الماضي الرهيب الذي عصف في هذه البلاد الحبيبة في أمسنا القريب فلذا إنما سمحت له الظروف بتدوينه حدوثاً عاثت به الاعاصير بقاءً وبين هذه وتلك لم يظفر بنعمة البقاء إلا نتف متنافرةً لاثمّل إلا اليسير من الكثير الكثير فليس للباحث بعد هذا إلا ان يجيد قراءة ما بين السطور واستشفاء ما وراء القراطيس وان يتقن فن لم الشذرات وورصف المنمنمات.

إن جميع ما ذكرناه لهو جارٍ في اية حادثة من الحوادث التاريخية كبيرة كانت ام صغيرة بأئدة كانت في اثارها ام خالدة في فاعليتها وتفاعليتها وبغض النظر عن خصوصيات أبطانها وميزات اهدافها وطبيعة تكتيكاتها هذا بالنسبة لتوثيق التاريخ عموماً وما يعانيه من عقبات، فكيف اذا كانت الواقعة التاريخية هي واقعة استثنائية كنهضة الطف الكبرى؟

خصوصيات واقعة الطف لاشك عند ذي مسكة في أن واقعة الطف تعد من المنعطفات التاريخية المهمة القصوى ولسنا نغالي اذا ما قلنا انها اثقت بضلائها على مسار البشرية ومصيرها ومازالت الى يومنا هذا تسري في شرايين الامم تستثير فيهم الهمم وتضخ في نفوسهم أعلى القيم دون ان تقتصر في ذلك على من عرفها او امتحن الولاء لرموزها او دان بعقيدة صاحبها.

إننا نعتقد بانها ساعات اوقفت الزمن واخرست الألسن وأنها فاقت جميع الحدود التاريخية والجغرافية والعقلية والعقلانية إن الحدث الذي أراد توثيقه هذه المرة لم يقوَ على تعقله أهل العالم العلوي ولا مكونات العالم العنصري بحسب

إعتقادنا فقد أتت صحاح الاخبار اتعلمنا بضجة اجتاحات المجتمع الملائكي في علياء الملكوت وقد تمحور أقليم الوجود يومها حول ساحة كربلاء.

إنقلاب لف أظلة العرش وما يرى وما لا يرى وما في الجنة من حور وبلدان وما في النار من زبانية واعوان ناهيك عن الافاق والافلاك والبسيطة بكل ما تحويه، وما كان كذلك لا يمكن أن يحيط بتفاصيله إلا المحيط بجميع تلك العوالم. هذا الكلام ليس كلاماً خطائياً وليس كلاماً إنشائياً عاطفياً بل علينا عهدة إثباته بالتذهيب اولاً أن الوقت لا يتسع لذلك فهو موفّر الى محله.

إننا نعتقد ان نهضة سيد الاحرار ورائد الفداء لم تكن عملية عسكرية أو إنقلاباً سياسياً أو ثورة ترمي الى تغيير السلطة بل كانت كتاباً صارخاً صامداً مداده الدماء والدموع يشتمل في صحائفه على سور وصور تضمن خلود الاصول الاخلاقية والقيم الانسانية الى نهاية المطاف تلك الاصول التي هي مهد الدين ووعاؤه وأسه واساسه والتي بها حياة الامم واستمرارها التي اراد الله لها التكريم إن تسلسل العمليات الانحرافية التي تلت عهد خاتم الرسل عليه السلام كان قد وصل الى درجته القصوى من اندراس المفاهيم الدينية مفهوماً.

فمفهوما الى انحلال الاصول الاخلاقية وحتى اضمحلال القيم العربية التي كانت مرتكزاً لقبول الدعوة المحمدية كانت الامة تطلق آخر ما لديها من حشرجات الاحتضار وبموتها معنوياً يتحقق الاخفاق المحتم لجهود أطوار الرقي التي جاءت بها كافة الشرائع انه الموت الذي لاحياة بعده وبه انتفاع العلة الغائية من الخلقة ولذا كانت المرحلة تتطلب نهضة هي الصاعقة التي تفجر صدمة تسعف الكيان المحتضر لتستفيق الضمائر في صحوه لاهجة بعدها صدمة تخرج في فعلها وردود فعلها على الاعراف تمتاز بالتشدد الاخلاقي تظهر فيها القيم بشكلها الصارخ دستوراً متجسداً في واقع عملي يستثير على الدوام العمق في مواد وبنوده كان سلم الاولويات لسيد الشهداء عليه السلام تتصدره العناصر الاخلاقية وقد تمعد في تلك اللوحة التي قام بروعة رسمها اشتمالها على مشاهد تهز الوجدان ليعطي البعد العاطفي مكانته تتقدم حالة التعتل العربي في عصر نصبت فيه العواطف فيه الا كرادذ ولذا خرقت نهضته على حد تعبير بعض الاكابر

خرقت نهضته انواميس ومزقت القواميس.

فتفاعلت مع رسالتها الاعصار والامصار فلم تقتصر في ذلك على شريحة او طبقة او اهل ملة دون اخرى لان الاصول الاخلاقية هي امر لا يتحمل النسبية والاختلاف في الزمان والمكان والنحل والاديان وغير ذلك.

من هنا تفكك لغة الترميز لترجم على ضوء ما ذكرناه الكثير من المواقف التي نقلت التي طالما اثارت الجدل فينتقل التشنيع والاستغراب حينئذ الى تحسين واعجاب بل والى الحكم بلا بديهة ووقوع مثل هذه المواقف بدلا من استطلاعها وعصارة الكلام في هذا المقام.

ان يوم العاشر من المحرم عام واحد وستين للهجرة برزت الفضائل كلها الى الرذائل كلها هذه هي النتيجة التي توصلت اليها بعد دراسة مطولة انطلقت من النصوص المكرسة للدور الرئيسي الذي يقوم به الولي الالهي والذي لا يمكن ان يتخلى عنه مهما تغيرت الظروف الموضوعية ومهما اشتدت اوجه الرياح عتوا واني ارى كثيرا من الباحثين مازالوا يتخطون في تشخيص ماهية هذه النهضة ولذا ما انفك كثير من المقاول تمنعها بالثورة دون النهضة مع الفرق الفارق الذي يحمله كل من التعبيرين بهذا المختصر يظهر دون لبس بانها تاتي الخضوع لثبوتة التدوين وهي التي كان ينوء تحت عبئها عالم التكوين فهي حق لا ترقى اليها خواطر الاوهام وتبلغ شهو عليها فكر الابواب مع محاولات التنقية، ومع كل ذلك انبرى العديد من الباحثين وبكل ثقة مع اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ومستويات اهدافهم فبحروا في لحي ليجها ورفعوا شعار الاصلاح التاريخي لاعظم حركة اصلاحية في تاريخ البشرية فاين ترى تقع المحاولات الاصلاحية والعمليات الترقوية التي باشرت تاريخ واقعة الطوفان هذه المهمة والى اي حد اقتربت او ابتعدت عن مقصدها وما هي ابرز سماتها واجلى صفاتها ان ما نلاحظه عموما في ملاحظة تنقية تاريخ نهضة الطوفان قد يلخص في النقاط التالية ولا بد الى الاشارة الى انه نظرة الى هذه المحاولات نظرة مجموعة ولذا قد تجد باني اجل الكثير من اصحاب هذه المحاولات ان يسقطوا في جملة من هذه الهنات وبعضهم قد يكون استجمع هذه النقاط في ما قام به، على اية حال.

اولاً: فقدان الاطروحة المنهجية التوثيق التاريخي فترى البعض يعمد في محاولته الى طرح حفنة من النماذج ليهيل

عليها وعلى ناقلها وابلا من واقع النقد دون ان يعتمد في نقده على اسس واضحة واليات محددة فتارة ينطلق من قصور السند وطورا من عدم اعتبار المصدر واخرى من جهة اخرى بينما تراه بنفسه ياخذ في بحث اخر وفي واد اخر بما يشتمل على هذه النقاط دون ابراز ميزان لهذه الازدواجية ولذا نرى ان غياب الاطروحة المنهجية تولد تلقائياً حالة الفرز الانتقائي بما يتوافق مع اهواء الناقد واستدواباته الشخصية.

ثانياً: عدم تحديد دائرة البحث وهو امر يخالف النقطة الاولى وقد يوجد بعض التداخلات لكن الاختلاف بين هذه البنود اختلاف في الحثيات ويدرك الباحثون اثر ذلك مما يحول دون بنائيتها الى حد الاشتغال بتتبع عثرات النعامة والنقاط هفوة هنا او كيوه هناك فيقوم هؤلاء بنشرها بغية النقد والتنقية و يقومون بنشرها وتخليدها بدلا من وأدما بما يلزم منه نقض الفرض لتتحول الهفوة التي القيت في مجتمع محدود خاص الى مدونة تتناقلها الاجيال ومادة تشنيع يتلقفها المغرضون بل قد تتسرب فيما بعد وهذا اخشى ما نخشاه الى تاريخ النهضة فيكون للناقد شرف الاسهام في التحريف بعد ان كان قاصدا تنزيه التاريخ وتنقيته من عناصر التزييف.

ثالثاً: غياب الموضوعية والنطق في عملية التنقية وغلبة الاجواء التهويلية واطلاق الادعاءات المضخمة بحكم الانفعالات النفسية على اقسامها فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر.

رابعاً: تأصل عقدة النقص وفقدان الثقة بالذات والتي كثيرا ما تتاب الفئة المضطهدة عبر التاريخ تاثرا بالحملات التشنيعية الحاقدة فيتحرك الباحث من منطلق الغيرة على معتقده ليدافع عن قضيته باسقاط كل ما يظن انه ثغرة قد ينفذ الشانؤون منها فيبادر الى النفي او النقد مستبقا للغير من باب النقد الذاتي قطعاً للطريق امام نقد الآخرين للمدرسة التي ينتمي اليها وقد تتفاقم هذه الحالة ويصاب صاحبها بداء فقدان الهوية ولكن لا فقدان الهوية المصطلح في علم النفس بل باضافة فقدان الهوية المعرفية.

خامساً: عدم امتلاك الخبرة المطلوبة في هذا المضمار من الاحاطة بالمصادر والتمييز بين بثها وسمينها ومعرفة المراجع ومآخذها والوقوف على اليات النجم وملاكات

التناهي بين النصوص والتبحر في اللغة وأساليب البيان في سبيل فهم النص.

سأدأ؛ عدم خوض غمار التتبع المسوف للبت في الواقعة نفيًا وإثباتًا، أما لإثبات عدم توفر المصادر هذا في الأزمنة السابقة أما في عصر المعلوماتية فلا يمكن احتمال ذلك أما للتسرع الذي قد يعود لاحدى النقاط الانفة او الاتية وهنا لا بد من الإشارة الى ما يمتاز به انفي في اثباته اذ يحتاج الى استقصاء شامل واستقراء تام بخلاف الاثبات الذي قد يكفي فيه الحصول على نص معتبر فالناهي يحتاج الى مؤونة زائدة.

سابعاً: الاشتغال بالمفردات الجزئية وإيلاؤها عظيم الاهتمام بما يؤول الى موضوع المكونات الاساسية في الذهنية العامة وبذلك يسقط نداء الحق صريعاً صخب الدققات.

ثامناً: عدم الوقوف على منطلقات النهضة والياتها العملية المرسومة لها مما يجر انقاد الى استنكار جملة من الحوادث ونفي كثير من المواقف دون استناد الى حجة بحجة تصادمها مع العلة الغائية المتوخاة .

تاسعاً: النقص المعرفي ولاسيما في النجمة العقائدية حيث لاسبيل لورود مشرعة هذه النهضة دون توفر المخزون المعرفي العقائدي الذي يمثل الاطار الجوهري الاساس في توثيق المنقولات التي تحكي خيوطها وخطوطها وترسم ملامحها بكل تفاصيلها.

عاشراً: فقدان النمو الروحي والتواصل الاخلاقي. اذ كيف يمكن لمن هو اجنبي عن روح الواقعة بتمام ملء الكلمة من معنى ومن يحكم افكاره وافعاله انموط المادي الدنيوي ان ينهض الى لباب نهضة الهية انسانية تركز على البنية الاخلاقية القيمة وتستقي مدادها من عالم الغيب وهيئات هيات ان يلامس مثل هذا قرابها فضلاً عن استجلال لبابها.

حادي عشر: طغيان روح التمرد على التراث فقد منينا في عصرنا بحالة هي الاولى من نوعها بحسب ما وصل الينا باعتقادي من انباء الماضي الاوهي روح التمرد على التراث وهاجس التويع بالتجديد.

لقد وصل الامر ببعضهم الى ان يعد وسم التسيقات التاريخية فتحاً مبيناً اننا لانابى التجديد ولا تنكر اهميته بل نرى انه الوسيلة الناجحة للحفاظ على المضمون اذا ما اقتصر

على الاسلوب اما اذا انقلب الى هدف في حد ذاته فلا نرى فيه الا محققاً للدين والتراث بل لساثر الشرائع والقيم واتنا مع التحقيق والتدقيق في التراث ولكن بشرط ان لا يتضخم كخلفية سرطانية تفتك بالجذور لنصبح كشجرة اجتثت من فوق الارض مائلها من قرار ان موجة التمرد اصيحت واقعا لا يمكن ان يضمرو ولكن تجلت في بعض النتاجات التي عالجت بعض مفردات تاريخ النهضة فمالجتها بالانكار.

ثاني عشر: سيطرة روح التشكيك، لاشك في ان الشك ضرورة فكرية تشكل الجسر لوصولها الحقيقة انه القنطرة التي اذا ما احسن المرء سلوكها وصلت به الى اليقين المقصود لكن هذا الشك بامكانه ان يتحول الى حالة مرضية تمنع الانسان عن الرقي المعرفي فان من اكبر آفات العقل البشري منذ القدم هو اختناقه في شرنقة قاتلة من الشكوك وقد تبلورت هذه الالة في العهد الاغريقي على يدي رمزين من رموز هذا المنهج وهما (تيمون وكيروم) ثم سرعان ما تلاشت بفعل كتاب سقراط وغيره من رواد منهج اليقين لتعود بحلة جديدة بعد ذلك الانفجار المنيق على روح الاستبداد الكنسي في الغرب لتتردد اصداء منهج الشك في الساحة الفكرية الاسلامية والعربية في عملية اجترار نبطي على يد ثلة من المنبهرين من نتاج الهجين حيث قدموا للامة ما اكل الدهر عليه وشرب من افكار الاغارقة ملبسا لبوس التشديد ليدور الثقف في دائرة من الشك لا يخرج منها حتى خروج النفس عن روح الاتفاس ان هذه الاتاة لوحظت على تلك المحاولات من حيث المجموع كما ذكرت بمعنى انها ليست مجتمعة في محاولة واحدة بل البعض من اصحاب المحاولات يجل عن ذلك فيما ابتغى الآخرون ببعضها الآخر.

اما في جهة التطبيق لما ذكرته الاشكالية الاولى والجدلية الاولى علم الامام عليه السلام بمصرعه واخباره الاخرين بذلك ومن الجدليات التي اثرت قبل نصف قرن وما زالت تتردد في اندية الفكر والثقافة هي قضية النصوص الدالة على تصريح الامام الحسين عليه السلام بعلمه بتحديد مصيره واعلام الاخرين بذلك وقد اُحصيت له عليه السلام سبع عشر موقفاً يعلن فيه للملا انه مقدم على الشهادة ومؤول هذه الجدلية في هذا هي الاشكالية القديمة مفادها المنع من اقدام المعصوم على ما فيه قتله انطلاقاً من قوله تعالى ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ .

في حال هؤلاء غضوا النظر عن مداليل هذه الآية الكريمة والفرق بين الموت الذي هو في الواقع قنطرة وبوابة للحياة الاخيرة الخلدة جعلوا منه هلاكاً، وهذه الفكرة تتلائم مع الفكر المذهبي الحنفي كما لا يخفى على الاخوة والا فان الفكر الديني يابى مثل ذلك والظاهر انه لا بد من الاختصار شيئاً ما.

اذن مفهوم الهلكة والحياة في القاموس الديني يختلف عما يراه ابناء الدنيا والتحرير الشرعي ليس منصباً على اقدام المرء على ما فيه موته بعنوانه يعني عنوان قتل النفس في حد ذاته ليس محرماً، الا ان يندرج تحت عنوان آخر كما ان العقل لا يحكم بقبحه ذاتاً فهو في حكمه تابع الى العنوان الذي يندرج تحته وقد افاد علماؤنا في هذا البحث واجادوا بلا مزيد عليه فتراجع كلماتهم.

ولا اريد ان اتكلم عن الكلامية والعقائدية في هذا الامر بل سأتكلم في ناحية اخرى تمنع من كون الامام عليه السلام كان قاصداً لشيء اخر غير عملية الفتح الاستشهادي.

نعم اقول لا يمكن الالتزام بتلك الحقيقة وهي علم الامام بمصيره بطبق اي منهج من المناهج الفكرية السائدة اما بناءً على اعتقادنا بعلمه اللدني وميراثه الملحمي عن جده المصطفى صلى الله عليه وآله فيمكنني في ذلك.

كذلك اذا كان امير المؤمنين عليه السلام اختص في علم البلايا والمنايا ثمة من اصحابه كميثم التمار ورشيد الهجري وحبیب بن مظاهر الاسدي فهل يحجب ذلك عن وصيه وعن خزانه علمه وان ابیت ذلك فدونك ما ورد من الاحاديث النبوية واخبارات الصحابة بمن فيهم امهات المؤمنين كذلك اعلام التدعين حيث لم تتفرد مصادرنا بنقل ذلك بل مصادر اخواننا من اهل السنة ايضاً زاخرة بذلك.

لقد كان الجميع يرغب ذلك اليوم وان ابیت الاسلوب سبيل الماديين من الباحثين فان ادنى قراءة للجغرافية السياسية والمعطيات الميدانية تكشف جليا ان من اراد غير الفتح الاسلامي الاستشهادي لا يكاد يسلك سبيل الامام الحسين عليه السلام رجل يعلن عن رفضه وكفاحه وهو ما يزال في حدود الدولة التي يناهضها دون قوة عسكرية يعتصم بها بل تراه يصرح بوجهته ومقصده التراثي على مرمى ومسمع من عيون المخبرين بدلا من أن يتكتم على من يامنه ويتوسط قاعدته الشعبية التي تحميه ويسير باتجاه مدينة تحوي

مزيجاً غير متجانس لاتمتلك غير الاصالة في تكوینها فكوفة الجند مدينة مستحدثة تقطنها خليط من القبائل المهاجرة من مواطن متباعدة بدل ان يسير الى بقعة آمنة ذات نسج متجانس ومجتمع متماسك وكيف يختار تلك المدينة وقد راي منها في الامس ما يتضماً مرارته مما كان منها اتجاه ابيه الامام علي عليه السلام مما كان على مقربة نسبية اتسمت بالعداء المطلق لآل البيت عليهم السلام في الغالب مضافا الى قربها النسبي وخزائها القوي في بلاد الشام ولذا لما عزم على المسيرة عارضه كل من ابناء بني العباس وعمر والزبير وابن الحنفية وحتى الفرزدق الشاعر الذي لا قدم ولا قدو له في عالم السياسة.

ان من اراد غير الفتح الاستشهادي لا يمكن ان يقوم بما قام به الامام الحسين عليه السلام الا ان يكون مفرطاً في عالم السذاجة والغباء معاذ الله، فالخطة المثلى لمن اراد اسقاط النظام وتشديد دولته على أنقاضه هي ما اشار بعضهم الى الخروج الى اليمن ارض فيها من وعور الجبال ما يصلح للتحصن تتكون من مجتمع قروي صلب لم تتعرف على الاسلام إلا من خلال امير المؤمنين عليه السلام وهي على مقربة نسبية من مملكة كبرى الا وهي (المملكة العربية السعودية) التي تشاطرها الصفاء العقائدي حيث غراس ابني سعيد ابن العاص من مؤمني آل امية رضوان الله تعالى عليهما.

هاتان البقعتان تتمتان بخصوصيتان اخريين البعد الاول النسبي عن موقع السلطات وثانيا الثروات الطبيعية التي تمهد لنشوء دولة قوية مستقلة ابتداء في التوسع الى الوصول الى الحجاز شيئاً فشيئاً الى العراق بعد تسيق الامور اين هذا من مخطط طبيعة مسيرته ثم ان غالبية الذين كاتبوه لم يكونوا من حيث الاعتماد عليهم، كيف وفيهم رؤوس الخوارج واعداء البيت العلوي وشخصيات مذبذبة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء؟

بعد هذا كيف بالباحث مهما كانت خلفياته واعتقاداته ان الكتب والخطب والتصريحات التي وردت في تاريخ النهضة ناصة على عامه بمصيره واقدمه على ما فيه قتله اللهم الا ان يتجاوز هذا الباحث ما تعتقده الطائفة في علم الامام كما ذكرنا وما اجمع عليه المنصفون المنتمون الى سائر الملل والمشارب من كونه عليه السلام شخصية اجتماعية مرموقة تفيض حكمة وتتوقد فهما.



في السابع من شهر شعبان المعظم، وفي الخامس من أيام مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثماني في السادس، قدم سماحة آية الله السيد علي الحسيني الميلاني (دام عزه) بحثاً بعنوان: (الإصلاح في النهضة الحسينية المباركة) وقد قدم سماحة السيد نور الدين الموسوي (دام توفيقه) الباحث بكلمة وجيزة اختصر فيها سيرة حياته التي تعطلت بذكر الله تبارك تعالي وبحب الرسول وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

«إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» بهذا الحديث الشريف للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أفتتح السيد الميلاني حديثه، والذي تابع بقوله: كما تعلمون ان عنوان المهرجان هو عن الإصلاح، ولأجل هذا كان البحث تبعاً لرغبة المقيمين على المهرجان.

كلنا نعلم ان الإصلاح فرع للفساد، ولولا وجود الفساد لا يصدق عنوان الإصلاح، وقد ورد الإنحراف والفساد في النصف الإسلامي بعد وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والإصلاح الذي قصده الإمام الحسين عليه السلام في نهضته بكريلاء، هو دعوة الناس للعمل بوصية الرسول التي جاءت في الحديث الشريف الذي أفتتحنا به حديثنا.

ثم يكمل سماحة السيد حديثه بقوله: ان من يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، في حديثه الشريف، ليس من المعقول ان ينسى وصيته في رعيته من بعده؟ ويأتري ان من يعلم بقرب وفاته ويخبر بذلك ويعلم بتفريق أمته لـ (٧٢) ويخبر بذلك أيضاً وينسى أن يرتك خلفه من يرعى الأمة ويهديها؟

الحديث النبوي السابق الذكر، هو أحد وصايا الرسول صلى الله عليه وآله وقد روي بألفاظ مختلفة كل من أحمد بن حنبل والنيسابوري، والطبري والذهبي وغيرهم كثير من كبار علماء أهل السنة، وهذا الحديث يرويه أهل السنة عن أكثر من ثلاثين صحابي وصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كرره الرسول صلى الله عليه وآله في أكثر من مكان وخصوصاً في حجة الوداع وفي الساعات الأخيرة من عمره الطاهر الشريف وقد أشتهر هذا الحديث بحديث الثقلين، وقد يذهب البعض من رواة الحديث إلى إختصار هذا الحديث والثوقوف على المشكل والمختلف فيه.

والثقل في اللغة: الشيء النفيس المصون الذي يأخذه المسافر معه كونه أئمن الأشياء عنده. والنبي صلى الله عليه وآله بحرصه على

الإصلاح في النهضة الحسينية

السيد علي الحسيني الميلاني



هداية الامة وبقاء الشريعة، ورأفته ورحمته بنا ترك فينا ما كان ينبغي ان ياخذہ معه، لأن القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) هما أغلى الأشياء وأنفسها وأعلاہ عنده (عليه السلام) إلا انه ترك هذين الامرين العظيمين رافة منه وشفقة على الامة كما قلنا .

وقد أخرج أحمد بن حنبل في كتابه المسند أن النبي عنه في الحديث بالخليفتين، والخليفة هو ما يخلف الآخر، وهذا يعني ان الرسول كان يعرف انه ذاهب ولذا يجب على الخليفة ان يقوم بواجباته ويتحمل مسؤولياته امام الله تبارك وتعالى والامة ويستلزم هذا المعنى ان يكون الخليفة الذي يملأ الفراغ الحاصل بعد موت الرسول (عليه السلام) وان يكون واجدا للصفات التي كانت للنبي (عليه السلام) ولجميع الحالات والخصوصيات التي كانت فيه إلا النبوة والا يلزم الخلف.

ولذا عبر عن الكتاب والعتبة بالخليفتين، لأنهما يملآن الفراغ الحاصل بعد موته، ويؤديان رسالته وبوجودهما تستمر الهداية والإرشاد . وفي لفظ آخر عن الترمذي عن جابر بن عبد الله الأنصاري ان النبي خطب في حجة الوداع يوم عرفة فقال: يا أيها الناس قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تظلوا، كتاب الله وعترتي اهل بيتي (عليهم السلام). وفي الترمذي أيضا عن زيد بن أرقم قال رسول الله (عليه السلام) : اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تظلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما .

وروي الحافظ الحاكم النيسابوري، عن زيد بن أرقم انه قال: نزل الرسول (عليه السلام) بين مكة والمدينة في موضع يقال له غدیر خم، وقد أمر ان يهيا له المكان ليخطب في القوم، فقام خطيبا: حمد الله وأثنى عليه، وذكر ووعظ فقال ما شاء الله ان يقول . وهذا دليل على ان خطبته في غدیر خم كانت طويلة جدا، وفي بعض المصادر ان الرسول (عليه السلام) لم يترك شيئا إلى يوم القيامة إلا وذكر به، لذا كان اولي ان نطاب جميع رواة المسلمين ومن يعتبر نفسه حافظا لسنة، نطاب الجميع بإيراد الخطابة بكاملها، إذ لم نجد نصا كاملا لهذه الخطبة المباركة، في الوقت الذي يروي الإمام الباقر (عليه السلام) هذه الخطبة وهي ما يعادل بحجمها جزئين من القرآن الكريم. ويصل الرسول بعد خطبته وحديثه إلى:

اني تارك فيكم الثقلين لن تظلوا ان تبعتموهما وهما عترتي وكتاب الله. ثم توجه بالسؤال للناس وقتها، أعلمون انني اولي بالمؤمنين من أنفسهم، وكرر هذا السؤال ثلاث مرات، فأجابوا بالإيجاب، فقال (عليه السلام) من كنت مولاه فعلي مولاه. وقد أراد من سؤاله السابق ان يشير الى الآية الكريمة التي تقول ان النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم. وقد أضاف النبي الاكرم (عليه السلام) لاتتركوهما فتهلكوا، ولاتتقدموا عليهما فتهلكوا، ولاتعلموهما فهما أعلم.

ويضيف السيد الميلاني (دام عزه) لقد وجدنا التعرض للحوض في أنفاذ حديث الثقلين وبعد التحقيق وجدت ان النبي يريد ان يشير (بحسب ما رواه البخاري) إلى ان أصحابه سيردون عليه الحوض، ثم انهم يؤخذون إلى الشمال، فيقول يارب أصحابي، يقال له انك لاتدري ما أحدثوا من بعدك، انهم أرتدوا على إديارهم القهقري، لذا كان قوله (عليه السلام) ان من لم يعمل بالكتاب والعترة سواء من أصحابه أو من غيره فعاقبته كما قال البخاري: لن يبقى منهم إلا من همل النعم .

لذا فإن حديث الثقلين من أقوى الأدلة على إمامة أهل البيت (عليهم السلام) وعصمتهم وأفضليتهم وأعلميتهم وضرورة مرجعيتهم من بعد رسول الله (عليه السلام) مرجعيتهم في الشريعة والرئاسة الدنيوية، فالنبي أوصى بإتباع الكتاب والعترة والإقتداء والتمسك بهما في جميع الشؤون. فإن قلت اين موضع السنة النبوية، أقول الرجوع إلى العترة هو الأخذ بالسنة، ففي العترة اجتمعت الصحبة والقرابة، وفيها تكون السنة.

ان وصية رسول الله (عليه السلام) في حديثه الشريف هو إعلان صريح في إتباع الكتاب والعترة، وتركها يعد ضلالا، لكنما العترة عزلت، وهجرت، يوم قيل حسينا كتاب الله، وكتاب الله أنكر يوم قيل لاخبر جاء ولا وحي نزل. لينزل بالإمامة ما نزل بها يوم الطف في كربلاء، والذي لم يكن وقتها قد مر على وفاة رسول الله (عليه السلام) سوى نصف قرن.

هذا وقد ختم السيد الميلاني بحثه بالنهضة الكبرى التي أطلقها الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء من اجل إعادة الأمة إلى جادة الحق والصواب والإصلاح فيما فسد من شأن هذه الأمة.